

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجامعة الإسلامية / غزة  
عمادة الدراسات العليا  
كلية التربية  
قسم المناهج وطرائق تدريس - التربية الإسلامية

**بحث بعنوان**

**مدى تضمن مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية  
لمفاهيم حقوق الإنسان ومدى اكتساب الطلبة لها**

**إعداد الباحث /**

**محمد بشير محمود قبيطة**

**إشراف**

**الدكتور داود درويش حلس**

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج  
وطرائق التدريس تخصص تربية إسلامية من كلية التربية في الجامعة الإسلامية  
في غزة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَأُ الْكِتَابَ إِلَّا نُزُّلًا مِنْ رَبِّكَ وَمَا يَدْرَأُكَ الْكُفْرُ بِالنَّبِيِّينَ إِذْ قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ بِحَقِّهِ وَأَسْمَأُكَ اللَّهُ الْكَافِرِينَ﴾

﴿وَلَا تَقْرَأُ الْكِتَابَ إِلَّا نُزُّلًا مِنْ رَبِّكَ وَمَا يَدْرَأُكَ الْكُفْرُ بِالنَّبِيِّينَ إِذْ قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ بِحَقِّهِ وَأَسْمَأُكَ اللَّهُ الْكَافِرِينَ﴾

﴿وَلَا تَقْرَأُ الْكِتَابَ إِلَّا نُزُّلًا مِنْ رَبِّكَ وَمَا يَدْرَأُكَ الْكُفْرُ بِالنَّبِيِّينَ إِذْ قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ بِحَقِّهِ وَأَسْمَأُكَ اللَّهُ الْكَافِرِينَ﴾

(الإسراء: ٧٠)

## ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مفاهيم حقوق الإنسان الواجب توافرها في محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب الطلبة لها ، وتكون مجتمع الدراسة من :

- طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس .
- محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ( الفصل الأول ، والثاني ) طباعة وزارة التربية والتعليم العالي لعام ٢٠٠٩ - ٢٠١٠م .
- وقد اشتملت عينة الدراسة على ( ٤٧٥ ) طالب وطالبة من طلبة الثاني عشر ، في مدارس جنوب غزة بمحافظة خان يونس .
- وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لأنه من أكثر المناهج البحثية ملائمة لموضوع البحث .

وإستخدم الباحث في هذه الدراسة عدة أدوات وهي :

- ١ - تحليل محتوى لقياس مفاهيم حقوق الإنسان الواجب توافرها في محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية .
- ٢ - إعداد اختبار لقياس مدى اكتساب الطلبة لمفاهيم حقوق الإنسان الموجودة في محتوى منهاج التربية الإسلامية لطلبة الصف الثاني عشر ، حيث تضمنت ثلاث مجالات من الحقوق هي : الحقوق السياسية والمدنية ، الحقوق الثقافية والاجتماعية ، الحقوق الاقتصادية و التنمية .

أما بالنسبة لأداة اختبار مفاهيم حقوق الإنسان فقد استخدم الباحث :

- التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية .
  - اختبار T.test independent sample .
  - لإيجاد صدق الاتساق الداخلي تم استخدام معامل ارتباط بيرسون " Pearson " .
  - لإيجاد معامل الثبات تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان بروان للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية ، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ .
- وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

أن " المجال الأول : المدني والسياسي قد احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي (٩١,٤٧)، يلي ذلك " المجال الثاني : الاقتصادي والتنموي حيث احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي (٨٧,٩٦)، ثم جاء المجال الثقافي والاجتماعي حيث احتل بالمرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (٨١,٠٧).

- ويرى الباحث ضرورة وضع التوصيات التالية بناء على نتائج الدراسة :
- أن يبنى محتوى منهاج التربية الإسلامية على الكيف وليس على الكم وعلى التفكير والفهم والتفسير وليس على الحفظ والتلقين واستظهار المعلومات.
  - عقد دورات تدريبية مكثفة لمعلمي التربية الإسلامية ، يتم من خلالها زيادة وعيهم بمفاهيم حقوق الإنسان القائم وأهميته وتطبيق ما يتم تعلمه على أرض الواقع.
  - ضرورة قيام الجامعات الفلسطينية بالاهتمام بمعلم التربية قبل الخدمة وتزويده بمجموعة من مفاهيم حقوق الإنسان المختلفة وكيفية تنميتها وتدريبها للطلبة.
  - تقويم منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء منهاج الدراسة.

## Abstract of the study

This study aimed to identifying the concepts of human rights that should be available in the content of Islamic Education curriculum for secondary grade, and the extent of students acquisition to this curriculum.

\*The study community consisted of :-

- The content of Islamic Education curriculum for secondary grade( first and second )printed by the ministry of education and higher education ٢٠٠٩ - ٢٠١٠.

The study sample included ( ٤٧٥ ) male and female students of grade ١٢ in Khan Younis schools of south Gaza.

-The researcher used the descriptive analytical approach because it is one of the most appropriate research method for the aim of the study.

\* The researcher used several tools:-

١- Analysis of content so as to measure the concepts of human rights that should be available in the content of Islamic Education curriculum for secondary grade.

٢- Preparing a test in orders to measure the extent of students acquisition of the existing human rights in the Islamic Education curriculum for the ١٢<sup>th</sup> grade ;it included three fields of rights ( political and civilian rights , social and cultural rights ,economic and developmental rights ).

The tools the researcher used to test the concepts of human rights,

١- Duplications , averages , percentages

٢- T- test independent sample

٣- Pearson correlation coefficient to find the sincerity of the internal consistency

٤- Spearman Brown correlation coefficient for equal midterm retail to find the stability coefficient ; and Jetman Equation for unequal midterm retail ; and Alpha Cronbach correlation coefficient.

### Study results :-

\* The first field " the civilian and political" ranked the first and rated (٧٩,٤٧ )

\* The second field " the economic and developmental " ranked the second and rated ( ٧٧,٩٦ )

\* The third field " the social and cull-aral " ranked the the third and rated (٧٨,٠٧ )

### Recommendations :-

١- The content of Islamic Education curriculum should depend on the quality not quantity ; and thinking, understanding, and analysis not memorizing ,indoctrination or memorizing informations.

٧- Intensive training courses for Islamic Education teacher , so as to increase their awareness and importance of human rights and applying them in reality.

٨- Palestinian universities are supposed to increase the attention on education teachers before they join the post of teaching or any field of work; they are also supposed to supply them several concepts of human rights and how to develop and teach these concepts.

٩- Evaluation of Islamic Education curriculum for secondary grade in the light of this study.

## الإهداء

أهدي هذه الرسالة المتواضعة إلى المعلم ، والمربي  
الأول صاحب الوجه الأنور، والجبين الأزهر محمد ﷺ  
القائل : " قيدوا العلم بالكتابة "  
إلى فلسطين الحبيبة ، ومكة المكرمة ، والمسجد الأقصى  
المبارك •  
إلى أرواح الشهداء المجاهدة الخالدة التي سبقتنا إلى الدار  
الآخرة •  
إلى أبي وأمي حفظهما الله وأطال في عمرهما بالخير  
والصلاح مهجتي قلبي وفؤادي •  
إلى شريكة درب حياتي زوجي الغالية وابني العزيز  
محمد •  
إلى إخوتي وأخواتي الأحبة وأقربائي والحضور الكرام.  
إلى كل أصدقائي وأصحابي وجيراني والمؤمنين  
الموحدين • إلى كل الشهداء الأبرار الذين رووا بدمائهم  
الطاهرة تراب فلسطين الحبيبة.  
إليهم جميعاً أهدي بحثي

## الشكر والتقدير

الحمد لله العليّ القدير والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين ، اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم. وبعد :

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الجامعة الإسلامية ممثلة برئيسها ، كما أتقدم بخالص الشكر إلى عمادة الدراسات العليا وكلية التربية ، كما أتقدم بكل آيات الشكر والتقدير لكل يد حانية امتدت في تخريج هذا العمل إلى النور ، وأخص بالذكر من أشرف على هذا البحث ، ومنحني من وقته الكثير الأستاذ الفاضل الدكتور داود درويش حلس أستاذ مناهج وطرق التدريس في الجامعة الإسلامية ، كما أتقدم بالشكر الجزيل للدكتور محمد شحادة زقوت أستاذ مناهج وطرق التدريس في الجامعة الإسلامية ، والدكتور سهيل دياب ، والدكتور محمود الأستاذ أستاذ مناهج وطرق التدريس في جامعة الأقصى ، والدكتور معمر الفرا مدير مدرسة مصطفى حافظ الابتدائية ، كما أتقدم بالشكر الجزيل لأبي وأمي وزوجي وابني العزيز محمد الذين تحملوا معي مشقة هذا المشوار الطويل.

كما أقدم خالص شكري وتقديري إلى عضوي لجنة المناقشة أ. د. عبد المعطي الأغا و د. نايف العطار.

وأخيراً أتقدم بالامتنان لكل من ساهم في إخراج هذا الجهد وأسدى لي نصحاً أو عوناً أو أعارني كتاباً، لأن من حسن الأدب أن ينسب الفضل لأهله ، راجياً من الله سبحانه وتعالى أن يجزيهم خير عني الجزاء.

الباحث

محمد بشير قبيطة



## قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
أ	آية قرآنية
ب	ملخص الدراسة باللغة العربية
ث	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية
ح	الإهداء
خ	الشكر والتقدير
د	محتويات الدراسة
ز	قائمة الجداول
ش	قائمة الملاحق
٧-١	<b>الفصل الأول خلفية الدراسة</b>
٢	مقدمة الدراسة
٥	مشكلة الدراسة
٥	فرضيات الدراسة
٥	أهداف الدراسة
٥	أهمية الدراسة
٦	مصطلحات الدراسة
٧	حدود الدراسة
٣٢-٨	<b>الفصل الثاني الإطار النظري</b>
٩	<b>المحور الأول حقوق الإنسان</b>
١٠	مفهوم حقوق الإنسان
١١	التطور التاريخي لحقوق الإنسان
١١	مفهوم الحقوق في المجتمعات البدائية
١٢	حقوق الإنسان في الحضارات القديمة
١٤	حقوق الإنسان في الحضارات الأوربية
١٥	حقوق الإنسان في الحضارة الإسلامية
١٦	المواثيق الدولية التي نصت على حقوق الإنسان
١٦	الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ( ١٩٤٨ )
١٧	العهدان الدوليان لحقوق الإنسان ( ١٩٦٦ )

١٨	إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام
١٨	حقوق الإنسان في الدول العربية
١٩	حقوق الإنسان في المجتمع الفلسطيني
٢١	الحماية الدولية لحقوق الإنسان في فلسطين
٢٦	الإسلام وحقوق الإنسان
٢٩	حقوق المرأة في الإسلام
٣٠	حقوق الطفل في الإسلام
٣٢	خصائص حقوق الإنسان في الإسلام
٣٣	مقاصد حقوق الإنسان في الإسلام
٤٠-٣٤	<b>المحور الثاني المفاهيم</b>
٣٤	تعريف المفاهيم
٣٥	تشكيل المفهوم
٣٦	دور الخبرة في تشكيل المفهوم
٣٦	المراحل الأساسية لتشكيل المفهوم
٣٦	نمو المفاهيم وتطورها
٣٧	خصائص المفهوم
٣٧	دور المفاهيم في التعليم
٣٨	أنواع المفاهيم
٣٩	مستويات تعلم المفاهيم
٣٩	طرق تدريس المفاهيم
٤٠	تقويم تعلم المفاهيم
٦٥-٤٢	<b>المحور الثالث التربية الإسلامية</b>
٤٢	مفهوم التربية الإسلامية
٤٦	أهمية تدريس التربية الإسلامية
٤٧	أهداف التربية الإسلامية
٤٩	الأهداف والكفايات الخاصة لمبحث التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية
٥٤	خصائص التربية الإسلامية
٥٥	مصادر التربية الإسلامية
٥٨	أسس التربية الإسلامية

٥٩	سمات التربية الإسلامية
٦١	التربية الإسلامية وعلاقتها بمفاهيم حقوق الإنسان
٦٣	التربية الإسلامية ونظرة إلى المستقبل
٦٤	أساليب تدريس التربية الإسلامية الحديثة
٦٥	واقع التربية الإسلامية في المنهاج الفلسطيني
٧٧-٦٦	<b>الفصل الثالث الدراسات السابقة</b>
٧٥	تعقيب على الدراسات السابقة
٩٣-٧٨	<b>الفصل الرابع أدوات الدراسة وإجراءاتها</b>
٧٨	منهج الدراسة
٧٨	مجتمع الدراسة
٧٨	عينة الدراسة
٧٩	أدوات الدراسة
٨٠	إجراءات الدراسة
٩٣	الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
٩٤	<b>الفصل الخامس</b>
٩٥	نتائج الدراسة وتفسيرها
١١٢	التوصيات والمقترحات
١١٤	المصادر والمراجع
١٢٥	الملاحق

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
٢:١	عدد حصص التربية الإسلامية لصفوف التعليم العام في فلسطين	٦٥
٤ :٢	مجتمع الدراسة	٧٩
٤ :٣	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الفرع	٨٠
٤ :٤	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	٨٠
٤ :٥	جدول يوضح عمليات التحليل الثلاثة عبر الزمن	٨١
٤ :٦	معاملات الاتفاق (الثبات) في تحليل كتاب للصف الحادي عشر ( الجزء الأول )	٨٢
٤ :٧	معاملات الاتفاق (الثبات) في تحليل كتاب للصف الحادي عشر ( الجزء الثاني )	٨٢
٤ :٨	معاملات الاتفاق (الثبات) في تحليل كتاب للصف الثاني عشر	٨٣
٤ :٩	الوزن النسبي للاختبار التحصيلي والمحتوى ومستويات الأهداف	٨٤
٤ :١٠	معاملات التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار	٨٧
٤ :١١	معاملات الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار	٨٨
٤ :١٢	معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة البعد الأول والدرجة الكلية له	٨٩
٤ :١٣	معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة البعد الثاني والدرجة الكلية له	٩٠
٤ :١٤	معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة البعد الثالث والدرجة الكلية له	٩٠
٤ :١٥	ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للاختبار	٩١
٤ :١٦	معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد الاختبار وكذلك الاختبار ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل	٩١
٤ :١٧	معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاختبار وكذلك للاختبار ككل	٩٢
٤ :١٨	عدد الفقرات والتباين والمتوسط ومعامل كورد ريتشاردسون ٢١	٩٣
٥ :١٩	مفاهيم حقوق الإنسان التي يجب توافرها في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية	٩٥
٥ :٢٠	مدى تضمن كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة الحادي عشر (الجزء الأول) لمفاهيم حقوق الإنسان	٩٧
٥ :٢١	مدى تضمن كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة الحادي عشر	٩٩

	(الجزء الثاني) لمفاهيم حقوق الإنسان	
١٠٢	مدى تضمن كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة الثاني عشر لمفاهيم حقوق الإنسان	٥ :٢٢
١٠٤	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات الاختبار ( ن = ٤٧٥ ) للبعد المدني والسياسي	٥ :٢٣
١٠٦	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات الاختبار ( ن = ٤٧٥ ) للبعد الثقافي والاجتماعي	٥ :٢٤
١٠٧	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات الاختبار ( ن = ٤٧٥ ) للبعد الاقتصادي والتنموي	٥ :٢٥
١٠٨	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الدراسة وكذلك ترتيبها ( ن = ٤٧٥ )	٥ :٢٦
١٠٩	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات درجات الطلاب وبين المتوسط الافتراضي ٨٠% وقيمة "ت" ومستوى دلالتها	٥ :٢٧
١١٠	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات درجات الاختبار تعزى لمتغير الجنس ، وقيمة "ت" ومستوى دلالتها	٥ :٢٨
١١١	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات درجات الاختبار تعزى لمتغير الفرع ، وقيمة "ت" ومستوى دلالتها	٥ :٢٩

قائمة الملاحق

الصفحة	العنوان	رقم الملحق
١٢٧	اختبار لقياس مفاهيم حقوق الإنسان في صورته الأولية	١
١٣١	اختبار لقياس مفاهيم حقوق الإنسان في صورته النهائية	٢
١٣٥	الصورة الأولية لمفاهيم حقوق الإنسان الواجب توافرها في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية	٣
١٣٩	أسماء المحكمين	٤
١٤١	تسهيل مهمة باحث من قبل وزارة التربية والتعليم	٥
١٤٢	تسهيل مهمة باحث من قبل مديرية التربية والتعليم في خانيونس	٦
١٤٣	التعداد الشهري لمدارس خانيونس لعام ٢٠٠٩-٢٠١٠	٧
١٤٤	صور الاختبار الميداني في مدارس الثانوية	٨

## ﺧﻠﻔﻴﺔ ﺍﻟﺪﺭﺍﺳﺔ

### ﺍﻟﻔﺼﻞ ﺍﻟﺄﻭﻝ

- ﻣﻘﺪﻣﺔ ﺍﻟﺪﺭﺍﺳﺔ
- ﻣﺸﻜﻠﺔ ﺍﻟﺪﺭﺍﺳﺔ
- ﻓﺮﺿﻴﺎﺕ ﺍﻟﺪﺭﺍﺳﺔ
- ﺃﻫﺪﺍﻑ ﺍﻟﺪﺭﺍﺳﺔ
- ﺃﻫﻤﻴﺔ ﺍﻟﺪﺭﺍﺳﺔ
- ﺣﺪﻭﺩ ﺍﻟﺪﺭﺍﺳﺔ
- ﻣﺼﻄﻠﺤﺎﺕ ﺍﻟﺪﺭﺍﺳﺔ





واشتمل الإسلام على جميع حقوق الإنسان ووضحها في الشريعة الإسلامية ، فشملت الحق في الحياة ، والمساواة ، والعدالة ، والحق في الحرية، وحرية العقيدة ، وحرية الفكر، وحرية التنقل، وحق الملكية ، والتربية والتعليم ، والعمل والأمن ، وتأمين الخدمات ، كما حافظ الإسلام على حقوق الأسرة والمجتمع(علوان، ٢٠٠٤ : ١٩٦).

لذلك أحدثت الشريعة الإسلامية نقلة نوعية في مجال حقوق الإنسان ، وذلك من خلال التسامح الديني، والإنصاف ، وإقامة الحكم إلى أساس العدل ، واحترام حقوق الإنسان .  
والمؤسسة المدرسية تستمد قوتها وفعاليتها في عملية التنشئة الاجتماعية من كونها مؤسسة تعكس وجهة نظر النظام السياسي والاجتماعي ، لذا فإن ما يصدر عنها في مناهجها التعليمية من معارف يحظى بمصداقية عالية ، فما يتعلمه الناشئة من معارف وقيم ومبادئ في هذه المرحلة التعليمية الهامة يرسخ في أذهانهم خاصة إذا وجد التعزيز والدعم من المؤسسة الأسرية ، فلا عجب أن نجد العديد من الباحثين والتربويين ، يرون أن المنهاج التربوي الرسمي نقطة الانطلاق الأولى لتعليم مبادئ الديمقراطية، ونشر القيم الأخلاقية والتنشئة على فهم حقوق الإنسان والعمل على احترامها ( البسيوني ، ١٩٨٠ : ٢٨ ) .

فالمدرسة تلعب دوراً هاماً ومؤثراً في صقل شخصية الطالب ، كما أن لها دوراً في تنشئة الفرد الصالح الذي يعرف حقوقه وواجباته ويدافع عن حقوق الناس كما يجب على التربويين أن يحسنوا التعامل مع الطالب بحيث تضمن الكتب المدرسية بمفاهيم حقوق الإنسان ، ولا يؤتي الأمر ثماره إلا إذا كان المعلمون على قدر من المعرفة والدراية بمفاهيم حقوق الإنسان ، وكيفية تعليمها ، وتطبيقها خارج وداخل المدرسة .

كما أن الإسلام دين شامل لجميع جوانب الحياة يدعو إلى احترام إنسانية الإنسان ، ولم يغفل أي جانب من جوانب الإنسان دقيقتها وعظيبتها ، فكل قيمة إيجابية قد دعا إليها الإسلام ، ونظمها ، وأمر بها مصداقاً لقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ ( الأنعام ، ٣٨ ) .

هذا التوازن الذي تحققه التربية الإسلامية ، يجعل من الواجب علينا أن نتمسك بعقيدتنا الإسلامية السمحة ، وأن نحافظ على هويتنا الإسلامية أمام ما يتعرض العالم الإسلامي من تكالب الدول المعادية التي تسعى لطمس معالم الهوية الإسلامية ، وتستهدف حضارته .  
من هنا كان لكتاب التربية الإسلامية مكانة خاصة ، حيث إنه يتضمن مادة أساسية ضرورية للطلبة، ففي ثناياه تقدم الآيات القرآنية الكريمة ، والأحاديث النبوية الشريفة ، والعقائد ، والعبادات ، والسيرة ، من خلال هذه الكتب ، فتعمل التربية الإسلامية على تحقيق هدف الإسلام في تنشئة أبنائه على عقيدته، ومبادئه ، ومفاهيمه ( شحاته ، والكندري ، ١٩٩٣ : ٩ ) .

لذلك فإن كتب التربية الإسلامية من أنسب المواد لتعليم الناشئة مفاهيم حقوق الإنسان ، لأنها من الكتب التي لها علاقة بحياة الفرد وحياة أسرته ومجتمعه ولكن العالم اليوم أخذ يهتم بحقوق الإنسان، فلا بد من إبراز هذه المعاني في كتب التربية الإسلامية والتأكيد عليها .

وإن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بما تتضمنه من حقوق ومفاهيم لها دور كبير بتعريف المتعلم بحقوقه وواجباته ، وتعمل على بناء شخصية الإنسان - جسماً ، وعقلياً ، وعقائدياً ، ونفسياً واجتماعياً - بناءً يسهم في صنع التوازن بين جانبي الروح والمادة معاً ( العطار ، ١٩٩٨ : ٢٣ ) .

إن الأهمية التي يحظى بها الكتاب المدرسي جعلت من الواجب على مخططي المناهج أن يقرروا منذ البداية مفاهيم حقوق الإنسان التي ينبغي تعلمها في المدارس ، وأن يحددوا الأنشطة والوسائل والطرائق التي من شأنها غرس القيم في نفوس التلاميذ ( الكسواني ، ١٩٩٠ : ٤٨ ) .

لذلك فإن أي مناهج دراسية ينبغي أن يركز عند بنائها ، العقيدة الإسلامية ، لحماية الطلبة من أية تيارات فكرية تتعارض مع مبادئ الدين الإسلامي الحنيف .

ويلاحظ أن الإسلام احترام الإنسان وتفكيره ، واحترام عقيدته ، فلم يكره أحداً على الدخول فيه قال تعالى: ( البقرة ، ٢٥٦ ) .

ومن هنا يجب علينا توعية أطفالنا وطلابنا بحقوق الإنسان ، وعلى الدولة أن توفر التعليم لكافة أفراد المجتمع في جميع مراحل التعليم ، فقد جاء في المادة السادسة والعشرين من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، في الفقرة رقم واحد : " لكل شخص الحق في التعليم ويجب أن يكون التعليم في المرحلة الأولى والأساسية على الأقل بالمجان ، وأن يكون التعليم الأولي إلزامياً ، وينبغي أن يعم التعليم الفني والمهني، وأن يسير القبول بالتعليم العالي على قدم المساواة التامة للجميع وعلى أساس الكفاءة "

( الأمم ، المتحدة ، ١٩٩٢ : ١٢ ) .

وإن التغيرات الاجتماعية والتحولات الثقافية والسياسية التي يشهدها المجتمع الفلسطيني في الوقت الحاضر، وخاصة في مجال الديمقراطية ، والحرية ، وكرامة الإنسان ، وحقوق الإنسان بشكل عام، تقتضي من الباحثين التربويين والاجتماعيين ، إجراء المزيد من الدراسات ، التي تحلل الكتب المدرسية من أجل معرفة ما تحتوي عليه من معارف وقيم من جهة ، ومواقفها للتغيرات الاجتماعية والثقافية الراهنة من جهة أخرى (ساري ، ١٩٩٥ : ٩ ) .

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة ، للكشف عن مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لمفاهيم حقوق الإنسان ومدى اكتساب الطلبة لها ، لما لها من دور في معرفة مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في هذه الكتب ، فقد يعود هذا بالفائدة على واضعي مناهج التربية الإسلامية

والمشرفين والمعلمين، والسبب في اختيار كتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي لغرض تحليل مضامينها لكونها تهتم أكثر من غيرها بقضايا الإنسان الأخلاقية والثقافية والاجتماعية .

### مشكلة الدراسة :

وتتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

ما مدى تضمن منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمفاهيم حقوق الإنسان ومدى اكتساب الطلبة لها؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما المفاهيم الأساسية التي تتعلق بحقوق الإنسان والتي يجب أن يتضمنها منهاج التربية الإسلامية لطلبة المرحلة الثانوية ؟

٢- ما مدى توافر مفاهيم حقوق الإنسان في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية؟

٣- ما مستوى اكتساب طلبة الصف الثاني عشر لمفاهيم حقوق الإنسان في منهاج التربية الإسلامية؟

### فرضيات الدراسة :

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \geq 0,05$ ) بين متوسطات درجات الطلبة وبين المتوسط الافتراضي لمستوى الإتيقان ٨٠% في اكتساب طلبة الصف الثاني عشر لمفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في منهاج التربية الإسلامية ؟

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \geq 0,05$ ) في اكتساب طلبة الصف الثاني عشر لمفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في منهاج التربية الإسلامية تعزى لمتغير الجنس ( ذكر، أنثى)؟

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \geq 0,05$ ) في اكتساب طلبة الصف الثاني عشر لمفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في منهاج التربية الإسلامية تعزى لمتغير الفرع (علمي، أدبي)؟

### أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- ١ - معرفة مفاهيم حقوق الإنسان التي يجب يتضمنها منهاج التربية الإسلامية (المرحلة الثانوية).
- ٢ - معرفة مدى توافر مفاهيم حقوق الإنسان في منهاج التربية الإسلامية لطلبة المرحلة الثانوية.
- ٣ - معرفة مستوى اكتساب طلبة الصف الثاني عشر لمفاهيم حقوق الإنسان في منهاج التربية الإسلامية لمتغيرات الجنس والتخصص .

## أهمية الدراسة :

- تنبثق أهمية الدراسة من أهمية الموضوع وقد يستفاد من نتائج الدراسة فيما يأتي :
١. تزويد مصممي مناهج التربية الإسلامية في وزارة التربية والتعليم بمعلومات عن مدى مراعاة هذه الكتب لمفاهيم حقوق الإنسان ، وتوزيعها على مجالاتها وتركيزها على مجال دون الآخر .
  ٢. تزويد المؤسسات القائمة على إعداد معلمي التربية الإسلامية قبل الخدمة وفي أثنائها بأهم مفاهيم حقوق الإنسان للمرحلة الثانوية .
  ٣. تصميم أداة للتعرف على أهم مفاهيم حقوق الإنسان في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية .
  ٤. التوصل إلى نتائج تساعد مصممي المنهاج ومنفذيه في تعزيز نقاط القوة فيه ، ووضع آليات وخطط لمحاولة علاج نقاط الضعف أينما وجدت في عناصر المنهاج المختلفة .
  ٥. تهتم نتائج الدراسة في مساعدة المعلمين والمشرفين على معرفة حقوق الإنسان التي ينبغي تدريسها للطلبة ، والعمل على حسن استخدام كتب التربية الإسلامية بما يعكس هذه المفاهيم .
- ### مصطلحات الدراسة :

**حقوق الإنسان :** تلك المعايير الأساسية التي لا يمكن للأفراد أن يحيوا بدونها بكرامة كبشر، وإن حقوق الإنسان هي أساس الحرية والعدالة والسلام ، وإن من شأن احترام حقوق الإنسان أن يتيح إمكان تنمية الفرد والمجتمع تنمية كاملة ( حسين ، ٢٠٠٤ : ٨٥).

### التعريفات الإجرائية للبحث :

**حقوق الإنسان :** هي الحقوق الشرعية وبعض النصوص الدولية التي تضمن حماية معنى الإنسانية في مختلف المجالات ومناهضة التمييز العنصري وتمتع الأفراد والجماعات بحقوقهم السياسية ، والمدنية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية الواردة في الإعلانات والاتفاقيات الدولية ، لتنمية الفرد والمجتمع تنمية كاملة .

**الحقوق الأساسية :** هي الحقوق المتصلة بشخص الإنسان ولا تتفصل عنه ، وتستمد أصولها من شخصيته ، وترتبط به ارتباطا وثيقا ، ومنها :

حق الحياة : حق الفرد بالعيش دون الاعتداء على نفسه بالقتل أو الضرب أو التخويف أو الإهانة أو الطعن في العرض ...

**الحقوق الفكرية :** وهو حق كل إنسان في أن يقوم بالتفكير بحرية وبمناى عن المؤثرات التي تعيق أو تعطل التفكير ، وان يكون لكل فرد شخصيته واستقلاله الفكري.

**الحقوق الاجتماعية :** هي الحقوق التي يتمتع بها الفرد في علاقته بالمجتمع الذي يعيش فيه، وهذه الحقوق تتطور بتطور المجتمع ، ومنها :

**الحقوق الاقتصادية :** هي الحقوق التي تتعلق بالجانب الاقتصادي من حياة الفرد ، وتهدف إلى إشباع حاجات الأفراد الاقتصادية .

**الحقوق السياسية والمدنية :** هي الحقوق التي تثبت للشخص باعتباره عضواً في جماعة سياسية معينة ، والتي تتيح للأفراد المساهمة في الإدارة الجماعية .

**الحقوق الثقافية :** هي حق كل إنسان في الثقافة التي تقضي بتلقي العلم وتعليم الآخرين، وتوجيه الثقافة نحو التنمية الشاملة، ومنها الحق في التعلم ، والحق في الثقافة.

**المرحلة الثانوية :** هي المرحلة الثانية من مراحل التعليم المدرسي في النظام التربوي الفلسطيني بعد المرحلة الإلزامية ، ومدة هذه المرحلة سنتان (الأول الثانوي ، والثاني الثانوي)

**كتب التربية الإسلامية :** يقصد بها مباحث التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم في فلسطين، والتي وافق عليها مجلس التربية والتعليم

**تحليل المفاهيم :** طريقة يتبعها الباحث تهدف إلى معرفة مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي ، يتم في ضوءها تصنيف المفاهيم على مجالاتها المختلفة، باستخدام معايير المنهجية والموضوعية في التحليل للتوصل إلى استنتاجات تحقق ما هدفت إليه الدراسة.

**تحليل المحتوى :** هو احد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون للمادة وصفا منتظماً كميًا.

**حدود الدراسة :**

**الحد الموضوعي :** يشمل دراسة مدى تضمن منهاج التربية الإسلامية لمفاهيم حقوق الإنسان للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب طلبة الصف الثاني عشر لها .

**الحد المكاني :** المدارس الفلسطينية الحكومية في محافظة خان يونس .

**الحد البشري :** طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس .

**الحد الزمني :** تم تطبيق الجانب الميداني من هذه الدراسة في العام ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ م .

اقتصرت الدراسة الحالية على كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في فلسطين بغية التعرف على مدى اهتمامها وتضمينها لمفاهيم حقوق الإنسان، وتم تقسيم مفاهيم حقوق الإنسان إلى مجالات وهي:

١. مجال الحقوق السياسية والمدنية

٢. مجال الحقوق الاجتماعية والثقافية

٣. مجال الحقوق الاقتصادية والتنموية

## الفصل الثاني الإطار النظري

### المحور الأول

#### حقوق الإنسان

- مفهوم الإنسان والحق
- التطور التاريخي لحقوق الإنسان
- نظرة الإسلام لحقوق الإنسان
- خصائص حقوق الإنسان
- مقاصد حقوق الإنسان

### المحور الثاني

#### المفاهيم

- تعريف وتشكيل المفاهيم
- دور الخبرة والمراحل الأساسية لتشكيل المفاهيم
- نمو وخصائص تطور المفاهيم
- دور المفاهيم في التعليم
- أنواع ومستويات المفاهيم
- طرق تدريس المفاهيم وتقويمها

### المحور الثالث

#### منهج التربية الإسلامية

- مفهوم التربية الإسلامية
- أهمية التربية الإسلامية
- الأهداف العامة والكفايات الخاصة لمبحث التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية
- خصائص التربية الإسلامية
- مصادر التربية الإسلامية
- أسس التربية الإسلامية
- التربية الإسلامية وعلاقتها بمفاهيم حقوق الإنسان
- التربية الإسلامية ونظرة إلى المستقبل
- أساليب تدريس التربية الإسلامية الحديثة
- سمات التربية الإسلامية

## المحور الأول

### حقوق الإنسان

يتناول الباحث في هذا الفصل مفهومي الإنسان والحق وصولاً إلى مفهوم حقوق الإنسان ، كما يتناول التطور التاريخي لحقوق الإنسان في الحضارات القديمة والحديثة، والمواثيق الدولية ، ونظرة الإسلام لحقوق الإنسان ، ومن ثم خصائص ومقاصد حقوق الإنسان في الإسلام.

#### الإنسان :

كرم الله تعالى الإنسان في خلقه وفي خلقه ، وصوره فأحسن صورته ، وميزه بالعقل والتفكير ، وفضله على كثير من خلقه ، قال تعالى: ﴿أَشْرَفْنَا عَلَىٰ عِبَادِنَا لَمَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (الإنسان ، ٧٠).

وبدأت الإنسانية على الأرض بآدم عليه السلام الذي جعله الله خليفة في الأرض ؛ ليعمرها قال تعالى: ﴿إِنشَأْنَا الْإِنسَانَ عَلَىٰ الْأَرْضِ وَجَعَلْنَاهُ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ثُمَّ نَزَّلْنَاهُ سَاءَ لُجَّةٍ﴾ (البقرة، ٣٠).

#### الإنسان في اللغة :

اسم جنس يطلق على الذكر والأنثى ، الواحد والجمع فيقال للرجل (إنسان)، ولا يقال للأنثى (إنسانة)، وربما سمي الإنسان إنساناً لأنه عهد إليه فنسي ( الفيومي ، ١٩١٢ : ١٨ )، قال تعالى: " ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً " ( طه ، ١١٥ ) . والإنسان " الكائن الحي المفكر " ( أنيس وآخرون ، ١٩٧٢ : ٢٥ ).

" والإنسان الراقي ذهنياً وخلقاً " ( المعجم الوسيط ، ١٩٧٢ : ١٨٧ ) .

#### الحق في اللغة :

هو اسم من أسماء الله تعالى لقوله تعالى : ﴿إِنشَأْنَا الْإِنسَانَ عَلَىٰ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (يونس، ٣٢)، وقال

تعالى: ﴿إِنشَأْنَا الْإِنسَانَ عَلَىٰ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (البقرة، ٤٢)، والحق

هو الشيء الثابت بلا شك .

والحق نقيض الباطل ، وجمعه حقوق وحقائق ، وحق الأمر يحق حقا وحقوقا، صار حقا وثبت، ومعناه وجب يجب وجوبا ، وحقق الشيء أثبته وأوجبه ، ويقال: أحققت الأمر إحفاقا ، إذا أحكمته وصححته ، وأصل الحق المطابقة والموافقة ، كمطابقة الباب في حقه لدورانه عن الاستقامة (ابن منظور، ١٩٨١).

الحق " حق الأمر وحقوقاً صح وثبت وصدق " ( المعجم الوسيط : ١٨٦).  
الحق هو " الثابت الذي لا يسوغ أفكاره ، واليقين بعد الشك ، والواجب والعدل والأمر المقضي ،  
والحال " ( صليبا ، ١٩٩٤ : ٤٨٣ ) .

والإسلام ينظر إلى " الحق باعتباره مصلحة أو منفعة أو فائدة مستحقة شرعا ، من هنا كانت  
الخاصية الأساسية لحقوق الإنسان كونها واجبات محمية بالضمانات التشريعية ، وليست مجرد  
حقوق طبيعية كما في توصيات النصوص الدولية ( الدريني ، ١٩٩٧ : ٢٣).

#### الحق في الاصطلاح :

أورد الكثير من العلماء تعريفات عدة للحق ، فقد عرفه الراوي بأنه " ميزة يمنحها القانون لشخص  
معين على شيء معين ، يستطيع عن طريق هذه الميزة التصرف في ذلك الشيء كافة التصرفات  
التي يقرها القانون " ( الراوي ، ١٩٩٩ : ١٦٢).

ويعرف بأنه " ما ثبت على وجه الاختصاص وقرر به الشارع سلطة أو تكليفا ، تحقيقا لمصلحة  
معينة ( طعيمات ، ٢٠٠١ : ٢٦).

يُطلق الحق في الفلسفة العربية على الوجود في الأعيان ، أو على الوجود الدائم أو على مطابقة  
الحكم للواقع ، الحق في اصطلاح أهل المعاني هو " الحكم المطابق للواقع ، ويطلق على الأقوال  
والعقائد والشرائع والمذاهب باعتبار اشتغالها على ذلك ، ويقابله الكذب ، وقد يفرق بينهما بأن  
المطابقة تعتبر الحق من جانب الواقع ، وفي الصدق من جانب الحكم فمعنى صدق الحكم مطابقتها  
للواقع ومعنى حقيقته مطابقة الواقع إياه " ( صليبا ، ١٩٩٤ : ٤٨٣ ) .

ويرى الباحث بأنه اختصاص يقر به الشرع سلطة على شيء تحقيقاً لمصلحة معينة.

#### مفهوم حقوق الإنسان :

ذهب الكثير من الباحثين إلى اعتبار حقوق الإنسان من الحرمات ، ولا يجوز لصاحبها التفريط بها،  
لأن الله تعالى تفضل بها على الإنسان ، فحمايتها قربي لله تعالى ، و حقوق الإنسان في نظر  
الإسلام فرائض إلهية وواجبات شرعية ، وليست مجرد حقوق فحسب .

ويرى الدهشان ( ١٩٩٥ ) أن حقوق الإنسان " مجموعة من الواجبات والضوابط والفرائض  
والحرمات التي أقرها الشارع الحكيم للإنسان تحقيقاً لمصلحته " .

وهناك من يعرفها بأنها : "مجموعة من الحقوق الطبيعية التي يمتلكها الإنسان ، والتي تظل  
موجودة، وإن لم يتم الاعتراف بها، حتى ولو انتهكت من قبل سلطة ما" (مجنوب، ١٩٨٦ : ١٣) .

وتعرفها الكيلاني " مجموعة الحقوق والمطالب الواجبة الوفاء بقدرات أو إمكانات معينة، يلزم  
توافرها على أسس أخلاقية لكل البشر ، دون تمييز بسبب النوع أو الجنس ، أو اللون ، أو العقيدة،  
ودون أن يكون لأي منهم حق التنازل عنها " ( الكيلاني ، ٢٠٠٣ : ٢٦٤ ) .



ويعرفها كمال الدين حسين على أنها : " تلك المعايير الأساسية التي لا يمكن للأفراد أن يحيوا بدونها بكرامة كبشر ، وإن حقوق الإنسان هي أساس الحرية والعدالة والسلام ، وإن من شأن احترام حقوق الإنسان أن يتيح إمكان تنمية الفرد والمجتمع تنمية كاملة " ( حسين ، ٢٠٠٤ : ٨٥ ). وعرفها مؤتمر فيينا عام ١٩٩٣م بأنها: " إدعاءات ومطالب قانونية وسياسية للحرية والعدالة والسلام " ( الكيلاني ، ٢٠٠٣ : ١٧ ) .

ويعرفها سمير خطاب ومحمد موسى أنها : " مجموعة من الحقوق الاجتماعية ، والثقافية ، والسياسية ، والاقتصادية ، التي قررها الإسلام للإنسان تحقيقاً للحرية ، والمساواة ، والكرامة الإنسانية ، وتقوم على التوازن بين حقوق الفرد وحقوق الجماعة " ( خطاب ، وموسى ، ٢٠٠٤ : ٤٧ ) .

وتعرفها إلهام عبد الحميد بأنها : " المشاركة ، والتعبير عن الرأي ، والاختلاف مع الآخر ، والاتصال والتواصل بكل الأشكال والوسائل ، والحصول على المعلومات والتدريب على الوصول إليها ، وعلى اكتساب المهارات التي تحقق له العمل والكسب والأمن والأمان النفسي والاجتماعي " ( فرج ، ١٩٩٨ : ١١٢ ) .

وعرفها شطناوي بأنها : " الحقوق التي يعتقد أن كل البشر ينبغي أن يتمتعوا بها لأنهم آدميون ، وينطبق عليهم الشرط الإنساني ، أي أن هذه الحقوق ليست منحة من أحد ، ولا يستأذن فيها من السلطة ، وهذه الأخيرة لا تمنحها ولا تمنعها " ( شطناوي ، ١٩٩٥ : ١٢ ) .

ويعرف الباحث حقوق الإنسان تعريفاً إجرائياً : " هي الحقوق الشرعية وبعض النصوص الدولية التي تضمن حماية معنى الإنسانية في مختلف المجالات ومناهضة التمييز العنصري وتمتع الأفراد والجماعات بحقوقهم السياسية ، والمدنية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية الواردة في الإعلانات والاتفاقيات الدولية ، لتنمية الفرد والمجتمع تنمية كاملة "

**التطور التاريخي لحقوق الإنسان : يمكن تتبع ذلك من خلال العرض التالي :**

#### **مفهوم الحقوق في المجتمعات البدائية :**

كانت تلك المجتمعات قديماً تعيش على شكل مجموعات صغيرة متناثرة تنتقل من مكان لآخر طلباً للكأ والماء ، فلم تكن هناك حقوق بالمفهوم الحالي ، فالكلمة الأولى والأخيرة كانت لكبار القوم وسادتهم . ومن الناحية الأخرى سادت الأسرة الأبوية ، وتعدد الأزواج والزوجات ، وهذا يدل على عدم وجود لحقوق الإنسان ( الحاج ، ١٩٩٥ : ٣١ ) .

وبسبب طبيعة الإنسان ، حيث أنه اجتماعي أو مدني بطبعه بسبب عجزه عن مواجهة مطالب الحياة منفرداً ، حيث راح منذ القدم ينشد الحياة الجماعية لإشباع حاجاته في ظل حماية الجماعة ، وبذلك تكونت المجتمعات البشرية . ( العمرات ، ١٩٩٨ : ١٦ ) .

فمنذ ذلك الوقت بدأ الاعتداء على حقوق الإنسان ، حيث بدأ الإنسان يعتدى على أخيه الإنسان، كما أن أصحاب السيادة المتمثلون بزعماء القبائل أخذوا يفرضون بعض القيود على الأفراد المنتمين إلى هذه القبائل (مجنوب ، ١٩٨٦ : ١٦) .

ويرى الباحث أن الفرد كان يخضع للزعيم أو سادة القوم خضوعاً تاماً من الناحيتين الدينية والدنيوية وهذا يدل على عدم وجود الحقوق المدنية ، أو السياسية ، أو الاجتماعية ، أو الاقتصادية ، أو الثقافية بين الناس " القوي يأكل الضعيف " .

### حقوق الإنسان في الحضارات القديمة :

يمكن تتبع حقوق الإنسان في الحضارات القديمة عبر الإيجاز التالي :

#### الحضارة اليونانية :

تعد الحضارة اليونانية المهد الأول للديمقراطية المباشرة ، حيث كان الحكم لكل الشعب من الوطنيين، أي أنه كان يحق لهم الاشتراك بالحكم ، وبهذا نجد أنها قد اعترفت بالحقوق السياسية للمواطنين ، إلا أنها لم تعرف المساواة كمبدأ إنساني ، فهي لم تعترف بهذه الحقوق السياسية إلا لطبقة معينة من الناس . فالمجتمع اليوناني كان مبنياً على السلطة والقوة والعنف ، وكان الرق شائعاً وحقوق الإنسان منتهكة وكان السكان منقسمين إلى ثلاث طبقات هي :

- طبقة الأشراف أي طبقة الفرسان وهم أركان الجيش ومنهم الحكام والقضاء والكهنة .
- طبقة أصحاب المهن وقد أعترفت لهم بحق المواطنة .
- طبقة الفلاحين والفقراء وهي الطبقة المحرومة من كل شيء وكانت تزداد فقراً حتى وصل الأمر بطبقة الأشراف والطبقة الوسطى أن تتبع هؤلاء نتيجة لعدم قدرتهم على دفع ديونهم ( صباريني ، ١٩٩٤ : ١١-١٢) .

وقد اعتبر الفلاسفة اليونانيون أن أفراد هذه الطبقة غير قادرين على القيام بالأعمال السياسية ، أو المشاركة في الحكم ، أو القيادة لذلك تم استثناءهم .

وبظهور الرواقية التي نادى بالأخوة الإنسانية والمواطنة العالمية والمساواة بين البشر وبتحرر الأفراد من القوانين الوضعية ، ظهرت إلى الوجود نواة مدرسة الحقوق الطبيعية التي يتمتع بها جميع البشر بحقوق طبيعية تسمو على القوانين الوضعية للدول ( شنتاوي ، ١٩٩٥ : ٢٢) .

ويعبر الفقيه دوفرجي عن وضع حقوق الإنسان في ظل الحضارة اليونانية كما يلي : " إن الحرية لم يناد بها ولم يسمع بذكرها في فترة من التاريخ أكثر ما نودي أو سمع بها في تاريخ الديمقراطية اليونانية القديمة ، ومع ذلك فقد كانت سلطة الدولة إزاء حريات الأفراد وحقوقهم مطلقة لا حدود لها ولا قيود عليها - أي أنها كانت سلطة استبدادية - فكان الفرد يعد نفسه حراً إذا كان تصرف الدولة إزاءه لم يكن سوى مجرد تنفيذ أو تطبيق لقاعدة عامة وضعت لجميع الأفراد على السواء، فكان تعريف الحرية مشتقاً من المساواة " ( صباريني، ١٩٩٧ : ١٢) .

ولعله من الغريب أن نجد الفلاسفة اليونانيين قد نادوا بإخضاع الفرد خضوعاً تاماً للدولة ، فقد نادى أفلاطون بسيادة الدولة سيادة مطلقة ، حيث بين أن صالح الفرد لا يختلف في حقيقته عن الصالح العام للدولة التي ينتمي إليها ، وبين الفرد ناقص بطبيعته ، وعاجز عن أن يستقل بنفسه ، لذلك فمن الضروري أن تقوم الدولة باستيعاب حياته ونشاطه ، وأن تسيطر عليه سيطرة لاحتها ، لتزول في ظلها حرية الأفراد جميعاً ، بما في ذلك حريتهم في كل شيء في تكوين أسرهم وتربية أطفالهم وتنظيم إنتاجهم وتوجيه فكرهم ( مجذوب ، ١٩٨٦ : ١٧-١٨ ) .

أما أرسطو فقد برر انتشار ظاهرة الرق في ظل الحضارة اليونانية بأن بين أن الغاية من اجتماع الناس هي الحياة الهانئة الآمنة المستقرة ، واعتبر نظام الرق أمراً طبيعياً وأوجد له مبرراً بأنه يعود بالنفع على المجتمع ، ويمكن الأفراد من الانصراف لمهام السياسة والنفوذ والفلسفة ويعفيهم من الأعمال اليدوية ( ضاهر ، ١٩٨٨ ) .

ومن أرقى قوانين اليونان لا تتيح فرصة التعليم إلا للأحرار الذكور دون النساء ، وقد استمر هذا عند اليونانيين قرناً طويلاً ، عزلت فيها المرأة عن الحياة العامة وعن أي عمل ، وإذا ما اضطرتها الظروف للعمل سقطت من نظر المجتمع ( الشيشاني ، ١٩٨٠ : ١٩١-١٩٢ ) .

### الحضارة الرومانية :

كان المجتمع الروماني يتألف من فلاحين ، معظمهم منصرفين إلى الزراعة . وفي القرن الثالث بعد الميلاد انقلب الرومان المزارعون إلى تجار ، وانعكس هذا التبدل في بنيتهم الاقتصادية على الحقوق عندهم ( هنري ، ١٩٧٤ : ١٠٩ ) .

أما فيما يتعلق بالمساواة فكان الطابع المميز للمجتمع الروماني في عصوره المختلفة هو التقسيم الطبقي والتفاوت في الحقوق والواجبات بين الأفراد والطبقات . فقد كان المجتمع الروماني مكوناً من طبقتين هما طبقة الأشراف وتضم ربع السكان ، وطبقة العامة والعبيد التي تضم ثلاثة أرباع السكان ، وكان التميز والتفاضل بين الطبقتين في كافة مجالات الحياة ( الشيشاني ، ١٩٨٠ : ١٩٢-١٩٣ ) .

وعرفت روما الرق والعبودية ، فكان جزءاً كبيراً من سكانها من العبيد ، وكانت المرأة ملكاً لزوجها ، وكان الأطفال محلاً للرهان والبيع من قبل آبائهم ، فالطبقات العليا هي التي لها حق المواطنة ، أما الباقون فكانوا من العبيد الفقراء ، فطبقت روما القانون على أهلها ، وأنزلت الذل على جميع الشعوب التي كانت تحت سيطرتها وولايتها ( صباريني ، ١٩٩٧ : ١٣ ) .

وبالنسبة للحرية الدينية فقد شهدت العصور الرومانية أفضح حالات الانتهاك لحرية العقيدة خاصة بعد انتشار المسيحية واجتذابها للناس ، التي شكلت بالنسبة لأباطرة روما مما دفعهم إلى مقاومة تعاليم المسيحية واضطهاد اتباعها حتى وصل الأمر بالإمبراطور ( دوقليانوس ) عام ٣٠٥م

باضطهاد المسيحيين ، وأمر بهدم كنائسهم وإحراق كتبهم المقدسة واعتبارهم مدنسين تسقط حقوقهم المدنية وأمرهم بتأليهه وعبادته ، فلما رفضوا أمر بإحراقهم على نار بطيئة اهلك بها خلقاً كثيراً حتى سمي ذلك العهد بعصر الشهداء عند المسيحية ( الدباس ، أبو زيد ، ٢٠٠٩ : ٣٥ ) .

### الحضارة المصرية :

قام الحكم في الحضارة المصرية على فكرة الإلوهية والحرية المطلقة للملك ، ولم يكن من حق الشعب المشاركة في إدارة شؤون الحكم ، وإنما على الجميع السمع والطاعة ، فالحقوق مهددة ، والحريات ضائعة نتيجة الطغيان ، والظلم والوحشية والفساد والتفرقة العنصرية والحرمان من الحقوق، ورغم قيام ثورات للمطالبة بالعدالة والمساواة إلا أن التسلط الذي مورس على الشعب ، منع حرية الرأي وحرية العقيدة إلا بحدود ما يسمح به الحكام ، وكان المجتمع ينقسم إلى ثلاث طبقات، طبقة الحكام، وطبقة الفقراء ، وطبقة الرقيق ( طعيمات ، ٢٠٠١ : ٧٢).

### بلاد الرافدين :

جسدت الكثير من القوانين والأحكام ومبادئ الحرية والعدالة والمساواة منها : قانون "حمورابي" الذي يحترم بعض الحقوق الأساسية خاصة الملكية الفردية ، وقانون " اشنون " الذي ظهرت فيه التفرقة بين الرقيق الأجنبي والرقيق البابلي. مع أن هذه القوانين تشير إلى أن الناس في بابل متساوون لا فرق بينهم .

ولذلك فإن حقوق الإنسان لم تكن مجهولة في حضارات وادي الرافدين ، وهي أفضل من سواها في الحضارات القديمة ، وفي تشريعات حمورابي بعض الأحكام الموافقة لحقوق الإنسان (المراعية ، ٢٠٠٥ : ١٦-١٧).

من ذلك يتضح أن حقوق الإنسان في الحضارات القديمة لم تكن ذات قيمة إنسانية واهتمام ، ولم تقترب إلى مفاهيم الحرية والعدالة التي تعتمد عليها حقوق الإنسان بصورة أساسية ، و أن النظريات والقوانين التي تتحدث عن العدالة والمساواة هي نفسها التي تعترف بنظام الطبقات ، فلا يمكننا القول أن تلك التشريعات قد ارتكزت على أحكام ومبادئ تتعلق بحقوق الإنسان وكرامته ، بل إن تعميق الفوارق والتمييز في الحقوق والواجبات وفي الكرامة الإنسانية ، وتكريس مبدأ الطبقات الاجتماعية والحرمان من الحقوق الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها ، وهو ما يمكن وصفه في ظل هذه الحضارات ، و أن مفاهيم حقوق الإنسان غير واضحة ولم تتبلور بصورة جلية بالرغم من وجود بعض الأحكام والتشريعات التي أشارت إلى بعض من حقوق الإنسان ولكن في نطاق ضيق .

### حقوق الإنسان في الحضارات الأوروبية:

حملت المسيحية إلى الفكر الأوربي والحضارة الأوروبية عنصرين أساسيين هما : كرامة الشخصية ، وفكرة تحديد السلطة ، وفيما يخص الكرامة الإنسانية أخذت تنادي بأن الشخصية الإنسانية تستحق الكرامة والتقدير ، ونادت بمساواة الجميع أمام الله سبحانه وتعالى.

لكن الواقع مغاير ، فالعبودية كانت قائمة ، والتقسيم الطبقي قائم كذلك ، والكنائس الرسمية لم تكن تدعم حقوق الإنسان ، فالمساواة بين الناس في أبداء رأيهم ، وكانت تحاسبهم ، كما استعملت العنف لإجبار الناس على اعتناق المسيحية ( صباريني ، ١٩٩٥ : ١٨ ) .

وخلال بدايات العصور الوسطى كان أمراً متعذراً قيام حقوق أو واجبات بشكل واضح نتيجة اشتداد حدة الصراع بين الإمبراطور والكنيسة بشأن اختصاص كلاً منها ، ونتيجة قيام نظام الإقطاع على نطاق واسع ، مما نتج عنه انقسام المجتمع إلى طبقات فهناك طبقة الحكام ، وطبقة رجال الكنيسة ، وطبقة الإقطاعيين ، وطبقة المحرومين ، وهم الفلاحون الذين تحولوا إلى رقيق وكانوا يعيشون في سلسلة من الأغلال من الطبقات الثلاث الأخرى ( طعيمات ، ٢٠٠١ : ٢٩ ) .

وبذلك أصبح الفرد مجرد عبد للكنيسة من ناحية ، ولأمراء الإقطاع من ناحية أخرى ، وأصبح محروماً من أية حقوق أو حريات فردية ، فلم توجد أية دساتير أو تشريعات يلتزم الأمراء باحترامها لتنظيم تلك الحقوق والحريات ، لذا شهدت كل مراحل العصور الوسطى في أوروبا المظلمة قتل الحرية الشخصية، وحرية الاعتقاد ، وحرية التعبير والرأي ، وغيرها من الحريات التي قتلت حقوق الإنسان الأوروبي النصراني ( دهشان ، ١٩٩٥ : ٢٣ ) .

وقد ظهرت بعض الاتجاهات الفكرية التي تدعو إلى الإقرار بالحريات السياسية ، وضرورة وضع القيود على سلطات الحكام ، إلا أن الدولة القوية لم تعترف بأية حقوق ، وازدادت قوة الملوك ، وكان حكمهم للناس بالحق الإلهي الذي تمسكوا به ، إذ لا حقوق للإنسان مع الحق الإلهي للسلوك ( الطروانة ، ١٩٩٠ : ٣٢ ) .

### حقوق الإنسان في الحضارة الإسلامية :

#### نشأة الحق :

أشار القرآن الكريم إلى بداية الحياة البشرية كانت بآدم وزوجته ، حيث شكلا أول أسرة بشرية أنبثق منهما أول تجمع بشري على الأرض ، وبقيام هذه الأسرة وجدت الحقوق ، حيث حقوق الزوج ، وحقوق الزوجة ، وحقوق الأبناء في الحياة ( طعيمات ، ٢٠٠١ : ٣٦ ) .

وهذا ما أشار إليه قول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾

( الروم ، ٢١ ) .

جاء الإسلام وأعلن حقوق الإنسان ودخلت هذه الحقوق حيز التنفيذ مباشرة ، وأعلن مساواة الجميع في هذه الحقوق ، فالجميع يخضعون لقانون الله الذي يطبق على الجميع وضمن حرية الإنسان ، الحرية السياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، والثقافية وحرية الرأي والتعبير وفق الضوابط الشرعية ، كما أكد على مشاركة الشعب في الحكم وفي اختيار الحاكم ، ومحاسبته وردعه ( صباريني ، ١٩٩٥ : ٢٨ ) .

وحقوق الإنسان في الشريعة الإسلامية حقوق شمولية ، فهي شاملة لكل الحريات والحقوق ، وشاملة للجنس الإنساني كله وهي تكتسب هيبه واحتراماً وقداًسة لأنها منحة إلهية ( طعيمات ، ٢٠٠١ : ٣٦ ) .

ويظهر اهتمام الإسلام بالحرية الإنسانية واحترام تفكيره وعقيدته ، أنه لم يكره أحداً على الدخول في الإسلام ، قال الله تعالى :  $\text{أَلَا يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَأْخُذُ بِالْبَاقِرَةِ} \text{ ( البقرة ، ٢٥٦ )}$  .

وحت على حق المساواة بين الناس ، وعدم التفريق بينهم ، فلا فرق بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى، قال تعالى :  $\text{أَلَا يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَأْخُذُ بِالْبَاقِرَةِ} \text{ ( البقرة ، ٢٥٦ )}$  .

وحت الإسلام على العدل ، ورعى حقوق اليتامى وحقوق الفقراء ، وحق الميراث ، وحق المرأة ، وحرمة الظلم ( عمارة ، ٢٠٠١ : ٢٢ ) .

ولقد امتاز الإسلام بأسلوبه في معالجة قضايا حقوق الإنسان وحرياته من ناحية وإقرار تلك الحقوق وتطبيقها من ناحية أخرى ، فمن ناحية إقرار الحقوق والحريات للإنسان ، فقد نظر الإسلام إلى الحرية على أنها حق ضروري وطبيعي ، وأن تعطيلها يتعارض مع معنى الحياة الكريمة والإنسانية، وقد أحاط الإسلام هذا الحق بسياسات من الضمانات تتمثل في العقوبات والحدود التي أقرها وألزم الجماعة بها ، ولم يجعل تلك الحرية مطلقة من كل قيد ، بل ربطها بحدود الالتزام بمبادئ الخير .

فأحدثت الشريعة الإسلامية نقلة نوعية تاريخية لحقوق الإنسان ، وذلك بإقامتها على أساس العدل والإنصاف ، والتسامح الديني ، واحترام الإنسان وحقوقه ، ونبذ التمييز العنصري ( الطراونة ، ١٩٩٠ : ٣٤ ) .

### بعض المواثيق الدولية التي نصت على حقوق الإنسان :

#### الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ( ١٩٤٨ ) :

يعد هذا الإعلان أهم صك دولي في القرن العشرين لما طرحه من أفكار مشتركة بين أعضاء الأسرة الدولية، لما عبر عنه من تقاليد دينية وثقافية وسياسية ، وأبرز ما جاء به الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أنه تحدث في مواده الثلاثين عن الحقوق والحريات الأساسية لجميع الشعوب ، وشمل الحقوق المدنية ، والسياسية ، والثقافية ، والاقتصادية بعد التأكيد على المساواة والكرامة بين الناس دون التمييز بسبب اللون ، أو اللغة ، أو الدين ، أو الجنس، كما أكد الإعلان على حقوق الإنسان في الحياة ، والأمان الشخصي ، وحماية الحياة الشخصية ، والملكية ، والعمل ، والتعليم ، والمشاركة في الحياة الثقافية لم يغفل الإعلان العالمي الحرية الإنسانية الأساسية ، والتي تعد جزءاً

لا يتجزأ من حقوق الإنسان كالزواج ، وحرية الرأي والتعبير، والتنقل ، والإقامة ، إضافة إلى رفض الرق ، والاعتقال ، والنفي ( الأمم المتحدة ، ١٩٩٢ : ٤٦ ) .  
ويعد هذا الإعلان مقدمة لصدور ميثاق أساسية متعلقة بحقوق الإنسان ، كالعهدين الدوليين للحقوق المدنية والسياسية ، و للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ( الأمم المتحدة ، ١٩٦٦ : ٢٨ ) .  
**العهدان الدوليان لحقوق الإنسان (١٩٦٦) :**

يعد العهدان الدوليان نقلة نوعية للأسرة الدولية التي استوحت من الإعلان العالمي الكثير من المبادئ والمفاهيم المهمة منها :

الحق في تقرير المصير والمساواة بين الرجل والمرأة ، وعدم التمييز على أساس الجنس أو الدين ، والترابط بين الحريات المدنية والسياسية من ناحية ، والمعايير الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من ناحية أخرى ، فلم تعد مفاهيم حقوق الإنسان مقتصرة على الأفراد ، بل شملت كذلك الحقوق الاقتصادية ، والاجتماعية ( الأمم المتحدة ، ١٩٦٦ : ٥٧ ) .

وتتناولت وسائل الإعلام بعضاً من حقوق الإنسان ، والتي يتم انتهاكها من قبل الحكومات ، أو الأفراد على حد سواء ، وتنسى أموراً أخرى لا تذكرها ، مثل ترك الأب لأسرته ، وتعذيب الأطفال، وترك صاحب العمل لموظفه ، وهذه وغيرها تعد انتهاك لحقوق الإنسان ١٩٩٩:٦ Brine ( )

ويلاحظ الباحث أن معظم الميثاق الدولية قد حثت على أحقية التعليم لكل فرد في المجتمع ، كما أن هناك تشابهاً في مواد العهد الخاص بالحقوق المدنية والسياسية مع مواد العهد الخاص بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية مع وجود اختلاف بسيط في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية عن العهد الدولي الخاص بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وهي :

- حق الملكية .

- حق كل فرد في اللجوء إلى بلد غير بلده هارباً من الاضطهاد .

**ما جاء عن الدول الإسلامية من ميثاق عن حقوق الإنسان :**

فقد انبثقت فكرة وضع إعلان إسلامي لحقوق الإنسان في نهاية السبعينات ، وسط موجة عالمية تدعو لتعزيز احترام الإنسان وحرية الأساسية ففي ( نيامي ) بنيجر عام ١٩٨٧م ، و انعقدت ندوة ميثاق حقوق الإنسان ، حيث صدر عن الندوة إعلان النيامي عن الحريات وحقوق الإنسان في الإسلام ، وجاءت التوصيات المرفوعة إلى المؤتمر الإسلامي العاشر لوزراء الخارجية المنعقد في مدينة فاس بالمغرب من أجل عمل ميثاق إسلامي لحقوق الإنسان ، إعداد وثيقة حقوق الإنسان في الإسلام وكان من مبادئها .

١- البشر جميعهم أسرة واحدة فجميع البشر يعودون لأدم عليه السلام .

٢- حق الإنسان في الحياة وسلامة شخصه .

٣- لا يجوز قتل من لا يشارك في الحرب .

٤- حرمة الإنسان بعد موته .

٥- المساواة بين الرجال والنساء ، والمرأة شقيقة الرجل .

٦- حق الأمومة والطفولة

٧- الحق في التعليم والعمل ( صباريني ، ١٩٩٥ : ١٠٨ ) .

**إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام ( ١٩٩٠ ) :**

يأتي هذا الإعلان في ( ٢٥ ) مادة أشارت إلى المبادئ التالية :

١- المسلمون جميعهم أسرة واحدة تجمع بينهم العبودية لله تعالى والبنوة لأدم عليه السلام .

٢- الحياة هبة من الله ينبغي كفالته لكل إنسان .

٣- لا يجوز قتل من لا يشترك في القتال .

٤- التركيز على حقوق الأسرة ، والمرأة ، والطفل ، وحق التعلم ، وحرية التنقل ، والعمل ،

والعيش في بيئة نظيفة ، والمساواة أمام القضاء ، وحرية التعبير ...

٥- جميع الحقوق المقررة في هذا الإعلان مقيدة بأحكام الشريعة التي تعد المرجع الوحيد لتفسير أي

مادة من مواد الوثيقة ( صباريني ، ١٩٩٠ : ١١٣ ) .

**حقوق الإنسان في الدول العربية :**

صارت الدول العربية على نفس سبيل دول العالم وقامت بتشكيل اللجان المتعددة والمواثيق

المتخصصة بموضوع حقوق الإنسان، وتم عقد الكثير من المؤتمرات العربية التي حثت على احترام

حقوق الإنسان. وفي هذا المجال قامت جامعة الدول العربية بإنشاء لجنة إقليمية عربية دائمة للإنسان

لحقوق في مؤتمر بيروت عام ( ١٩٦٨ ) ، التي تعد مقدمة لإنشاء اللجنة الدائمة لحقوق الإنسان في

الدول العربية، وفي عام ( ١٩٧١ ) تم تشكيل لجنة الخبراء لوضع مشروع إعلان عربي لحقوق

الإنسان ، وتم التوصل إلى مشروع " إعلان حقوق الإنسان في الدول والبلاد العربية " ( الطراونة ،

١٩٩٠ : ٢٠٣ ) .

**وتكون المشروع من ديباجة وواحدة وثلاثين مادة تضمنت هذه المواد قسمين من الحقوق :**

١- الحقوق السياسية والمدنية : ومنها حق الفرد في الحياة ، والمساواة ، وتحريم الاسترقاق

والعبودية ، وحق الملكية ، وحرية الشخص وسلامته ، وحرية العقيدة ، وحق المشاركة في الحياة

العامة ، وحق التمتع بالجنسية ، وحق المساواة أمام القانون .

٢- الحقوق الاقتصادية والاجتماعية : ومنها حق العمل ، وحق الكفاية من متطلبات للحياة

الأساسية، والحقوق الأسرية ، وحق التعلم المجاني ، وحق المشاركة في الحياة الثقافية .

وفي عام ( ١٩٨٦ ) عقد مؤتمر الخبراء العرب حيث أعلن مشروع " ميثاق حقوق الإنسان والشعب

في الوطن العربي " وتكون هذا المشروع بالإضافة إلى الديباجة من خمس وستين مادة ، حيث



نصت على الحقوق نفسها في المشروع العربي لحقوق الإنسان عام ( ١٩٧١ ) مع بعض التعديل البسيط ( الطراونة، ١٩٩٠ : ٢٠٥ ).

### حقوق الإنسان في المجتمع الفلسطيني :

لعل من المفارقات المحزنة ، أن يأتي اعتماد الإعلان العالمي في نفس العام ، وبعد عدة أشهر فقط من سلب الشعب العربي الفلسطيني أرضه، وكامل حقوقه، وحقوق أفراده التي كرسها الإعلان. إن مجرد نظرة سريعة على نصوص الإعلان العالمي تؤكد حتى لغير الفلسطيني، أن إسرائيل مازالت تنكر على الفلسطينيين حقهم في التمتع بهذه الحقوق. فمن اعتقال تعسفي، إلى نفي، وتعذيب ، إلى عقوبات قاسية، ولا إنسانية، وماسة بالكرامة، حيث يبدو أن الإنسانية من وجهة النظر الإسرائيلية، لا تشمل الشعب الفلسطيني، بل هي صفة يمكن صبغتها على شعوب دون أخرى، ويبدو كذلك أن مفهوم العالمية الذي قرره الإعلان، هو مفهوم مطاطي يتغير بتغير المواقع والمصالح. لقد قابل الفلسطينيون كل هذه الاعتداءات على حقوقهم، وإنسانيتهم، بنضال ملحمي مرير، قدموا خلاله التضحيات الجسام، ليؤكدوا الحقيقة الثابتة، بأنهم جزء من الأسرة الإنسانية، لهم الحق في التمتع بحقوق الإنسان ، وحرياته، كاملة غير منقوصة ( قيس جبارين ، صحيفة الأيام ١٣ / ١٢ / ١٩٩٧ ).

لقد تركز الاهتمام الدولي خلال الخمسينات وأوائل الستينات بصورة رئيسة على مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، وعلى النزاع بين الدول، وقد انبعت نشاط الفلسطينيين بهدف بلوغ حقوقهم الوطنية، واعتمدت منظمة التحرير الفلسطينية - التي تأسست عام ١٩٦٤ - ميثاقا وطنيا جديدا في عام ١٩٦٨، وذكرت هذه الوثيقة أن المجتمع الدولي قد أخفق حتى الآن في الاضطلاع بمسئوليته، ودعت إلى مواصلة الكفاح من أجل نيل الحقوق الفلسطينية .

وفي كانون الأول / ديسمبر ١٩٦٨، اعترفت الجمعية العامة بأن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين العرب قد نشأت من حرمانهم من لحقوقهم غير القابلة للتصرف بموجب ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان .

وفي أيلول / سبتمبر ١٩٧٤، اقترحت (٥٦) دولة إدراج قضية فلسطين بوصفها بندا من بنود جدول أعمال الجمعية العامة، وأشارت هذه الدول إلى أن قضية فلسطين ووضع الشعب الفلسطيني ومصيره لم تعرض بوصفها بندا مستقلا على الجمعية لأكثر من (٢٠) عاما، وقبل الاقتراح، وأصبحت قضية فلسطين جزءا من جدول أعمال الجمعية منذ ذلك الحين (الوحيدي، ١٩٨٨ : ١٩٦). وفي عام (١٩٧٤)، أيضا وجهت الجمعية الدعوة إلى منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك بصفة مراقب في أعمالها، باعتبارها ممثلا للشعب الفلسطيني.

وفي عام (١٩٧٥)، زادت الجمعية العامة من التزامها بقضية فلسطين بأن أنشأت اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، وطلب إلى اللجنة إعداد برنامج لتمكين الفلسطينيين من ممارسة حقوقهم غير القابلة للتصرف، وتضمنت التوصيات التي قدمتها اللجنة جزأين: أحدهما يتعلق بحق الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم، والثاني يتناول حقوقهم في تقرير المصير والاستقلال الوطني والسيادة .

وقد ناقش مجلس الأمن تقرير اللجنة، إلا أنه رفع جلساته كما كان في كل مرة دون اتخاذ أي قرار. وحتى عام (١٩٩٣)، رصدت اللجنة الحالة فيما يتعلق بحقوق الفلسطينيين، وعرضت استنتاجاتها على الجمعية العامة ومجلس الأمن، وقد ساعد برنامجها في الحلقات الدراسية والندوات وغير ذلك من الأنشطة على زيادة الوعي بقضية فلسطين على الصعيد الدولي، وركزت الجهود على الحاجة إلى تحقيق تسوية سلمية على أساس ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف (الوحيدي، ١٩٨٨ : ١٩٧).

وبعد جهود دولية كبيرة، بدأت التسوية، ولكن بالرغم من كل الاتفاقيات التي عقدت بين الجانبين، الفلسطيني والإسرائيلي وبالرغم من انسحاب الجيش الإسرائيلي من معظم التجمعات السكنية الفلسطينية، وانتقال العديد من الصلاحيات الأمنية، والمدنية، بموجب هذه الاتفاقيات، من الحكومة العسكرية الإسرائيلية، وإدارتها المدنية، إلى السلطة الوطنية الفلسطينية، فإن الوضع القانوني للأراضي الفلسطينية، في كونها أراض محتلة وما يتبع ذلك من انطباق اتفاقية جنيف الرابعة قانونياً لم يتغير ( الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن ، ١٩٩٨ : ٥).

فلم يطرأ بعد بدء التسوية، أي تقدم في استخلاص الحقوق القومية، الثابتة، وغير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها، حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وحقه في العودة إلى وطنه، وحقه في اختيار نظامه السياسي بحرية وسيطرته على مصادره ثروته.

وعلى صعيد ممارسة سلطات الاحتلال، زاد التصعيد في أعمال القتل، واستخدام قوات الاحتلال الإسرائيلي للقوة المفرطة ضد المدنيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وواصلت سلطات الاحتلال تنفيذ عقوبات جماعية ضد المدنيين الفلسطينيين، كما كثفت نشاطاتهم الاستيطانية، في جميع أنحاء الأراضي المحتلة ( الغمري، ١٩٩٠ : ١٩٠).

كما واصلت إسرائيل انتهاكاتها، في مجال الحق في التعليم، فقد استمرت في حرمان أكثر من (١٠٠٠) طالب وطالبة من قطاع غزة، من حقهم في الوصول إلى الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية، وذلك نتيجة للإغلاق الذي تفرضه على الأراضي المحتلة، وبسبب مآطلتها في تنفيذ الاتفاقيات، وخاصة ما يتعلق بممر العبور الآمن. كما واصل الجيش الإسرائيلي والمستوطنون مدهماتهم للمدارس الفلسطينية متذرعين بحجج واهية، مثل قيام أحد الطلاب بإلقاء

الحجارة، أو عدم الانصياع لأوامر جنود الاحتلال. وكانت النتيجة دائما، تعرض الطلبة، ومعلميهم، ومعلماتهم، لحالات من الهلع، والضرب، والاعتقال .

يضاف إلى ذلك استمرار سلطات الاحتلال باعتقال العشرات من طلبة الجامعات، والأكاديميين، سواء من خلال الحواجز العسكرية التي يقيمها الجيش الإسرائيلي على الطرق المؤدية للجامعات، أو من خلال مدهامة مساكن الطلبة (الهيئة الفلسطينية لحقوق المواطن ، ١٩٩٨ : ٢٩).

### الحماية الدولية لحقوق الإنسان في فلسطين :

لقد كان من أهم آثار وانعكاسات الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، أن لحق بقطاع واسع من المجتمع الفلسطيني أضرار، ومأس نتيجة عمليات القمع، والكبت، والملاحقة، وانعدام احترام حقوق الإنسان، فقد اعتقل، وأصيب، واستشهد، وتشرّد، وأعيق مئات الآلاف، وحتى بعد اتفاقية المبادئ الفلسطينية الإسرائيلية، لا زالت هذه الآثار والانعكاسات مستمرة .

لذا كان لا بد من أن تتولى رقابة وحماية حقوق الإنسان في فلسطين، منظمات وهيئات دولية حكومية وغير حكومية، إضافة إلى المنظمات المحلية، والمتخصصة، في رقابة وحماية حقوق الإنسان الفلسطيني، ومن أمثلة هذه المنظمات :

### أولا : منظمة الأمم المتحدة :

تحظى مسائل حقوق الإنسان باهتمام خاص من جانب منظمة الأمم المتحدة منذ تأسيسها سنة (١٩٤٥)، وقد نصت على ذلك ديباجة الميثاق وعدد من المواد، وهي تحدد مقاصد الأمم المتحدة وأعمال هيئاتها الرئيسية، وقد تعهدت الدول الأعضاء على التعاون مع المنظمة لتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعا بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين، ومنذ إنشاء المنظمة وهي تشيبت في تنظيم موضوعات حقوق الإنسان في إعلانات دولية ومواثيق توقع عليها الدول وتلتزم بها، فضلا عن مراقبة هذه الدول في تطبيق واحترام هذه الإعلانات والمواثيق وإدانتها إذا ما ثبت الإخلال بها.

ومن الهيئات الرئيسية التي انبثقت عن هذه المنظمة والتي أسندت إليها النشاطات المتعلقة بتنظيم، ومتابعة، ومراقبة، حقوق الإنسان في جميع دول العالم:

### منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة ( اليونسكو) :

تأسست اليونسكو سنة ( ١٩٤٦)، وكان الغرض من تأسيسها خدمة السلام والأمن بتقوية التعاون بين الشعوب عن طريق التربية والعلوم والثقافة بقصد احترام الأمم لمبادئ العدالة وللنزول على حكم القانون وحقوق الإنسان وحرياته الأساسية التي كفلها ميثاق الأمم المتحدة لجميع بني الإنسان على السواء دون تمييز بسبب العنصر أو الجنس أو اللغة أو الدين(عبدالله، ١٩٩٤ : ٧٦).

ولقد حدد الميثاق التأسيسي المهام الرئيسية للمنظمة وسبل تحقيقها، وقد تناول عدة نقاط، منها:

• المساهمة في صيانة السلام والأمن، وذلك عن طريق: التربية والثقافة وتوثيق التعاون بين الأمم لضمان الاحترام الشامل للعدالة وحقوق الإنسان وحياته الأساسية دون تمييز بسبب العنصر أو الجنس أو اللغة كما أقرها ميثاق الأمم المتحدة.

• تنشيط التربية ونشر الثقافة، وذلك من خلال : التعاون مع الدول الأعضاء التي تبدي رغبة في ذلك لتمكينها من التوسع في نشاطها التربوي، وتحقيق التعاون بين الأمم المتحدة المختلفة للوصول إلى نشر التعليم بين الجميع دون تمييز، واقتراح مناهج تربوية ملائمة لتهيئة أطفال العالم للاضطلاع بمسئوليتها في المجتمع العالمي (عبدالله، ١٩٩٤ : ٧٧).

وقد عملت اليونسكو في فلسطين منذ الاعتداء الإسرائيلي الأول على فلسطين سنة (١٩٤٨)، بصورة نشطة وفعالة .

#### اليونيسيف :

اسم مختصر يطلق على إحدى المنظمات التابعة لهيئة الأمم المتحدة والمقصود به (صندوق الأمم المتحدة الدولي لإغاثة الأطفال ) وقد صدر بإنشائه قرار رقم (٥٧) من الجمعية العامة للهيئة في (١١/ ديسمبر/ ١٩٤٦)، وجعلت مهمة هذه المنظمة رفاهية الطفولة ورعاية الأطفال وحمايتهم من الجوع أو سوء التغذية والمرض أو الجهل، يتم تمويل المنظمة بالتبرعات الاختيارية التي تشمل الأموال والمؤن والأغذية والثياب والمواد الأولية الأخرى والأدوية .

بدأ أول برنامج لهذه المنظمة في عامها الأول باشتراك (٦٠) دولة في إسعاف أطفال البلاد التي عانت ويلات الحرب العالمية الثانية، ومنذ عام (١٩٥٠)، تحول نشاط المنظمة من الإسعافات الطارئة إلى برامج طويلة لخير الأطفال في الدول النامية، وفي عام (١٩٥٣) أطلق عليها اسم (منظمة الأمم المتحدة للأطفال) وأصبحت البرامج تشمل مشروعات مخططة على مستوى الدول التي في حاجة إلى هذه المساعدات، كما أصبح على حكوماتها أن تلتزم بتنفيذ هذه البرامج ( عبدالله، ١٩٦٨ : ١٤٤٠).

وقد شمل نشاط ( اليونيسيف ) الأراضي الفلسطينية المحتلة، منذ الاعتداء الإسرائيلي سنة (١٩٤٨)، وحتى الآن .

#### ثانيا : المنظمات الدولية غير الحكومية :

يوجد عدد كبير من المنظمات غير الحكومية المهتمة بحقوق الإنسان والمدافعة عنه بصفة مجردة دون تمييز لشعب أو عنصر أو دين أو أي عامل آخر من عوامل التمييز، وتقوم هذه المؤسسات بالتصدي لانتهاكات حقوق الإنسان وتلقي شكاوي الأفراد والجماعات والتحقق من وقائعها وأدلتها ونشرها في تقاريرها الدورية .

ومن هذه المنظمات التي تمارس أعمالها عن طريق فروعها في فلسطين، في عدة فروع تغطي مناطق العمل في كل من (قطاع غزة ، والضفة الغربية ) ومنها:

## منظمة العفو الدولية :

إن منظمة العفو الدولية هيئة مستقلة أسست عام ١٩٦١ على أثر مقال صحفي يحث الناس على السعي من أجل احترام حقوق الإنسان في كل الدول، بغض النظر عن إيديولوجياتها(منظمة العفو الدولية وثيقة رقم ١٠٢/٩٨ / ASA٠٤).

ومنظمة العفو الدولية حركة عالمية مناضلة، تعمل من أجل تعزيز جميع حقوق الإنسان المكرسة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وغيره من المعايير الدولية، وتسعى المنظمة على وجه الخصوص إلى إطلاق سراح جميع سجناء الرأي، وضمان إتاحة محاكمات عادلة وعاجلة للسجناء السياسيين وإلغاء عقوبة الإعدام وغيرها من الانتهاكات.

ولدي منظمة العفو الدولية ما يربو على مليون من الأعضاء والمشاركين في (١٧٦) بلدا ومنطقة. إن الأساس الذي يقوم عليه نضال منظمة العفو الدولية هو الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة. وقد نالت منظمة العفو الدولية جائزة نوبل للسلام في عام (١٩٧٧)، تقديرا لجهودها في سبيل إرساء أسس الحرية والعدل، وبالتالي السلام في العالم أجمع، كما نالت المنظمة بمناسبة الذكرى الثلاثين لصدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان منحت منظمة العفو الدولية جائزة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان تقديرا لإنجازاتها في ميدان حقوق الإنسان.

## منظمة رعاية الأطفال السويدية : رادا بارنن

تعمل (رادا بارنن) من أجل تطبيق حقوق الطفل في السويد وفي بلاد أخرى بالتعاون مع شركاء، وهي تتعاون مع جماعات في السويد لها الأفكار نفسها في أبحاثها وبرامج الدفاع والمساعدة، وتشارك في لجنة وطنية للمنظمات الأهلية لحقوق الطفل، وتنشيط (رادا بارنن) في المناقشات العامة، وتتعاون في برنامجها الدولي مع جماعات تعمل من أجل حقوق الطفل على المستويين المحلي والوطني، وتساند حملات إعلامية وتعليمية بما في ذلك برامج التلفزيون مركزة على الأطفال المعرضين للأخطار، وقد أعطت الأولوية لبرامج الدفاع والمساندة.

وقد حاولت (رادا بارنن) مساعدة الشركاء بالمعلومات والأفكار عن كيفية استعمال اتفاقية الأمم المتحدة بفعالية على المستوى الوطني( منظمة العفو الدولية : وثيقة رقم ، ١٠٢/٩٣ / ORG١٠).

## ثالثا : المنظمات المحلية العاملة في مجال حقوق الإنسان في فلسطين :

في أواخر أعوام السبعينات انطلقت فكرة إنشاء مؤسسات متخصصة في مجال حقوق الإنسان منطلقة من ضرورة التصدي للانتهاكات الإسرائيلية المستمرة والتي تمارسها إسرائيل كسلطة احتلال، مخالفة بذلك القوانين الإنسانية (قوانين الحرب) ، ومن أجل حماية حقوق الشعب الفلسطيني.

وقد تركز اهتمام هذه المؤسسات على فضح الانتهاكات الإسرائيلية دوليا ومحليا وداخل المجتمع الإسرائيلي نفسه، إضافة إلى إقامة دوائر البحث القانوني حول هذه الانتهاكات.

ومع بداية الانتفاضة الفلسطينية (١٩٨٧)، أخذت مؤسسات حقوق الإنسان على عاتقها مراقبة جميع الانتهاكات الإسرائيلية وتوثيقها ونشرها، كما استخدمت آليات الأمم المتحدة في التصدي لها ونسجت العلاقات مع المنظمات الدولية العاملة في مجال حقوق الإنسان، كما استقبلت الوفود الرسمية والشعبية من مختلف أنحاء العالم لشرح حقوق الشعب الفلسطيني، وفضح انتهاكات الاحتلال، كما كانت مصدراً رئيسياً للمعلومات لمختلف فئات الشعب الفلسطيني من سياسيين وأكاديميين وحقوقيين. وقد استطاعت مؤسسات حقوق الإنسان خلال فترة تجربتها القصيرة أن تتحول إلى مؤسسات مهنية وفاعلة، واكتسبت الخبرة مما جعلها تأخذ دوراً ريادياً في الدفاع عن حقوق الإنسان وتجنيده الرأي العام المحلي والعالمي، كما اكتسبت الخبرة في الدفاع عن ضحايا الانتهاكات المختلفة عبر المحاكم، وتمتعت حركة حقوق الإنسان بمكانة مميزة في أوساط حركة حقوق الإنسان العالمية والعربية وتدريب العديد من العاملين فيها في مراكز عربية وعالمية على العمل في مجال حقوق الإنسان.

ومع بدء المفاوضات السياسية، بين الجانب الإسرائيلي ومنظمة التحرير الفلسطينية، وبدء تجسيد السيادة على الأرض الفلسطينية، بدأت مؤسسات حقوق الإنسان تتجه إلى جوانب أخرى من اهتماماتها، والتي كانت مجمدة أثناء فترة الانتفاضة، ومنها التوعية والتثقيف في مجال حقوق الإنسان، ونشر الوعي الديمقراطي، كما بدأت بالعمل على مراقبة الانتهاكات التي تمارس ضد المواطنين الفلسطينيين من قبل فلسطينيين (الملتقى الفكري العربي ، ١٩٩٩ : ٧٤).

ومن أمثلة هذه المؤسسات التي تقوم بدور فاعل في الأراضي الفلسطينية :

#### مؤسسة الضمير :

مؤسسة فلسطينية محلية ، مقرها مدينة غزة، تأسس مركزها عام (١٩٩٢)، في القدس، كمؤسسة لرعاية السجين، ثم اتسع مجال نشاطها ليشمل حماية، ورعاية حقوق المعتقلين، والجرحى، والشهداء، وضحايا الاحتلال ، ومتضرري تجاوزات حقوق الإنسان. وقد قامت (الضمير) بالعديد من الأنشطة والفعاليات، منها:

- ١- شكلت فريقاً من المحامين، لزيارة المعتقلات والسجون للإطلاع على أوضاع السجناء، وذلك وفق برنامج زيارات دورية للسجون التي يتسنى لمحاميها زيارتها.
- ٢- أصدرت العديد من التقارير التي تغطي أوضاع المعتقلات والسجون.
- ٣- أعدت برامج لتأهيل الأسرى، والمحربين.
- ٤- ساهمت بفعالية في توزيع نداءات وبيانات ورسائل الأسرى للمؤسسات والجهات المعنية ببناء على طلب الأسرى.

٥- قدمت المساعدة لبعض الأهالي، لمعرفة مصير، أو مكان اعتقال أبنائهم.

٦- قدمت المساعدة للعديد من المعتقلين الذين لم يتسن لهم توكيل محامين عنهم.

٧- قدمت المساعدة لبعض الأسرى المحربين، في توفير فرص عمل وتعليم.

٨- شاركت في تغطية جزء من احتياجات الأسرى التموينية داخل السجون.

٩- شاركت في تقديم بعض المساعدات العينية والمادية لأهالي الأسرى ( الضمير، نشرة تعريفية).

### الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن:

تشكلت الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، كمؤسسة دولة، بموجب قرار رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، في العام (١٩٩٣)، وقد منح هذا القرار للهيئة وضعاً قانونياً متميزاً عن غيرها من المؤسسات الحقوقية الفلسطينية، ورغم ذلك فالهيئة لا تخضع في إدارتها لإشراف ومراقبة الحكومة، ولا تتلقى تمويلها منها، وذلك تأكيداً للاستقلال في العمل، بعيداً عن التدخلات والتأثيرات الحكومية. وتتوزع اختصاصات اللجنة على محورين رئيسيين، هما:

١- متابعة عمل المؤسسة التشريعية الفلسطينية، وما يصدر عنها من تشريعات، وملاحظة مدى مطابقتها هذه التشريعات للمعايير والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان.

٢- متابعة عمل المؤسسات العامة، المدنية، والأمنية، داخل فلسطين، وخارجها، سواء في أدائها لعملها، أو في علاقتها مع المواطنين.

وقد تبنت الهيئة مشروع التوعية الجماهيرية، الذي يهدف إلى نشر الوعي القانوني، والتعريف بالمبادئ القانونية، والديمقراطية، وتوعية المواطن الفلسطيني بحقوقه، وواجباته، ليتمكن من الدفاع عنها ضد أي انتهاك من قبل أي كان وفي سبيل ذلك تقوم الهيئة بعقد دورات تدريبية وورشات عمل، في مجالات الديمقراطية، وحقوق الإنسان، وتستهدف فيها قطاعات الشعب المختلفة، كمنتسبي الأجهزة الأمنية، وطبة المدارس والجامعات، والمعلمين وقطاع المرأة (الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، نشرة تعريفية، ١٩٩٩).

### المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان:

هو مركز حقوق إنسان فلسطيني مستقل، مقره مدينة غزة، عضو لجنة الحقوقيين الدولية، وحائز على جائزة الجمهورية الفرنسية لحقوق الإنسان، لعام (١٩٩٦) تأسس المركز عام (١٩٩٥)، من قبل مجموعة من المحامين، وناشطي حقوق الإنسان الفلسطينيين، بهدف العمل على:

- حماية واحترام حقوق الإنسان طبقاً للمعايير والمواثيق المقررة دولياً، ودعم مبدأ سيادة القانون.
- تنمية مؤسسات ديمقراطية، ومجتمع مدني فعال، وتعزيز الثقافة الديمقراطية في المجتمع الفلسطيني.
- مساندة كل الجهود، من أجل ممارسة الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير، والاستقلال، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية.

ويتمحور عمل المركز، في متابعة، وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان، والتحقيق فيها، وتقديم الاستشارة، والمساعدة القانونية للأفراد، والجماعات، وإعداد الأبحاث، والدراسات المتعلقة بسيادة القانون،

وأوضاع حقوق الإنسان للفلسطينيين في قطاع غزة. (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان نشرة تعريفية).

### الجمعية الفلسطينية للعلوم القانونية:

تأسست الجمعية الفلسطينية للعلوم القانونية، عام (١٩٩٧)، بهدف تفعيل وتنشيط الساحة القانونية الفلسطينية، وحركة البحث العلمي القانوني، والمشاركة في بناء، وتطوير وتحديث النظام القانوني، والقضائي في فلسطين.

وتتمثل اختصاصات الجمعية في:

١. إقامة الندوات، وحلقات الدراسة، وورشات العمل القانونية المختلفة على المستوى المؤسسي، والجهائري.

٢. العمل من خلال وسائل الإعلام المختلفة، على نشر الثقافة، والوعي القانوني، في الشارع الفلسطيني، وإصدار مجلة قانونية متخصصة.

٣. المساهمة في إعداد مشاريع القوانين، والأنظمة، التي تحكم المجتمع الفلسطيني، والتعاون مع الجهات المختصة لتوحيد القوانين السارية في كل من قطاع غزة، والضفة الغربية، وصولاً إلى قوانين وطنية موحدة.

٤. إثراء القوانين، والأنظمة السارية من خلال مراجعتها، ودراستها، وتقديم التوصيات بشأنها للجهات المختصة.

٥. إعداد ونشر البحوث والدراسات القانونية الجادة، وتنشيط الحركة العلمية والبحثية في المجال القانوني. (الجمعية الفلسطينية للعلوم القانونية نشرة تعريفية ١٩٩٧).

### الإسلام وحقوق الإنسان :

إن حقوق الإنسان في الإسلام تتميز بأنها حقوق من جانب وواجبات وضرورات مطلوب إنفاذها ، والحفاظ عليها، والمجاهدة في سبيل تحقيقها من جانب آخر ، فهي حقوق وواجبات معا ، فحق الحياة ليس حقا ممنوحا مستباحا يحق للإنسان التصرف فيه على هواه ، وإنما واجب على الإنسان الحفاظ عليه لذلك حرم الإسلام إزهاق الروح والاعتداء على الجنين قبل الولادة ، وحرم الانتحار، وجعل من مقاصد الجهاد الدفاع عن حق الحياة ، ورفع الذل والاستضعاف ، وتحقيق حرية الاختيار (محمود ، ١٩٩٧ : ٢١) .

إن تعاليم الإسلام قد تناولت مسألة حقوق الإنسان منذ عهد النبوة ، مما على الإنسان من واجبات وماله من حقوق ، ضمن مقاصد الشريعة الإسلامية ، وهي : حفظ النفس ، وحفظ النسل ، وحفظ العقل ، وحفظ الدين ، وحفظ المال ، وهذه المقاصد ضرورية لبقاء البشرية(الغامدي ، ٢٠٠١ : ٣٦).





ومن الحقوق التي حث عليها الإسلام حق المساواة بين الناس ، فلا فرق بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى، قال تعالى:  $\hat{a}$  \*  $\text{أَلَمْ نَجْعَلِ لَكَ نُجُومًا سَاهِبًا} \text{ (الإسراء، ٧٠)}$ .

فالشريعة الإسلامية تطبق على الجميع دون استثناء، فالجميع يخضعون لقانون الله عز وجل، قال تعالى:  $\hat{a}$   $\text{أَلَمْ نَجْعَلِ لَكَ نُجُومًا سَاهِبًا} \text{ (المائدة، ٤٩)}$ .

واحترم الإسلام حرية الرأي ، وحض على العلم، بل جعل طلب العلم فريضة، وفي كتاب الله الكثير من الآيات القرآنية التي تحث على طلب العلم قال تعالى:  $\hat{a}$   $\text{أَلَمْ نَجْعَلِ لَكَ نُجُومًا سَاهِبًا} \text{ (الزمر، ٩)}$ ، وقوله تعالى  $\hat{a}$   $\text{أَلَمْ نَجْعَلِ لَكَ نُجُومًا سَاهِبًا} \text{ (الرحمن، ٤، ٣)}$ ، وقوله تعالى:  $\hat{a}$   $\text{أَلَمْ نَجْعَلِ لَكَ نُجُومًا سَاهِبًا} \text{ (المجادلة، ١١)}$ .

ويلاحظ أن الإسلام احترم الإنسان وتفكيره، كما احترم عقيدته، فلم يكره أحداً على الدخول في الإسلام قال تعالى:  $\hat{a}$   $\text{أَلَمْ نَجْعَلِ لَكَ نُجُومًا سَاهِبًا} \text{ (البقرة، ٢٥٦)}$ .

أما فيما يتعلق بحق الإنسان في الزواج ، فقد اعطى الإسلام لكل من الذكر والأنثى حرية الاختيار، فلم يكره الإسلام المرأة على الزواج من رجل لا ترغب به، فرابطة الزواج في الإسلام رابطة مقدسة بين الزوجين، قال تعالى:  $\hat{a}$   $\text{أَلَمْ نَجْعَلِ لَكَ نُجُومًا سَاهِبًا} \text{ (الروم، ٢١)}$

ورعى الإسلام حقوق اليتامى وحقوق الفقراء والتي تجاهلتها المواثيق الدولية لحقوق الإنسان، فقد تواعد الله تعالى من يأكل مال اليتيم بالعذاب الشديد قال تعالى:  $\hat{a}$   $\text{أَلَمْ نَجْعَلِ لَكَ نُجُومًا سَاهِبًا} \text{ (النساء، ٢)}$  ،

ولم ينس الإسلام حقوق الفقراء والمساكين الذين لا يجدون قوت يومهم ، فقد جعل الإسلام لهم الحق في أموال الأغنياء قال تعالى:  $\hat{a}$   $\text{أَلَمْ نَجْعَلِ لَكَ نُجُومًا سَاهِبًا} \text{ (المعارج، ٢٤، ٢٥)}$ ، كما حث الإسلام على العدل ، تأكيداً لحق المساواة أمام القضاء قال تعالى :

$\hat{a}$  \*  $\text{أَلَمْ نَجْعَلِ لَكَ نُجُومًا سَاهِبًا} \text{ (النحل، ٩٠)}$ ، أما عن حق الميراث ، فقد وضع فيه الإسلام الأحكام المفصلة ، والتي تبين حق كل فرد من الورثة ، ونص القرآن الكريم على ذلك بقوله تعالى :  $\hat{a}$   $\text{أَلَمْ نَجْعَلِ لَكَ نُجُومًا سَاهِبًا} \text{ (النساء، ١١)}$ .

لقد امتاز الإسلام في معالجته لحقوق الإنسان وحرياته ، سواء من ناحية إقراره لتلك الحقوق أو من ناحية تطبيقها ، فقد نظر الإسلام للحرية على أنها حق ضروري وطبيعي، و أن تعطيلها يتعارض مع معنى الإنسانية والحياة الكريمة ، ولم يجعل الإسلام تلك الحرية مطلقة من كل قيد ، بل ربطها بحدود الالتزام بمبادئ الخير ( الشيشاني ، ١٩٨٠ : ٥٥).

فحقوق الإنسان بهذا الوصف فوق العرف والعادة والقضاء ، وفوق النظم الاجتماعية والسياسية التي تسن القوانين وتطبق في نظمها ( الطيب ، ١٩٦٨ : ٤٨ ) .

### حقوق المرأة في الإسلام :

لم تكن الحضارات السابقة على الحضارة الإسلامية تعترف للمرأة بأية حقوق فكانت المرأة تعامل بمنتهى القسوة والشدة ، بإمكان الرجل في تلك الحضارات بيع امرأته أو إعارتها أو إيجارها ، واستمر ظلم المرأة في الحضارات اليونانية والرومانية ، والخط من مقامها ، ولم يتغير الحال في العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة .

ولم يكن العرب في جاهليتهم أوفر حظا من غيرهم ، فكانت المرأة محرومة من جميع حقوقها في الزواج والميراث وغيرها من الحقوق ، وكانت العرب تئذ البنات ، خوفا من العار ، والفقر ، وهكذا حال المرأة حتى جاء الإسلام في أوائل القرن السابع وانتشر انتشارا سريعا .

جاء الإسلام فرد للمرأة كرامتها ، وأعاد إليها حقوقها ، وأزال من طريقها جميع الحواجز التي تمنعها من المشاركة في الخدمة العامة ، وأعلن في أحكامه ونصوصه كامل إنسانيتها ، وأهليتها للحقوق والواجبات مع تقديرها ، واحترامها في المعاملة ، وسوى بينها وبين الرجل في التكاليف العامة ( المجمع الملكي ، ١٩٩٥ : ٣١).

قال تعالى: ﴿ وَالرِّجَالُ مَوْلَاةٌ لِلنِّسَاءِ فِي الْوَسْطَى وَالْوَسْطَى بَيْنَ يَدَيْهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَرَبِّعُونَ ﴾ [النساء: ٣٤]

﴿ وَالرِّجَالُ مَوْلَاةٌ لِلنِّسَاءِ فِي الْوَسْطَى وَالْوَسْطَى بَيْنَ يَدَيْهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَرَبِّعُونَ ﴾ [النساء: ٣٤]

( النساء ، ١).

ويرى الباحث أن من أهم حقوق المرأة التي أكد عليها الإسلام وأثبتها القرآن الكريم :

١- حق الحياة فحرم بذلك وأد البنات ، فأعطاهن ساواها مع الرجل في حق الحياة ، فالاعتداء عليها كالاغتداء على الإنسانية كلها .

٢- المساواة في الخلق والجنس ، وجعل المرأة والرجل أحدهما يكمل الآخر ، وأنهما خلقا من نفس

واحدة ، قال تعالى: ﴿ وَالرِّجَالُ مَوْلَاةٌ لِلنِّسَاءِ فِي الْوَسْطَى وَالْوَسْطَى بَيْنَ يَدَيْهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَرَبِّعُونَ ﴾ [النساء: ٣٤].

حق المساواة في العقيدة والتكليف : ففي الشريعة الإسلامية تتساوى المرأة مع الرجل في العقيدة والتكليف والمسؤولية قال تعالى: ﴿أولئك هم الفاعلون﴾ (التوبة، ٧١) .

٣- حق الحرية والاختيار : شرع الإسلام حق الحرية والاختيار للمرأة حرصا على الكرامة الإنسانية ، فالرجل يختار المرأة التي يريد ، والمرأة تختار الرجل الذي تريده شريكا لحياتها، فعقد الزواج في الإسلام عقد رضائي يتم برضى الطرفين.

٤- الحق في العلم والعمل : فالمرأة المسلمة تتساوى مع الرجل في طلب العلم ، قال - صلى الله عليه وسلم-: " طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة " (صحيح الجامع ، تخريج السيوطي ، تحقيق الألباني حديث رقم : ٩٠٦) ، كما تتساوى معه في العمل والكسب المشروع ما لم يرد نص يقيده .

٥- الحق في التملك والإرث وحرية الرأي متساوية في ذلك مع الرجل فلا توجد شريعة تعطي المرأة حقوقها كما أعطتها الشريعة الإسلامية الغراء .

#### حقوق الطفل في الإسلام :

لقد حظي الإنسان في الشريعة بتقدير عال وتكريم كبير ، وبما أن الإسلام قد ضمن لهذا الإنسان هذه المكانة الرفيعة والمنزلة العالية ، فقد أعطى للطفل أيضا اهتماما كبيرا منذ مرحلة اختيار الأبوين حتى يبلغ الطفل الرشد، وحماية الطفل والمحافظة على حقوقه من الأمور الأساسية التي أكدت عليها الشريعة الإسلامية ، وقبل قدوم الإسلام سادت الكثير من العادات السيئة : كوأد البنات، وقتل الأطفال خوفا من الفقر ، والتمييز بين الذكور والإناث في الرعاية والاهتمام .

ومع بزوغ شمس الإسلام، وما جاء به من تعاليم وأحكام شاملة في شتى مناحي الحياة ، وضعت الشريعة الإسلامية الغراء للطفل أحكاما ، وهو ما يزال في بطن أمه، فشرعت الزواج كوسيلة لإنجابهم وإيجادهم إلى هذه الحياة قال تعالى: ﴿أولئك هم الفاعلون﴾ (التوبة، ٧١) .

ومن حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية:

١. حق النسب من والديه، كما أوجبت الشريعة الإسلامية للطفل حق الرضاع ومن الحقوق المهمة للطفل حق الحضانة والرعاية والنفقة والتربية الحسنة وغيرها من الحقوق، والتي أكدت الكثير من

الآيات القرآنية: قال تعالى: ﴿لِيَأْمُرُوا بِالْعَدْلِ وَالْإِيمَانِ﴾ (البقرة، ٢٣٣)، وقال تعالى: ﴿وَلِيُحْيُوا فِيكُمْ ذُرِّيَّتَكُمْ﴾ (الإسراء، ٣١)، وقال تعالى: ﴿وَلِيُحْيُوا فِيكُمْ ذُرِّيَّتَكُمْ﴾ (الإسراء، ٣١)، وقال تعالى: ﴿وَلِيُحْيُوا فِيكُمْ ذُرِّيَّتَكُمْ﴾ (الإسراء، ٣١).

٢. حق الطفل في التربية والتعليم : أكدت الشريعة الإسلامية حقوق الطفل في التربية والتعليم، فيجب الاهتمام بالطفل، وإعداده للحياة وتعديل سلوكه، ومراعاة الأبعاد الجسمية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية، فالأسرة تلعب دوراً أساسياً في غرس القيم الإيجابية، ومنها حقوق الإنسان، والمدرسة تلعب دوراً مكملًا لدور الأسرة، فما يتعلمه الطفل في صغره سيكون له تأثير كبير على المجتمع في المستقبل. (المجمع الملكي، ١٩٩٥: ٧٣).

### تصنيف حقوق الإنسان:

حقوق الإنسان وحياته كل متكامل لا يمكن تجزئتها إلا لأغراض الدراسة، وهي جميعها لصيقة بالإنسان، فلا بد هنا من دراستها بشكل كلي، وإعطاء الاهتمام بالحقوق الأساسية والمدنية، والسياسية، والاجتماعية، والثقافية، حيث إن إدراك أي منها دون الآخر أمر متعذر ووصفها (مصيلحي) إلى ثلاثة أنواع:

١. الحرية الشخصية: ومنها حرية الرأي والتعبير، وحرية العقيدة، والمشاركة السياسية.
٢. الحقوق الاقتصادية: كحق الملكية.
٣. الحقوق الاجتماعية: كحق العمل، والتكافل الاجتماعي متمثلاً بفريضة الزكاة (مصيلحي، ١٩٨٨: ١٨).

وجاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تقسيمات من التصنيفات السابقة:

١. الحقوق الشخصية: وهي حق الفرد في أن يعيش حياة خاصة دون تدخل الآخرين.
٢. الحقوق الاقتصادية: كحق التملك، وحق العمل، والتنظيم النقابي.
٣. الحقوق السياسية والاجتماعية: كالحق في المشاركة في الأمور العامة.
٤. حقوق أخرى مثل: حرية الرأي والتعبير، والحق في التعليم، والحق في فرص متساوية (الخياط، ١٩٩٣: ٧٧).

في حين ترى (Levin, 1982) والمشار إليها في (بادي، 2003) أن الحقوق تقسم إلى نوعين هما:  
أولاً: الحقوق المدنية والسياسية، مثل: حق الحياة، والحرية، والسلامة للفرد، وحق المشاركة السياسية، وحق الملكية، وحق الزواج، والحقوق الأساسية كحق حرية الرأي، والتفكير، والتدين.  
ثانياً: الحقوق الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والتي تتعلق بالعمل، ومستوى المعيشة كحق التعليم، وحق الحياة الثقافية.

ويقسم (حجازي، 1970: 26) الحقوق إلى:

1. حقوق عامة: وهي التي تقوم على أساسها علاقة الجماعة مع بعضها لبعض أو في علاقة الجماعة مع الأفراد.

2. حقوق خاصة: وهي التي تنشأ من علاقة يحميها القانون الخاص.

ويقسمها (محمد، 1974)، إلى حقوق سياسية وأخرى مدنية، ويقسم الحقوق المدنية إلى حقوق عامة، وهي الحقوق الملازمة للفرد كحماية شخصيته وكفالة حريته، وإلى حقوق خاصة، وهي حقوق الأسرة، والحقوق المالية.

ويقسمها (الراوي، 1999) إلى خمسة أقسام: 1- الحقوق السياسية 2- الحقوق المدنية 3- الحقوق الاجتماعية 4- الحقوق الاقتصادية 5- الحقوق الثقافية.

### خصائص حقوق الإنسان في الإسلام

أ- الربانية: فكل حق منصوص عليه في القرآن أو السنة فمصدره من عنده الله سبحانه، وبالتالي فهو منزله عن الزيغ والضلال.

التوازن والاعتدال بين حقوق الإنسان المادية والمعنوية المهمة بالدنيا والآخرة.

الإيجابية في التغيير نحو الخير بعيداً عن الشر والفساد في الأرض وحماية منجزات الإنسان الحضارية.

ب- الثبات: فمهما تعرض الناس للتضليل عن طريق خلط الحق بالباطل تبقى حجة الحق قوية والإقناع بالفطرة.

ج- الحياد: فهي منزهة عن أي تحيز أو تمييز عرقي وعن أي هوى.

د- الشمول: فهي محيطية بكل مصالح الإنسان العاجلة والأجلية، ومحمية بتشريعات تربوية ووقائية وأحكام تكليفية.

هـ- العالمية: فهي صالحة لكل زمان ومكان لاستجاباتها لحاجات الإنسان الحقوقية الفطرية، ووضعها حلولاً لأغلب مشاكله.

(<http://www.achamel.info/Lyceens/cours.php?id=٨٦٤>)

## مقاصد حقوق الإنسان في الإسلام

- أ- تحقيق كمال العبودية لله : لأن بذل الحق لأهله والمطالبة بالحق من صميم الطاعة ومن باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- ب- حفظ حياة الإنسان : في جميع مراحلها .
- ج- إشاعة الإسلام في العالم : من خلال تربية الناس على حل خلافاتهم بالطرق السلمية ومعرفة ما لهم وما عليهم من حقوق
- د- تحقيق العدالة الاجتماعية : بإشاعة العدل في الأرض وتقليص الفوارق الطبقيّة .
- هـ- حفظ مصالح العباد : بحفظ الضروريات الخمس في جميع مراتبها ، وفرض النظام والأمن في المجتمع .
- و- تكريم الإنسان : بتربيته على الكرامة الحق وعزة النفس ، دون تعال أو طغيان .

( <http://www.achamel.info/Lyceens/cours.php?id=٨٦٤> )

## المحور الثاني

### المفاهيم

أولاً: تعريف المفاهيم:

تعد المفاهيم جزءاً أساسياً من أجزاء المعرفة الإنسانية، وتعد هدفاً تربوياً مهماً في كافة مراحل التعليم والتعلم في المجتمعات الإنسانية، بل إن بعض الباحثين في هذا المجال يرون أن تعلم المفاهيم هدف وغاية أساسية من غايات التربية في كافة مراحلها ومستوياتها (جامعة القدس المفتوحة: ٢٨٣)

ويختلف العلماء في تعريف المفهوم، فيسجل (Good، ١٩٧٣) في قاموس التربية، المعاني التالية للمفهوم \*

١- أنه فكرة أو تمثيل للعنصر المشترك الذي يمكن بوساطته التمييز بين المجموعات.

٢- أنه تصور عقلي عام أو مجرد لحالة أو موضوع.

٣- أنه قصد ، أو رأي ، أو فكرة ، أو صورة عقلية (١٢٤ : ١٩٧٣ Good).

أما " الأشهب " ( ١٩٨٤ ، ٣٤ ) يرى أن المفهوم عبارة عن تصور ذهني ذي طبيعة متغيرة لإيجاد علاقات بين الأشياء ، والحقائق ، والأحداث ، والمواقف حيث يتم تصنيفها على أساس الصفات المتشابهة بينها وتساغ صياغة لفظية وصفية .

ويعبر ( Maatouk )، عن المفهوم في معجم العلوم الاجتماعية بقوله:

المفهوم تصور ذهني، عقلي محض، يهدف من خلاله عقل الإنسان إلى ضبط فكرة ما، تعني في الحياة اليومية شيئاً ما.

وهي فكرة جزئية، ولا تستقيم الفكرة الكاملة إلا بتتسيق سلسلة مفاهيم منطقية مع بعضها (Maatouk، ١٩٩٣ : ١٠٢).

يعرفه "الديب" ( ١٩٧٤، ٩٥ ) المفهوم بأنه عبارة عن بناء عقلي ينتج عن معرفة المتعلم للعلاقات الموجودة بين مجموعة من المعطيات.

ويقول "عفيفي" ( ١٩٨٣، ١٩ ) المفهوم بأنه تصور عقلي يعطي رمزا ، أو لفظا ، أو اسما ، أو فكرة قائمة على أساس الخصائص المشتركة لعناصر الظاهرة والتأكيد على الصفات المميزة وإهمال الصفات غير المميزة.

ويعرض (الأشول، ١٩٨٧ ) في موسوعة التربية الخاصة لمصطلح المفهوم بأنه :

١. ذلك المعنى الذي يكونه الفرد لموقف أو موضوع معين، ويستخدم أحيانا للإشارة إلى الفكرة العامة لبعض الأشياء أو الموضوعات .

٢. مجموعة من الخصائص العامة لفئة ، أو صنف من الأشياء أو الموضوعات (الأشول، ١٩٨٧ : ٢٠١).



أما "عبده" (٥١:١٩٧٩) بأنه تصور عقلي يتم بناؤه عن طريق تمييز العلاقات والخصائص المشتركة بين مجموعة من الوقائع والأشياء ليدل على ظاهرة معينة.

ويعرف "تشان" (١٢٨:١٩٩١) المفهوم بأنه مجموعة من المعلومات التي توجد بينها علاقات حول شيء معين تتكون في الذهن وتشتمل على الصفات المشتركة والمميزة لهذا الشيء.

ويؤكد (اللقاني والجمال) في معجم المصطلحات التربوية على المعنى نفسه، بقولهما:

إن المفهوم عبارة عن تجريد يعبر عنه بكلمة أو رمز يشير إلى مجموعة من الأشياء أو الأنواع التي تتميز بسمات وخصائص مشتركة (اللقاني، والجمال، ١٩٩٩ : ٢٣٠).

أما "ليب" (٩:١٩٨٦) فيعرف المفهوم بأنه تجريد للعناصر المشتركة بين عدة مواقف أو أشياء ثم يعطي هذا التجريد اسما أو عنوانا أو رمزا.

ويعرف "كاظم و زكي" (٧١:١٩٧٣) المفهوم بأنه ما يتكون لدى الفرد من معنى وفهم يرتبط بكلمة أو عبارة أو عملية معينة.

ويرى كرونباخ "Cronbach" أن المفهوم عبارة عن تصنيف لمجموعة من الأشياء أو المواقف في فئة معينة على أساس صفة أو عنصر مشترك بينها، وتعطى هذه الفئة اسما او عنوانا رمزيا.

( جزاع، جاسم، ١٩٨٦: ١٠٠ ) .

وبالنظر إلى التعريفات السابقة، أنها تتفق جميعا في أن المفهوم نوع من التعميم القائم على جمع الصفات أو العناصر المشتركة بين عدة مواقف أو أشياء، وأن المفهوم ليس الكلمة أو الرمز بل هو مضمون هذه الكلمة أو الرمز وهو ما يتفق مع الأفكار النظرية المجردة التي تتصف بها مبادئ حقوق الإنسان.

**تشكيل المفهوم :** يبني المفهوم عادة من تصورات تحصل من خلال الحواس الخمس ، ومن الذكريات والتخيلات ، ومن نتاج الفكر الخيالي . وهذا يعني أن الطفل قبل أن يبدأ في تشكيل المفهوم، لا بد وأن يتعامل مع المدركان الحسية الخاصة بذلك المفهوم. فكلمة / تقاحة ، بحر ، سيارة ، ... مفاهيم تتكون لدى الطفل نتيجة لمدلولات حسية ، وتستخدم الرموز ، أو الكلمات للإشارة إليها الرمز ، أو الكلمة ليس المفهوم ذاته ، ولكن المفهوم هو مضمون هذه الكلمة ، ودلالة هذا الرمز في ذهن المتعلم . مثال : كلمة " طاولة " ليست مفهوما ، وإنما هي اسم لهذا المفهوم ، وإن الصور الذهنية التي تتكون من خصائص الطاولات جميعا هي " المفهوم " ، أو مضمون الكلمة.

دور الخبرة في تشكيل المفاهيم : يعد تشكيل المفهوم انطباعا ، أو تصورا شخصيا يختلف باختلاف الأفراد أنفسهم ، واختلاف خبراتهم فيه . ومع ذلك يمكن أن يتشابه معنى المفهوم الواحد لدى الأفراد المختلفين ، عندما تتشابه الخبرات التي يمرون بها .

### المراحل الأساسية لتشكيل المفهوم :

١ – المرحلة العملية : وتعرف بمرحلة العمل الحسي ، وفيها يتكون " الفعل " وهو طريق الطفل لفهم البيئة ، من خلال التفاعل المباشر مع الأشياء .

٢ – المرحلة الصُّورِيَّة : هي المرحلة التي ينقل فيها الطفل معلوماته ، أو يمثلها عن طرق الصور الخيالية ، وفي هذه المرحلة يشكل الأطفال المفاهيم للأشياء بالتخيل ، وتكوين صور ذهنية لها .

٣ – المرحلة الرمزية : هي المرحلة التي يصل فيها الطفل إلى مرحلة التجريد ، واستخدام الرموز، حيث يحل الرمز محل الأفعال الحركية . وتسمى هذه المرحلة بعملية تركيز الخبر المكتسبة ، وتكتيفها في رموز رياضية ، أو جمل ذات دلالات معنوية .

**نمو المفاهيم وتطورها :** لا تنشأ المفاهيم فجأة بصورة كاملة الواضح ، ولا تنتهي لدى الفرد عند حد معين، ولكنها تنمو وتتطور طوال الوقت .

- كلما زادت خبرة الفرد عن المفهوم بتعرفه على أمثلة إضافية له ، كلما تكشف لديه المزيد من الخصائص عنه ، وتعرف على العلاقات التي تربطه بمفاهيم أخرى .
- مما يلاحظ على نمو المفاهيم وتطورها، أنها لا تنمو وتتطور بمعدل واحد ، وإنما تختلف في درجة نموها وتطورها باختلاف المفهوم نفسه .
- المفاهيم المادية تنمو وتتطور بدرجة أسرع من المفاهيم المجردة . يرجع السبب إلى استخدام الخبرات المباشرة ، والأمثلة الحسية في تشكيل المفاهيم المادية ، في حين تتشكل المفاهيم المجرد بالاعتماد على الخبرات البديلية ، والأمثلة الرمزية .

( <http://moufouda.jeeran.com/archive/٢٠٠٦/٤/٤١٨٠٩.html> )

## خصائص المفهوم :

- ١- التجريد : هو الانتقال من المحسوس إلى المفهوم.
- ٢- التعميم : هو عملية جمع خصائص مشتركة بين موضوعات مفهوم واحد وسحبها على فئة لا متناهية من الموضوعات الممكنة المشابهة لها.
- ٣- الأبعاد : له بعدان نظري وتطبيقي حيث هو يشير إلى موضوعات واقعية .
- ٤- المفاهيم تشكل قاعدة ضرورية للسلوك الأكثر تعقيدا كالمبادئ والأفكار وحل المشكلات.
- ٥- المفاهيم تكون لغة العلم

## دور المفاهيم في التعليم :

تعد الحقائق والمعلومات اللبنة الأولى التي يقوم عليها أي علم، فنحن لا نستطيع أن نعلم أي مفهوم إلا على أساس تزويد التلاميذ ببعض الحقائق والمعلومات التي تعينهم على إدراك هذا المفهوم، فوعي الفرد بماله من حقوق وما عليه من واجبات، يقوم على الحقائق والمعلومات التي يتزود بها. وعليه فالحقائق والمعلومات لازمة للفرد في حياته اليومية(طلبة، ٤٢: ١٩٨٠).

وقد اقتضى ذلك إعادة تنظيم المعارف والمعلومات في فئات محددة، أو بمعنى آخر تبويبها في مفاهيم أساسية تمكن العاملين في أي علم من الإلمام بها، حيث يبنى على أساسها ميدان دراستهم. وبهذا يستطيعون التحكم فيه به عن طريق البحوث التي يقومون بها، والتي ترتبط بهذه المفاهيم الأساسية وعلاقتها.ومن هذا المنطلق أصبح لكل علم هيكله الذي يبدأ من مجموعة كبيرة من الحقائق والمعارف التي يمكن تصنيفها وفقا للعوامل المشتركة بينها، لتضم كل مجموعة منها مفهوما واحدا. وعن طريق إدراك العلاقة بين هذه المفاهيم تنشأ المبادئ والقوانين (شليبي، ١٩٨١ : ٨٢).

ويترتب على هذه الحقائق التربوية الهامة ضرورة التأكيد على النشاط الذي يمارسه المتعلم ليكتسب عادات عقلية ومهارات فكرية تنقله من مجرد أن يكون وعاء تصب فيه المعلومات إلى طاقة قادرة على الأخذ والعطاء، وهذا من شأنه أن يساعد على تحقيق مبدأ تربوي آخر له أهميته، وهو الربط بين المعرفة والتطبيق، بين ما يمكن للفرد أن يتعلمه وما يترتب على هذا التعلم من القدرة على الممارسة سواء في مجال التقدم العلمي وتنمية مقدار المعلومات أو في مجال العمل وما يتطلبه من قدرة على مواجهة المشكلات وإيجاد حلول لها (الأشهب، ١٩٧٨ : ٦٢).

ويشير ( Bruner ) إلى أهمية تدريس المفاهيم في النقاط التالية:

١. أن فهم المفاهيم يجعل مادة الدراسة أكثر شمولاً.
٢. أن تنظيم التفاصيل في إطار هيكل (المفاهيم) ، يؤدي إلى عدم نسيانها.
٣. أن فهم المفاهيم والمبادئ قد يكون هو الطريق نحو زيادة فعالية انتقال أثر التدريب أو التعلم.

٤. أن الاهتمام بالمفاهيم والتعميمات والمبادئ يمكن أن يؤدي إلى تضيق الفجوة بين المعرفة المتقدمة والمعرفة البسيطة (الأشهب، ١٩٧٨ : ٨٣).

وربط بين أهمية تدريس المفاهيم، وبين العوامل المؤثرة في التعلم، باعتبار أن :

١. الأشياء التي لها معنى للمتعلم تبقى أكثر من تلك التي ليس لها معنى لديه، ويتضح ذلك من التجربة التقليدية التي تقارن تعلم وحفظ قائمة من الكلمات ليس لها معنى، بأخرى لها معنى، فالكلمات التي ليس لها معنى يمكن تعلمها بشيء من الصعوبة، ولا يمكن أن يتذكر المتعلم إلا القليل منها، بينما يحتفظ المتعلم بنسبة كبيرة من الكلمات التي لها معنى بالنسبة له.

٢. إذا رأى المتعلم أن الشيء المراد تعلمه له أهميته سواء في الوقت القريب أو في المجال البعيد، فإن الدافع يزداد مما يساعد على التذكر.

٣. أن التعلم يمكن أن يتم بصورة أفضل عندما تكون الحقائق منتمية إلى كليات، فهذا النمط الكلي يمكن أن يبقى أكثر من العناصر الجزئية المنفصلة، وهذا ينطبق حتى المعلومات التي لها قيمة ومعنى بالنسبة للمتعلم.

٤. أن التدريب والممارسة يزيدان معدل التعلم ويجعلان النسيان بعيد الاحتمال (الأشهب، ١٩٧٨ : ٦٣).

#### • أنواع المفاهيم:

على الرغم من اختلاف الباحثين والدارسين المهتمين حول تشكل المفهوم وتحديد ذلك نظرا لاختلاف تخصصاتهم وتعددتها ، غير أنه يمكن تصنيفها إلى صنفين وهي :

#### أولاً: مفاهيم الدراسات العلمية :

• المفاهيم التصنيفية : وتعني إدماج موضوعات في صنف موحد مثل الفطريات والثدييات، النثر، الشعر...

• المفاهيم المقارنة : أي المقارنة بين الأشياء أو الوقائع .

• المفاهيم الكمية : أي التي لها خصائص كمية مثل السرعة ، الطول ، الوزن.

• المفاهيم النوعية : وهي التي لها خصائص نوعية ، مثل : القبح ، والجمال ...

• المفاهيم النظرية : تبدو على قدر كبير من التجديد مثل : الذكاء ، التخيل ...

#### ثانياً: مفاهيم الدراسات الاجتماعية :

١- المفاهيم المادية المحسوسة كمفهوم الجبل ، الهضبة ، الجزيرة ، البركان ، أنواع التربة والحيوانات ( الطريقة الأنسب لتدريسها هي الطريقة الاستقرائية أي من الخاص إلى العام ومن الجزء إلى الكل ).

٢- المفاهيم المجردة والمعنوية كمفهوم الحرية ، المسؤولية ، العدالة ، الديمقراطية...

( الطريقة الاستنتاجية هي الأنسب لتدريس هذه المفاهيم أي من العام إلى الخاص ومن الكل إلى الجزء ) ( سعادة ، اليوسف ، ١٩٨٨ : ٨٧ ).

### مستويات تعلم المفاهيم:

تختلف المفاهيم من حيث البساطة والتعقيد وتدرج من حيث مستوى السهولة إلى مستوى الصعوبة. وتكوين المفهوم عملية مركبة ومرحلية تحتاج إلى عمليات متتابعة يمارسها المتعلم من خلال وجوده في مواقف تعليمية تعد لهذا الغرض، ومن ثم فإن هذه العملية تعد المرحلة الأولى في تنمية المفهوم، التي تبنى عليها مراحل أخرى تتخذ من المفاهيم في مستواها الأكثر صعوبة وتعقيدا مادة لها (سليمان: ٤٧).

وتوجد ثلاث مستويات للمفاهيم وهي:

١. **مستوى التعرف البسيط:** ويتمثل في التعرف والتصنيف العام للأشياء، وهذا يلائم بداية المرحلة الابتدائية.

٢. **مستوى التعرف المعقد:** وهذا يتطلب من الفرد خبرة ونضجاً معينين، حيث إن مستوى التعرف فيه أكثر تعقيدا. وهذا المستوى يتم الوصول إليه مع نهاية المرحلة الابتدائية، حيث يقترن سن التلاميذ من مرحلة العمليات الشكلية كما يحددها بياجيه.

٣. **مستوى المدرك المعنوي أو النظري:** لا توجد في هذا النوع خبرات ملموسة محسوسة مع أشياء لها خصائص مشتركة أو علاقات إدراكية ظاهرة.

إن المفاهيم البسيطة التي يدركها التلاميذ بصورة مباشرة تعد أسهل في تعلمها من تلك المفاهيم المجردة لأن المفاهيم المجردة تعتمد فيما تعتمد عليه، هو موضوع اللغة وتطورها لدى المتعلم. (الغريب، ١٩٦٧ : ٤٣٣).

**طرق تدريس المفاهيم:** تختلف الأساليب والمواد التي يستخدمها المعلمون في تدريس المفاهيم داخل حجرة الدراسة من معلم لآخر، بل تختلف عند المعلم نفسه عندما يقوم بتدريس مفاهيم مختلفين، من أشهر هذه الطرق التي وضعها التربويون العرب :

١ — **الطريقة الاستقبالية أو الاستنتاجية:** في هذه الطريقة يعرض المعلم المثيرات على التلميذ واحدا تلو الآخر ، بعد إعلامه بقاعدة المفهوم ، ويحاول التلميذ تصنيف كل مثير لدى عرضه في الفئة المناسبة .

٢ — **الطريقة الاختيارية أو الاستقرائية الاستكشافية:** وفيها يعرض المعلم جميع المثيرات دفعة واحدة ، ويقوم التلميذ باختيار المثير المناسب ، ووضعه في الفئة المناسبة، ويتلقى تغذية راجعة بعد كل عملية اختيار .

وهناك طرق أخرى وضعها بعض التربويين الأجانب :

١ - الطريقة الاستكشافية .

٢ - الطريقة الاستقرائية للمفاهيم المادية .

٣ - الطريقة الاستنتاجية للمفاهيم المجردة .

(<http://www.drmosad.com/index91.htm>)

### تقويم تعلم المفاهيم

بعد أن أصبح الاهتمام بالمفاهيم جانباً هاماً من جوانب الإعداد العلمي للمتعلمين خلال المراحل التعليمية المختلفة ، وبعد أن أصبح من أهم أهداف تدريس حقوق الإنسان مساعدة التلاميذ على اكتساب المفاهيم ، كان لا بد من تزايد الاهتمام بعملية تقويم هذه المفاهيم .

وقد اتفق علماء النفس والتربية على أن التغييرات التي تحدث في سلوك المتعلمين نتيجة تعلمهم لمحتوى تعليمي معين يمكن تصنيفها في ثلاثة مجالات هي:

- المجال المعرفي : ويتضمن حقائق المعرفة ومفاهيمها ومبادئها...
- المجال الحركي : ويتضمن المهارات الحركية المختلفة.
- المجال الانفعالي : ويشمل المشاعر والاتجاهات والميول وأوجه التقدير (توق، عدس ١٩٩٠: ٣٤).

ويوجد هناك ستة مستويات للجانب المعرفي عند بلوم (Bloom) وهي:

١- **مستوى التذكر** : في هذا المستوى يقوم الطالب باسترجاع معلومات معينة سبق دراستها مثل الحقائق العلمية ، والمفاهيم ، والتعميمات ، والقوانين والنظريات ، وهذا المستوى يتطلب العمليات الذهنية الخاصة بتذكر المعلومات و تخزينها واسترجاعها .

٢- **مستوى الفهم** : في هذا المستوى يقوم الطالب بتحويل المعلومات لأكثر من صورة من صور الفهم، لا استظهارها . حيث يتاح للطالب لدمج المعلومات الجديدة مع ما لديه من خبرات لإعطاء إجابة بصياغة الطالب الخاصة . وهذا يستدعي مستوى أعلى من الفاعلية الذهنية ، إذ يقوم الطالب بتطوير المعلومات ومعالجتها وتعديلها وجعلها أكثر تكيفا لتناسب إجابة السؤال . ويتضمن هذا المستوى أربعة مستويات فرعية هي : التفسير ، الترجمة ، إعطاء الأمثلة ، والتعريف .

وهذا توضيح لكل مستوى من المستويات الأربعة الفرعية :

أ- **التفسير**: يتطلب هذا المستوى الفرعي من الطلبة القدرة على فهم العلاقات بين الأفكار، إذ يتطلب التفسير قدرة الطالب على إجراء المقارنات وذكر أوجه الشبه وأوجه الاختلاف .

ب- **الترجمة** : يتطلب هذا المستوى الفرعي القدرة على صياغة المعلومات التي درسها بأسلوبه الخاص مع المحافظة على المضمون والمعنى .

ت- إعطاء أمثلة : في هذا المستوى الفرعي يكون الطالب قادرا على إعطاء أمثلة ويشترط أن تكون الأمثلة جديدة ولم يتم مناقشتها سابقا . ويعد هذا المستوى الفرعي من أفضل الطرق لفحص مدى استيعاب الطالب لفكرة ما .

ث- التعريف : في هذا المستوى الفرعي يتم فحص قدرة الطالب على تقديم وصف ما بأسلوبه الخاص، أو عرض فكرة ما ، أو مفهوما معينا. حيث يتطلب هذا الأداء أكثر من العرض الحرفي الذي تعلمه من الكتاب المدرسي ، ولذا يتوقع من الطالب أن يعطي تعريفا مصاعغا بكلماته الخاصة وأن يكون ذا معنى .

٣- مستوى التطبيق : يتطلب هذا المستوى من الطلبة القدرة على استعمال المعلومات للوصول إلى حل مشكلة ما. حيث يعطي الطالب مشكلة أو مسألة جديدة ويتوقع منه أن يطبق عليها الحل المناسب دون أن يلحق كيفية حلها ، وهكذا يظهر هذا المستوى قدرة الطالب على استخدام ما تعلمه في مواقف جديدة غير تلك التي تعلمها في المواقف التعليمية. وتتضمن العمليات الذهنية في مستوى التطبيق خطوتين: الأولى يواجه الطالب مشكلة ما لم يسبق له رؤيتها ، أما الثانية فيمارس الطالب حل مشكلة في مستوى التطبيق حيث يقوم باختيار حل ملائم ويقوم بتطبيقه على المشكلة التي تقدم له . ففي هذا المستوى يتوقع من الطالب استعمال المعرفة النظرية التي استوعبها في المستوى السابق بشكل صحيح في مواقف جديدة.

٤- مستوى التحليل : يتطلب هذا المستوى من الطلبة القدرة على تجزئة المادة العلمية إلى عناصرها ، ومكوناتها الأولية وذلك لهدف توضيح الترتيب الهرمي للأفكار والعلاقات القائمة بينها حتى يتسنى للطلاب فهم البناء التنظيمي لتلك المادة. فهذا المستوى يتطلب العمليات المعرفية الخاصة بفهم المحتوى والشكل البنائي للمادة الدراسية من خلال إدراك العلاقات القائمة بين أجزاء تلك المادة.

٥- مستوى التركيب : يتطلب هذا المستوى من الطلبة القدرة على توحيد الأجزاء لتكوين بناء أو إطار لم يكن موجودا من قبل . ويتميز هذا المستوى بالإبداع أو صنع شيء جديد فريد. فهذا المستوى يتطلب العمليات الذهنية الخاصة بالسلوك الإبداعي المتعلق بتكوين أنماط بنائية جديدة .

٦- مستوى التقويم : يتطلب هذا المستوى من الطلبة القدرة على إصدار أحكام كمية أو نوعية حول قيمة محتوى المادة الدراسية ، وهذه الأحكام يجب أن تبنى وفق أدلة أو معايير خاصة . ففي هذا المستوى يصدر الطالب أحكاما معقولة ، وأن يمتلك آراء منطقية ، ويكون قادرا على الدفاع عن أحكامه بأسلوب منطقي متماسك. فهذا المستوى هو أعلى درجات الهرم المعرفي لأنه يتضمن عمليات ذهنية تحتوي على عناصر كل المستويات السابقة بالإضافة إلى احتوائها على أحكام تقويمية واعية تقوم على معايير محددة ( جامعة القدس المفتوحة ، ١٩٩٢ : ١٢٦ - ١٣٨ ) .

## المحور الثالث التربية الإسلامية

التربية لغةً :

يعود أصل كلمة التربية في اللغة إلى الفعل ( رَبَا ) أي زاد ونما ، وهو ما يدل عليه قوله تعالى :

عَمَّ يَتَّبِعُهُ الْكَلْبُ مَا تَتَّبِعُونَ إِلَّا مَثَلًا يَعْلَمُ بِمَا فِي قُلُوبِكُمْ وَلَا يَخَفُ سَخِرَ مِنْكُمْ لِيَأْتِيَنَّكُمْ السَّاعَةُ يُرْسِلُ الرِّيحَ وَهُوَ لَآتٍ لَمْ يَأْتِ الْغَيْثَ وَلَا يَكُنُ عَلَيْكُمْ ذِكْرًا وَلَا حَتْرًا وَلَا يَسْتَفِيدُونَ مِنْكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ شَيْئًا يُرْسِلُ الرِّيحَ وَهُوَ لَآتٍ لَمْ يَأْتِ الْغَيْثَ وَلَا يَكُنُ عَلَيْكُمْ ذِكْرًا وَلَا حَتْرًا وَلَا يَسْتَفِيدُونَ مِنْكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ شَيْئًا

• (الحج، ٥) .

كما أن كلمة تربية مصدر للفعل ( رَبَّى ) أي نشأ و نمى ، وقد ورد هذا المعنى في قوله تعالى :

أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ الْمَاءَ يَنْزِلُ فِي سَحَابٍ مِمَّنْ بَدَأَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ثُمَّ يَنْزِلُ فِيهَا أَنْهَارٌ فَيَجْعَلُ مِنْهَا شَعْبًا وَاللَّهُ عَزِيزٌ عَلِيمٌ (الإسراء ، ٢٤).

وفي قوله عز وجل : أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّ اللَّهَ سَأَلَ عِبَادَهُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ أَمْ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ (الشعراء ،

١٨)، وهذا يعني أن كلمة التربية لا تخرج في معناها اللغوي عن دائرة النمو و الزيادة والتنشئة .

وفي ذلك يقول الشاعر العربي القديم :

فمن يك سائلاً عني فإني . . . بمكة منزلي وبها ربيتُ

ولأن المعاجم اللغوية تُرجع الكلمة إلى حروفها الأصلية لإلقاء الضوء على مفهومها؛ فإن كلمة "تربية" التي تتكون من خمسة حروف تعود في أصلها إلى حرفين أصليين هما الراء والباء (رب)، ولهذين الحرفين عند اجتماعهما العديد من المعاني، وهكذا نجد أن ( الراء و الباء ) يجتمعان على معنى السمو والإصلاح ، وتقوية الجوهر ، مع فروق طفيفة في تدرج هذا المعنى حيث يُستعمل للأمور المادية ( ربا يربو ) تعبيراً عن زيادة مادية في جسم الأشياء ، بينما يُستعمل للإنسان والحيوان ( رَبَّى يُرْبِي ) مثل خَفَى يُخْفِي ، بمعنى ترعرع في بيئة معينة؛ ويستعمل للأمور المعنوية ( ربا يربأ ) لتكريم النفس عن الدنيا ، ويُستعمل للرقى بالجواهر : رَبَّ يَرْبُ عَلَى وَزْنٍ مَدَّ يَمْدُ ، حتى نصل إلى (الرَّبِّ ) وهو خالق كل شيء وراعيه ومصلحه ؛ فهو التربية الكاملة " (ابن منظور: ١٩٨١).

وانطلاقاً من ذلك فقد كانت تعريفات سلفنا الصالح للتربية متقاربةً ومتشابهةً إلى حدٍ ما لأنها اعتمدت في ذلك على المعنى اللغوي للكلمة فقد عرفها البيضاوي " الرب في الأصل مصدر بمعنى التربية. وهي تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً " (البيضاوي ، ١٣٢٩هـ ، د . ت ، ص ٣ ).



و يُعرِّفها الشيخ الرئيس ابن سينا ؛ كما أورد ذلك بقوله : "التربية هي العادة ، وأعني بالعادة فعل الشيء الواحد مراراً كثيرة ، وزماناً طويلاً في أوقاتٍ مُتقاربة " . كما أنه أورد تعريفاً آخر يرى فيه أن التربية " إبلاغ الذات إلى كمالها الذي خلقت له " ( يالجن ، ١٤٠٦هـ : ٢٢ ) .

في حين يُعرِّفها الأصفهاني بقوله : " الرب في الأصل التربيّة ، وهو إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حدّ التمام ، يُقال رَبَّه ، و رَبَّاهُ ، و رَبَّاهُ ، و رَبَّاهُ . وقيل : ( لأنَّ يَرْبِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرْبِي رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ ) . " ولا يُقالُ الرَّبُّ مُطْلَقاً إلا لله تعالى.. وبالإضافة يُقالُ له ولغيره (الأصفهاني، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢ - ٣٣٦) .

### التربية اصطلاحاً :

فعلی الرغم من كونه يعتمد كثيراً على المعنى اللغوي ؛ إلا أنه يختلف من عصرٍ إلى عصرٍ ، ومن مكانٍ إلى آخر ، وما ذلك إلا لأن العملية التربوية كثيراً ما تتأثر بالعوامل والتغيرات الزمانية والمكانية والاجتماعية التي تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على شخصية الإنسان في مختلف جوانبها على اعتبار أن كل نشاط ، أو مجهود ، أو عمل يقوم به الإنسان يؤثر بطبيعة الحال في تكوينه ؛ أو طباعه ، أو تعامله ، أو تكيفه مع البيئة التي يعيش فيها ويتفاعل مع من فيها وما فيها ؛ إما سلباً أو إيجاباً . لذلك كله فإن للتربية معاني اصطلاحية كثيرة ومتنوعة يُشير إليها الغامدي بقوله : " يرى كثيرٌ من رجال التربية والتعليم أن مصطلح " التربية " لا يخضع لتعريفٍ محدد ، بسبب تعقد العملية التربوية من جانب ، وتأثرها بالعواديات ، والتقاليد ، والقيم ، والأديان ، والأعراف ، والأهداف من جانبٍ آخر . بالإضافة إلى أنها عملية متطورة متغيرة بتغير الزمان والمكان ، ويمكن القول : " بأن التربية تدخل في عداد المسائل الحية لأنها تتسم بخاصية النمو " ( الغامدي ، ١٤١٨هـ : ٣ ) .

وعلى الرغم من ذلك إلا أنه يمكن القول : إن المعنى الاصطلاحي للتربية - عموماً - لا يخرج عن كونها تنمية الجوانب المختلفة لشخصية الإنسان ، عن طريق التعليم ، والتدريب ، والتنقيف ، والتهديب ، والممارسة ؛ لغرض إعداد الإنسان الصالح لعمارة الأرض وتحقيق معنى الاستخلاف فيها .

### مفهوم التربية الإسلامية وتعريفها :

لا شك في أن هناك فرقا بين المفهوم والتعريف ؛ فالمفهوم كما جاء في ( المعجم الوجيز ، ١٤٠٠هـ : ٤٨٣ ) : " مجموع الصفات والخصائص الموضحة لمعنى كليّ " . أما التعريف فيُقصد به كما أشار إلى ذلك ( المعجم الوجيز ، ١٤٠٠هـ : ٤١٥ ) : " تحديد الشيء بذكر خواصه المميزة " .

ومعنى هذا أن المفهوم يكون شاملاً ، وواسعاً ، ومعتمداً على ما يتم استيعابه عن طريق العقل . أما التعريف فهو توصيفٌ لشيءٍ مُحدد ودقيق ومتفق عليه إلى حدٍ ما . وعلى الرغم من كثرة

الكتابات حول مفهوم التربية وتعريفها عند المهتمين في الميدان التربوي ؛ إلا أن هناك تداخلاً فيما بين المصطلحين عند كثيرٍ من الكُتاب والباحثين ، فهناك من يتحدث عن المفهوم ثم لا يلبث أن ينتقل مباشرةً إلى التعريف في تداخل لا يمكن معه الفصل بينهما ، والعكس صحيح . وفيما يلي محاولةً لبيان وتوضيح المقصود من مصطلح مفهوم " التربية الإسلامية " كعمليةٍ شاملةٍ ونظامٍ متكاملٍ ، ثم تحديدٍ دقيقٍ لتعريفها كمصطلحٍ علميٍ مستقل .

### أولاً / مفهوم التربية الإسلامية :

هناك اختلافٌ بين المهتمين بالقضايا التربوية حول مفهوم التربية حيث تتعدد الآراء ووجهات النظر في هذا الشأن ؛ نظراً لتعدد الأطراف المُشاركة في العملية التربوية ، واختلاف الزوايا التي يُنظر من خلالها لهذه العملية ؛ إضافةً إلى اختلاف الاتجاهات ، والآراء ، والثقافات ، والفلسفات ، واختلاف ظروف الزمان ، والمكان، والجوانب التي يتم معالجتها ، ونحو ذلك من العوامل الأخرى . ومع أن هذا الاختلاف في تحديد مفهوم التربية يُعد أمراً مقبولاً - نسبياً - عند أصحاب الفلسفات والنظريات والأفكار التربوية البشرية ؛ إلا أنه ينبغي ألا يكون كذلك في ميدان التربية الإسلامية . وهو ما ألمح إليه يالجن بقوله : " إذا نظرنا إلى الدراسات التربوية المعاصرة وجدنا مفهوم التربية الإسلامية لم يكن موضع الاتفاق بين الدارسين بعد . ويمكن إجمال أغلب المفاهيم في النقاط التالية :

(١) أنه منهج مقررات المواد الإسلامية في المدارس .

(٢) أنه تاريخ التعليم ، أو تاريخ المؤسسات التعليمية ، أو تاريخ أعلام الفكر التربوي والتعليمي في العالم الإسلامي .

(٣) أنه تعليم العلوم الإسلامية .

(٤) أنه نظام تربوي مستقل ؛ ومنبثق من التوجيهات والتعاليم الإسلامية الأصيلة ، ويختلف عن النظم التربوية الأخرى شرقيةً كانت أو غربيةً (يالجن ، ١٤٠٦هـ : ٢٣) .

ومن المؤكد أن معظم هذه المفاهيم قد حصرت " التربية الإسلامية " في نطاق ضيق لا يتفق مع ما ينبغي أن يكون عليه هذا المفهوم من شموليةٍ واتساعٍ لكل ما يهم الإنسان في حياته وبعد مماته؛ فهو مفهومٌ ينظر إلى الإنسان نظرةً شموليةً لكل جوانب شخصيته وأبعادها المختلفة . وهو مفهومٌ يُعنى بجميع مراحل النمو عند الإنسان ، وهو مفهومٌ يوازن بين مطالب الفرد وحاجات المجتمع ، ويهتم بجميع الأفراد والفئات ، ويوائم بين الماضي والحاضر . إضافةً إلى أنه يُشير إلى نظامٍ تربويٍ مُستقلٍ ومتكاملٍ ، يمتاز بأصوله الثابتة ، ومناهجه الأصيلة ، وأهدافه الواضحة ، وغاياته السامية ، ومؤسساته المختلفة ، وأساليبه المتنوعة... التي تُميزه عن غيره ، وتوسع دائرته ليُصبح منهجاً كاملاً وشاملاً لجميع مجالات الحياة.

**والخلاصة :** أن مفهوم التربية الإسلامية يتضح في كونها أحد فروع علم التربية الذي يتميز بمصادره الشرعية ( المتمثلة في القرآن الكريم ، والسنة النبوية المطهرة ، وتراث السلف الصالح)؛ وغاياته ( الدينية الدنيوية ) ، ويقوم على نظام تربوي مُستقل و مُتكامل ، ويعتمد اعتماداً كبيراً على فقه الواقع ، ولابد له من متخصصين يجمعون بين علوم الشريعة وعلوم التربية ؛ حتى تتم معالجة القضايا التربوية المختلفة من خلاله معالجةً إسلاميةً صحيحةً ومناسبةً لظروف الزمان والمكان .

**ثانياً / تعريف التربية الإسلامية :**

انطلاقاً من الاختلاف - الذي سبقت الإشارة إليه - بين المهتمين في المجال التربوي حول مفهوم التربية فإن هناك اختلافاً مشابهاً في تحديد تعريف " التربية الإسلامية " كمصطلح علمي حيث إن معظم من كتب في هذا الميدان من سلفنا الصالح لم يحرصوا على إيراد تعريفٍ محددٍ لهذا المصطلح بقدر اهتمامهم وحرصهم على معالجة الموضوعات والقضايا التربوية المختلفة . ولذلك فإن تعريفات الباحثين المعاصرين الذين اهتموا بالكتابة والبحث في ميدان التربية الإسلامية جاءت مختلفةً رغم اتفاقهم في الإطار العام لها ؛ إلا أنهم لم يصلوا إلى صيغةٍ واحدةٍ يتفقون عليها جميعاً لتعريفٍ محددٍ وواضحٍ لهذا المصطلح ، ولعل ذلك راجعٌ إلى اختلاف مشاربهم ، وتباين تخصصاتهم، وتعدد وجهات نظرهم التفصيلية . وهو ما يُمكن أن نلاحظه في عرضنا التالي لبعض التعريفات التي اجتهد فيها أصحابها ، فقد عرّفها يالجن بأنها : " إعداد المسلم إعداداً كاملاً من جميع النواحي في جميع مراحل نموه للحياة الدنيا والآخرة في ضوء المبادئ والقيم وطرق التربية التي جاء بها الإسلام "(يالجن ، ١٤٠٩هـ : ٢٠) .

في حين يرى النحلاوي أن " التربية الإسلامية هي التنظيم النفسي والاجتماعي الذي يؤدي إلى اعتناق الإسلام وتطبيقه كلياً في حياة الفرد والجماعة "( النحلاوي ، ١٤٠٣هـ : ٢١) .

وعرّفها النجار بأنها : " النظام التربوي القائم على الإسلام بمعناه الشامل "(النجار ، ١٤١٦هـ : ٨٥) .

أما النقيب فيرى أن المقصود بالتربية الإسلامية : " ذلك النظام التربوي والتعليمي الذي يستهدف إيجاد إنسان القرآن والسنة أخلاقاً وسلوكاً مهما كانت حرفته أو مهنته " (النقيب ، ١٤١٧هـ : ١٧) .

وهنا يمكن القول بأن التعريفات السابقة تؤكد جميعاً على أن التربية الإسلامية نظامٌ تربويٌّ شاملٌ يهتم بإعداد الإنسان الصالح إعداداً متكاملًا دينياً و دُنِيوياً في جميع مراحل نموه في ضوء مصادر الشريعة الإسلامية الرئيسية.

**ويعرف الباحث التربية الإسلامية تعريفاً إجرائياً بإنها :**

" غرس المعلومات والمهارات المعرفية للفرد سواء كانت مادية أو روحية وفقاً للإطار الفكري للمجتمع الإسلامي " .

## أهمية تدريس التربية الإسلامية :

يعيش المسلم في ظل التربية الإسلامية حياة ملؤها السعادة والاطمئنان ، فهو يشعر بالراحة النفسية والاجتماعية، وأن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه ، وأن كل شيء في هذا الكون يحصل بقدر الله عز وجل.

وأما الإنسان الذي يعيش في المجتمعات غير الإسلامية فهو يشعر بالإحباط والقلق والتوتر والاضطراب النفسي والفراغ الروحي والاكتئاب فتكثر حالات الانتحار والهروب والفساد الخفي والاجتماعي.

من هنا تتجلى أهمية التربية الإسلامية وقيمتها ويظهر ذلك من خلال :

• أنها تنظم حياة الإنسان مع ربه سبحانه وتعالى، فالله عز وجل هو الخالق الرازق المستحق للعبادة، والإنسان مخلوق وظيفته عبادة ربه والتوجه إليه دائما، قال تعالى: ﴿يَرْحَمُهُ اللَّهُ﴾ (العنق ١-٤).

• إنها تحقق السعادة للإنسان في الحياة الدنيا والآخرة، فالمسلم يعرف قيمة الدنيا، فعالمه أوسع من عالم الحياة المادية الأرضية وحدها، فالتربية الإسلامية تقوم على أساس الواقع المادي والروحي للإنسان دون الاقتصار على جانب واحد منها فقط ، والمسلم يعلم أن الدنيا مزرعة الآخرة وأن ما عمله في الدنيا سوف يجده ويحاسب عليه في الآخرة قال تعالى: ﴿أَمْ لَمْ يَلْمِزْ يَوْمَ الْآخِرَةِ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا بِطُغْيَانِ غُرُوبِهِمْ لَأَخَذُوا لِحْيَتَهُمْ يَوْمَ هُمْ كَالسُّجُودِ﴾ (القصص : ٧٧).

• التربية الإسلامية تنظم حياة المسلم مع مجتمعه الذي يعيش فيه، وتعمل على تقوية الروابط بين المسلمين ودعم قضاياهم والتضامن معهم قال تعالى: ﴿لَا يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ﴾ (الحجرات : ١٠) وقال رسول الله : " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر و الحمى" (صحيح مسلم بشرح النووي، تحقيق: عصام الصبابطي، حازم محمد، عماد عامر، الطبعة الأولى ، ١٤١٥/١٩٩٥، دار أبي حيان، ج ٨ ص ٣٨٤، كتاب البر والصلة حديث رقم ٢٥٨٦).

• التربية الإسلامية تهتم بكل مقومات الإنسان الجسمية والعقلية والنفسية والوجدانية وتسعى إلى تحقيق التوازن التام بين كل هذه المقومات، فالإسلام يرفض الرهينة والانقطاع للعبادة، كما أنه يرفض تحول البشر إلى عجول آدمية مفتولة العضلات خاوية العقل والروح ، وأمر الصحابة الذين

حاولوا مخالفة الفطرة أن يعودوا إلى صوابهم(مرسي، ١٤٢١هـ: ٥٤)، فقال - صلى الله عليه وسلم " أما أنا فأصلي وأرقد، وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني"

( البخاري، محمد بن إسماعيل ، صحيح البخاري ، ج ٣ ، كتاب النكاح ، ص ٢٣٧ ) .  
أهداف التربية الإسلامية :

الأهداف العامة للتربية الإسلامية كما جاءت في الخطوط العريضة لمنهاج التربية الإسلامية  
(١٩٩٨ : ٢٣٤ - ٢٣٥) :

١- بناء شخصية الطالب الإسلامية بصورة شاملة ومتوازنة في جميع أبعادها العقلية والروحية والجسمية والاجتماعية والنفسية والأخلاقية.

٢- غرس العقيدة الإسلامية وتنميتها ورعايتها في نفس الطالب في مراحل التعليم المتتالية بحيث تستقر في فؤاده وتقيه بعيداً عن الخرافات والبدع وتكون قوة واقعة له وموجهة لسلوكه لفصل الخبرات والابتعاد عن الشرور والموبقات .

٣- تنقيف الطالب بالثقافة الإسلامية الشاملة لجميع جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والروحية بصورة تمكنه تنظيم علاقات الفردية والاجتماعية.

٤- تمكين الطالب من أداء العبادات الإسلامية بصورة جماعية وتهيئة المناخ المدرسي لذلك .

٥- إكساب الطالب الإطار القيمي للإسلام بصورة عملية في حياته حتى يكون إيجابياً ومتوازناً في تحقيق القيم الروحية والأخلاقية والمادية والإنسانية في حياته .

٦- تنمية الولاء لله تعالى ولدينه في نفس الطالب وتعزيز روح الجهاد في نفسه ليعمل جاهداً على حماية أمتة الإسلامية ونشر الدعوة الإسلامية وحماية مقدساتها.

٧- توعية الطالب لدور الأمة الإسلامية في نشر الحضارة الإسلامية التي تأخذ بيد الإنسان في الحياة ليرتقي فيها مدارج الكمال الإنساني دون النظر إلى لونه أو جنسه أو لغته أو موطنه أو دينه .

٨- تمكين الطالب من تحقيق ذاته في إطار اجتماعي بحيث تراعي ميوله واهتماماته وفق منهج الله تعالى ويعطي فرصه لانجاز وفق قدراته على أقصى حد مستطاع بالنسبة إليه .

٩- إكساب الطالب الأخلاق الإسلامية بحيث تتمثل في سلوكه اليومي وفي علاقته الاجتماعية وفي حركته مع موجودات البيئة من حيوان ونبات وجماد فيرعاها ويسخرها لمنفعة وخير لمجتمعه .

١٠- تمكين الطالب من رعاية المرافق العامة والمحافظة عليها من مكتبات وحدائق وغابات وشواطئ وطرق وأنهار وعيون ووسائل نقل ومواصلات .

وإن من أهم أهداف التربية الإسلامية :

١- التنقيف العقلي والإعداد الفكري للمسلم .

٢- تنمية القوى والاستعدادات الطبيعية للإنسان .

٣- الاهتمام بقوة النشء وحسن تربيته أيا كان جنسه ذكراً أم أنثى .

- ٤ - العمل على توازن القوى والاستعدادات الإنسانية .
  - ٥ - تكوين قاعدة علمية نظرية للعقيدة الإسلامية لدى المتعلم .
  - ٦ - إشباع الحاجة إلى المعرفة لدى المتعلم .
  - ٧ - تزويد المتعلم بالمعرفة الدينية اللازمة له .
  - ٨ - تصحيح المفاهيم الدينية الخاطئة لدى المتعلم .
  - ٩ - محاربة الأفكار الهدامة الموجهة ضد الدين الإسلامي .
  - ١٠ - إشباع العواطف النبيلة لدى المتعلم .
  - ١١ - تنمية العواطف والقيم المرغوب بها لدى المتعلم .
  - ١٢ - محاربة العواطف والقيم غير المرغوب فيها .
  - ١٣ - دعم أنواع السلوك الطيبة والإيجابية لدى المتعلم .
  - ١٤ - تعويد المتعلم العادات والمهارات وألوان السلوك المرغوب فيها .
  - ١٥ - العمل على أن يحفظ المتعلم قدرًا من القرآن الكريم .
  - ١٦ - إعداد المتعلم للحياة الأخروية كما هي الحال بالنسبة للحياة الدنيا .
  - ١٧ - تنمية الوازع الديني لدى المتعلم .
  - ١٨ - إعداد المتعلم للتمييز بين الأصيل والدخيل من العقائد والممارسات الخاطئة .
  - ١٩ - تمكين المتعلم من مد يد العون للآخرين فيما يخص الأمور الدينية .
  - ٢٠ - تحقيق السعادة للإنسان .
  - ٢١ - تهيئة المسلم السوي الإيجابي الفاعل في المجتمع ( الشمري ، ٢٠٠٥ : ٢٨ ) .
- ووضح المذكور مجموعة من أهداف التربية الإسلامية اشتملت على :
- ١ - إعداد الإنسان الصالح على عمارة الأرض وترقيتها وفق منهج الله .
  - ٢ - الإيمان بالعبودية لله .
  - ٣ - معرفة الله وتقواه .
  - ٤ - الاهتمام بتربية الضمير والوجدان .
  - ٥ - الاهتمام بالعقل .
  - ٦ - الاهتمام بالجسم واستثمار طاقاته .
  - ٧ - الاهتمام بإعداد الإنسان للحياة وفق منهج الله . ( الجراد ، ٢٠٠٤ : ١٢٥ ) .

الأهداف والكفايات الخاصة لمبحث التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية كما جاءت في وزارة التربية والتعليم ، منهاج التربية الإسلامية وخطوطه العريضة ١٩٩٨ :  
يهدف منهاج التربية الإسلامية إلى إكساب الطالب الكفايات الأساسية في المجالات التالية:

#### أولاً: مجال الاتصال :

١. توثيق الصلة بالله تعالى من خلال سلامة العقيدة وصحة العبادات والتزامه أحكام الإسلام.
٢. توثيق الصلة بالرسول صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح من خلال التحلي بالصفات الحميدة التي أساسها القرآن الكريم والسنة النبوية.
٣. يستخدم اللغة العربية الفصيحة وهو فخور بها سواء أكان ذلك في الكتابة أو الخطاب.
٤. تقديم الثقافة الإسلامية إلى الأمم الأخرى من خلال المعرفة والقدوة الحسنة، إضافة إلى وسائل الاتصال الأخرى كالكتب والمجلات والندوات.
٥. الاستفادة من علوم الأمم الأخرى بما ينسجم مع ثقافة المجتمع المسلم.
٦. يطور المهارات التالية بنفسه :
  - أ. إتقان مهارة المحادثة مع مراعاة آدابها ، كالاتدال في الصوت والإيجاز غير المخل ، وعدم الإطالة المملة ومراعاة مشاعر الآخرين .
  - ب. إتقان مهارة الاستماع - الإصغاء النشط - بحيث يستوعب الأفكار والمعاني التي يدل عليها ظاهرة كلام المتكلم .
  - ت. المشاركة الفاعلة في الحوار من خلال الإيماءات المناسبة أو طرح سؤال مناسب في نفس الموضوع أو تقديم تعقيب أو إضافة نافعة.
  ٧. الانتفاع بكل ما في الكون من كائنات حية ونباتات وجمادات مع مراعاة الضوابط الشرعية في كل ذلك .
  ٨. يقرأ كتب التراث بسهولة ويسر وذلك لإتقانه اللغة العربية الفصيحة ويستعمل معاجم اللغة العربية .

#### ثانياً: في المجال المعرفي:

- يتوقع من الطالب في نهاية هذه المرحلة أن يحقق ما يلي :
١. معرفة الله تعالى معرفة يقينية من خلال التعرف على أسمائه وصفاته كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية .
  ٢. الاعتقاد بأن القرآن الكريم كلام الله تعالى وأنه ثابت لم يطرأ عليه تحريف ولا تبديل وأنه محظوظ من الله تعالى من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قيام الساعة وأنه الكتاب المقدس والوحيد الباقي كما أنزل من غير تبديل ولا تحريف .





١٩. وعي الطالب بحقيقة القضية الفلسطينية ، والظروف المحيطة بها وحجم الوثرات ليكون درعا حصينا أمام مطامع الآخرين وقادرا على حمل هذه القضية إلى العالم كله لتوضيح الحق و إظهاره .  
٢٠. يعي حقيقة الدور الكبير الذي تحتله مكانة الأسرة المصونة القوية بطابعها النقي الزكي ، والتي بنيت على قواعد من التوازن والانسجام بين الحقوق والواجبات .

### ثالثا: في مجالات النمو:

أ- النمو العاطفي والجمالي : يتوقع من الطالب في نهاية هذه المرحلة أن يحقق النتائج التالية:

١. يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما .
٢. يكون ولاؤه الكامل لله ولرسوله ولأهل السنة والجماعة .
٣. يتوكل على ربه حق توكله .
٤. يحب العمل ويقبل عليه ويتقنه .
٥. يؤثر على الآخرة على الدنيا فيضحى بالمال والنفس في سبيل الله .
٦. يعظم كتاب الله تعالى وسنة نبيه ويقبل عليهما دراسة وفهما والتزاما .
٧. يعتز بسلفه الصالح فيفتدي بما أثر عنهم من صالح السلوك والأعمال .
٨. يحكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في كل أمر من أمور من حياته ، ويرضى بحكمهما وإن خالفا الحكم أو الأمر الشرعي هوأه .
٩. يعتز بتاريخ أمته الإسلامية ويفخر بإنجازاتها العظيمة .
١٠. يقدر القيم الإسلامية ومنها العدالة ومحاربة الظلم والمحافظة على العرض وحقوق الآخرين .
١١. يقدر الكبير والعالم ويرحم الصغير والضعيف .
١٢. يرجو ثواب الله تعالى ويخاف عقابه فيقبل على الله تعالى بالعبادة والعمل والإخلاص فيهما .
١٣. يحب والديه ويبرهما .
١٤. يحب وطنه فلسطين ويقدم المسجد الأقصى ويحرص على شد الرحال إليه ، ويستيقن أهمية الجهاد في سبيل تحريرهم ورفع الظلم عنه ..
١٥. يحس لديه الشعور بضرورة إحياء مجد الأمة الإسلامية وإعادة مكانتها العالمية ودورها الريادي من جديد .

ب- النمو العقلي : يتوقع من الطالب في نهاية هذه المرحلة ما يلي :

١. أن يدرك أن الله تعالى ميز الإنسان عن سائر المخلوقات الأخرى بالعقل وجعل هذا العقل مناط التكليف .
٢. أن يستخدم عقله للتمييز بين الحلال والحرام ومراتب كل منهما .
٣. أن يقف على الشواهد الكونية متأملا متفكرا ليصل منها إلى عظمة الله تعالى وقدرته وإبداعه .

٤. أن يتدبر آيات القرآن الكريم وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستخلص العبر والعظات منهما.

٥. أن يتحرى الدقة ، والموضوعية في علمه وتعلمه .

٦. أن يعتمد الدليل والحجة الواضحة في حوارهِ مع الآخرين وبيّتد عن التقليد والتعصب الأعمى.

٧. أن يتجنب سائر المحرمات من المطاعم والمشروبات لما لها من تأثيرات سلبية .

"الإسلام يركز على إيماء العقل والفكر ويدعو الفرد على التفقه في الدين والعلم واستغلال مصادر المعرفة استغلالاً حسناً في ضوء مفاهيم العقيدة الإسلامية . وإكساب الفرد مهارات عقلية كالتذكر، والتأمل ، والتدبر ، والتعقل " ( الأغا ، عبد المنعم ، ١٩٩٢ : ١٤٦).

**ج - النمو الاجتماعي :** يتوقع من الطالب أن تتحقق لديه الأمور التالية :

١. يتعامل مع المؤمنين على قاعدة " إنما المؤمنون أخوة " فتكون الثقة والمساواة أساسيين في التعامل بينهم .

٢. تظهر لديه روح التعاون والألفة مع أفراد مجتمعه وأبرز مظهر لذلك النصيحة لمن حوله .

٣. يحترم ويطيع والديه بما يرضى الله تعالى ، ويساهم في تحقيق استقرار الأسرة وتميمتها .

٤. يحسن التعامل مع جيرانه مراعيآ آداب التعامل في الإسلام ويحافظ على أسرارهم .

٥. يدعو إلى الفضيلة ويحرص على ستر عورات المسلمين .

٦. يعمل على سلامة أمن مجتمعه واستقراره ويحارب الإشاعة والأكاذيب المغرضة ويحول دون نشر الفاحشة .

٧. يساعد الضعيف ويعين المحتاج وينصر المظلوم .

٨. يحافظ على الممتلكات العامة ويحافظ على نظافة بيئته .

٩. يشارك في إنهاض مجتمعه وازدهاره مشاركة فاعلة .

١٠. يبرز الدور الريادي والتميز للعرب في حمل رسالة الإسلام وتبليغها إلى الناس كافة لقدرتهم على فهم كتاب الله تعالى وسنة محمد صلى الله عليه وسلم مع التذكير بأنه لا فضل لعربي ولا أعجمي إلا بالتقوى .

١١. ينظر إلى الجنسين على أساس من العدل في توزيع المهام التي يقوم بها على تكامل الأدوار في الواجبات والحقوق ، مما يؤدي التزام كل واحد منهما بحقوقه وواجباته إلى صلاح المجتمع وتحقيق قراره.

١٢. يعي مسؤولية الوالدين تجاه أبنائهما وإحسان تربيتهما وأثر ذلك في صلاح المجتمع.

١٣. يلتزم على الدوام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيكون بذلك فرداً فاعلاً ونافعاً في مجتمعه .

يرى الباحث أن الإسلام من الناحية الاجتماعية فهو يدعو إلى ولاء كامل للإسلام والانتماء التام إلى جماعة المسلمين لاكتساب المهارات الاجتماعية التي تمكنه من التعامل مع أفراد مجتمعه بما يرضي الله .

#### د : المجال الوطني :

١. يدرك أن فلسطين في قلب العالم العربي والإسلامي من الناحيتين الجغرافية والعقدية.
٢. يدرك أن فلسطين جزء من العالم الإسلامي الكبير تتأثر بما يصيبه من رخاء وشده ويتأثر بما يصيبها من رخاء وشده .
٣. يتبين وجود عوامل وحدة مشتركة بين فلسطين والعالم الإسلامي باعتبار جزءا منه من حيث الدين واللغة والتاريخ والثقافة .
٤. يدرك أن شعب فلسطين هو شعب رباط يقف في طليعة المجاهدين في سبيل الله .
٥. يؤمن أنه صاحب حق في العيش بحرية تامة وبكرامة كما ضمنها له دينه القويم .
٦. يحرص على قوة مجتمعه وتماسكه كي يستطيع الوقوف في وجه الأعداء وصد أي عدوان محتمل على أرضه ومجتمعه .
٧. يحرص على تنظيف مجتمعه وتطهير من كل عنصر هدام له كالعملاء والنفعيين .
٨. يعي بوجود صلة عقدية وثيقة بين المسجد الأقصى في فلسطين والمسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي في المدينة المنورة .
٩. يدرك عطاء أهل فلسطين ومساهماتهم في تقديم العون والمساعدة للشعوب الأخرى رغم ما يعانیه من نكبات مختلفة .
١٠. يدرك عطاء أهل فلسطين ومساهماتهم في إبراز عظماء الرجال في كل فن من فنون الحياة كالشافعي وابن قدامة والطبراني وابن حجر العسقلاني وعزت دروزة وعارف العارف وغيرهم.

#### ه : المجال الاقتصادي :

١. يدرك أهمية العلم كوسيلة نهوض في المجال الاقتصادي .
٢. يدرك قيمة العمل فيعنف نفسه عن السؤال وينفع غيره .
٣. يرغب أن يأكل من عمل يده حتى يكون حر الرأي وحر الكلمة بما يرضي الله .
٤. يعمل العمل النافع مهما كان نوعه ويجعل أساس التفاضل بين العاملين بحسب إتقانهم له وإخلاصهم فيه.
٥. يدرك أهمية الزكاة والصدقات ودورها في التنمية الاقتصادية .
٦. يدرك أهمية نظام الميراث ودوره في توزيع الثروة الاقتصادية .
٧. يعتمد وسائل الكسب والتملك المشروع ، ويتجنب الوسائل غير المشروعة .



أنها تربية يتساوى فيها الجميع والتفاضل بينهم يكون على أساس التقوى والإيمان لا الحسب والنسب والجاه .

٧- **تربية سلوكية** : فهي لا تكفي بالقول وإنما تتعداه إلى العمل والممارسة ونحن إذا نظرنا إلى المبادئ الرئيسة الخمسة التي بنى عليها الإسلام نجد أنها تتطلب سلوكاً عملياً فالشهادة بواحدانية الله ونبوة رسوله محمد وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان ، كلها تتطلب من الإنسان سلوكاً لفظياً وعملياً معاً ومن تمام كمال الإنسان المسلم أن تتطابق أقواله مع أفعاله . كما اهتمت التربية الإسلامية بتكوين العادات السلوكية الحسنة عند الفرد ، منذ طفولته الأولى لما في هذه العادات من أثر طيب في اكتساب الفصائل والبعد عن الشرور والردائل ( الجامعة الإسلامية - غزة ، ١٦٩ ) .

٨- **تربية متوازنة** : والتوازن أساس من أسس التنمية الموضوعية للفرد ، وهو مخلوق بهذا التوازن ، والشرع أقام الحياة على التوازن ، لذلك تعمل التربية الإسلامية على تحقيق متطلبات هذا التوازن ، بالاهتمام بالنواحي الروحية والنواحي الجسدية ، ويعمل الدنيا وعمل الآخرة ، وبالنواحي المادية والنواحي المعنوية ، والنواحي النظرية والنواحي المهارية العملية التطبيقية ، وبين احتياجات الفرد واحتياجات المجتمع ، وبين العاطفة والعقل ، والعلم والعمل ، والحق والواجب ( الأسمر ، ١٩٩٧ : ٥٣ ) .

٩- **تربية ثابتة** : إنها تربية مرنة ذات أصول ثابتة وفروع متطورة ، تخاطب الفطرة وتحرص على حمايتها ، والفطرة موجودة عند كل إنسان ما لم تفسد ، والإنسان خليفة يتمتع بحرية الإدارة ، وعنده القدرة على التعلم واستخدام الرموز . وهذه الخصائص الأساسية ثابتة في الإنسان ، وهذا الثبات لا يتوقف عند هذه الخصائص النفسية والعقلية بل يتعداها إلى الخصائص العضوية ( عبدالله ، وآخرون ، ١٩٩١ : ٤٥ ) .

**مصادر التربية الإسلامية :**

إن مصادر التربية الإسلامية هي نفس مصادر الإسلام والتي يمكن تناولها بصورة موجزة على النحو التالي :

**أولاً : القرآن الكريم** : " هو الكلام المعجز المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر ، المتعبد بتلاوته "

فهو كتاب الله عز وجل الذي نزله ليكون دستوراً ومنهاج حياة للمسلمين فكان شاملاً وكاملاً قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُ لَكَلِمَ عَزِيزٍ مَدِينٍ﴾ ( الانعام ، ٣٨ ) ، وقال تعالى: ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُ لَكَلِمَ عَزِيزٍ مَدِينٍ﴾ ( الحجر ، ٩ ) ، فقد تعهد الله عز وجل بحفظه من التغير والتبديل والتحريف

والتزيف إلى يوم القيامة ، لذلك فهو صالح لكل زمان ومكان ( الزرقاني ، ١٩٩٥ : ١٢ ) .



رابعاً : الأفكار التربوية التي لا يتعارض مع الإسلام :

ولا ضمير أن تأخذ التربية الإسلامية بأي فكر تربوي عالمي إذا لم يكن ما نأخذه هذا متعارضاً مع تعاليم الدين الإسلامي.

وقد عنيت التربية الإسلامية بالإطلاع على علوم الآخرين ، وترجمت ما يستحق منها ، فوصل تشجيع الخلفاء للعلماء والمترجمين بأن كانوا يعطونهم وزن كتبهم ومؤلفاتهم وترجماتهم في العلوم المختلفة ما يستحقونه من الأجر والعطاء. والتربية الإسلامية منفتحة ونامية لأن الإسلام يدرك أن هناك أموراً متغيرة تتغير تبعاً لظروف المجتمع والعصر ، كما يدرك أهمية المرونة لمواجهة الظروف وإخضاع ما نأخذه من التربيّات لتعليم دينناً .

خامساً : الكون :

والكون مصدر من مصادر التربية الإسلامية ، وما في الكون قد أطلق عليه الباري عز وجل وجود الله تعالى ووحدانيته ، والإسلام يحث على دراسة ما في الكون دراسة موضوعية ويعتبر الكون مسخراً للإنسان، ويبدأ بتسقيط حالة القداسة التي ألبستها بعض الحضارات القديمة للطبيعة مما يوجب على الإنسان دراسة سبل استغلال ما في الكون استغلالاً ملائماً.

سادساً : النفس الإنسانية :

إن جميع الصفات التي خص الله بها الإنسان جعلته كائناً منفرداً عما سواه من المخلوقات ، والتربية الإسلامية التي تعتبر الإنسان آية من آيات الله تهتم بالخصائص التي تمتاز بها الطبيعة الإنسانية وأبرز هذه الخصائص :

١ - الإنسان مفطور على الخير .

٢ - الإنسان خليفة الله في الأرض ، والكون مسخر له .

٣ - منح الله الإنسان العقل وأعلى من شأن أولى الألباب ، فالعاقل يدرك ربه وحكمته في آثار صنعته ، ويعرف قدرة الله نافذة وأن حكمته كاملة ويستدل من مخلوقات الله عليه وأنه لا إله إلا هو ولا رب سواه .

سابعاً : المجتمع .

ثامناً : حاجات التلاميذ واهتماماتهم وميولهم .

تاسعاً : المعرفة والمادة التعليمية المختارة في القرآن والسنة والتراث .

عاشراً : وجهات نظر المختصين في التربية الإسلامية ( الشمري ، ٢٠٠٥ : ٣٢-٣٦).

## أسس التربية الإسلامية :

العقيدة هي الأساس الأول لبقية الأسس في الدين الإسلامي ومفهومها يتضمن الإيمان بالله تعالى وبما جاء به الرسول ﷺ من الغيبات والإيمان بكتب الله ورسله وأنبيائه والإيمان باليوم الآخر والإيمان بالقدر خيره وشره . قال تعالى :

﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ۝ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة : ١٧٧).

## أولاً : الأساس الاعتقادي :

ومن الآثار والفوائد التربوية لهذا الأساس :

- ١- غرس وتنمية العقيدة الإسلامية : ( الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره ) .
- ٢- التنمية الروحية للمسلم ليزداد تعلقه بالله وتحرره من العبودية لغيره .
- ٣- تنمية الإدارة وتحرير النفس من سيطرة غير الله .
- ٤- تقوية النفس واستقرارها ( الرعد : ٢٨ ) .
- ٥- سلامة العقل فهي تدعو إلى إعمال العقل في كون الله سبحانه وتعالى العقل مرتبطاً بالله في كل الموازين .
- ٦- تقوية الوازع الديني وتوجيه نحو الخير والبعد عن الشر وتنمية مراقبة الله في كل شيء .
- ٧- ويبين تصور المسلم عن الله سبحانه وتعالى ، ثم عن الإنسان والكون والهدف من الحياة .
- ٨- كما أن نظرة الإسلام للإنسان واضحة فهو الخليفة له في أرضه لعمارتها ويبين الغاية التي خلق من أجلها : ﴿لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ لَمْ يَتَذَكَّرُوا ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الذاريات : ٥٦) .

ويوضح المذكور (١٩٩١) أهمية الأساس العقدي للتربية الإسلامية في أمرين مهمين :

- ١- إن إيضاح هذا التصور هو الضمان الوحيد لتثبيت مقومات التصور الإسلامي وخصائصه التي تحدد ملامحه الربانية ، وتميزه عن التصورات والمناهج والتربيات الأخرى .
- ٢- إن إيضاح هذا التصور هو العامل الحاسم في تزويد المتعلمين بدورهم ومركزهم في الكون ، ووظيفتهم في الحياة كخلفاء في الأرض لإعمارها وفق منهج الله (مذكور، ١٩٩١ : ١٤١) .

## ثانياً : الأساس التعبدية :

ومن الآثار المترتبة على هذا الأساس :

- ١- العبادة تربية اعتقادية إيمانية .
- ٢- العبادة تنمية وتغذية للروح .



- ٣- العبادة تقوية للنفس والروح للسير على منهاج الله .
- ٤- العبادة تربية اجتماعية فالصلاة تربي المسلم على الارتباط بالجماعة والمشاركة لها وتحطيم الفوارق الاجتماعية والطبقية ، فالمسلمون يصلون صفاً واحداً لرب واحد وميزان التفاضل واحد وكذلك الزكاة مشاركة للجماعة المسلمة بالعطف على الفقراء وتربية على البذل وبعد عن البخل والشح .
- ٥- العبادة تغذي العقل فهو دائم التفكير في عظمة خالقه وقدرته .
- ٦- العبادة تحقق الراحة والاستقرار النفسي .
- ٧- العبادة تربية صحية .
- ٨- العبادة تربية أخلاقية حث الإسلام على القيم الأخلاقية الراقية .
- ٩- العبادة تربية سياسية تقوم على التعاون والتناصح وعلى العدل والمساواة ونبذ الفرقة والتمييز العنصري والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

### ثالثاً : الأساس التشريعي :

ومن الآثار المترتبة على هذا الأساس :

- ١- ما حدد من عقوبات الحدود والقصاص كعقوبات القتل والزنا والسرقة وغيرها .
- ٢- الحفاظ على العقل وسلامة الجسم ( فرداً أو مجتمعاً ) في تحريم الخمر والمسكرات والمخدرات وغيرها وتحقيق ما سمي بالضرورات الخمس والتي هي : " حفظ الدين حفظ النفس وحفظ المال وحفظ العرض وحفظ العقل " ( الشمري ، ٢٠٠٥ : ٣٦ ) .

### سمات التربية الإسلامية :

#### السمة الأولى : التربية الإيمانية

وهي تربية ربانية كما أسلفنا لتجعل العلاقة والصلة دائمة بين العبد وخالقه ، وليس المقصود بالتربية الإيمانية فقط العبادات والروحانيات ، بل تتعدى ذلك إلى الكون وما خلق الله في الدنيا والطبيعة والعلوم المختلفة والممارسات العملية . وكان يربط الإسلام بين صدق الإيمان والعمل الصالح وبين العلم الصالح والعلم الحقيقي ارتباط وثيق ، قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُرِيدُونَ الْإِيمَانَ لِيُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ كَرَامًا وَيَغْفِرَ لَهُمْ زُنُوجَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [سورة الحجرات: ١٢]

(العصر ، ١-٣) .

#### السمة الثانية : تربية عملية

اهتمت التربية الإسلامية بالتربية العملية وأكدت عليها لما لها من أهمية كبرى في الحياة الدنيا وكان الرسول ﷺ يقول " اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع و قلب لا يخشع ودعوة لا يستجاب لها "

( رواه مسلم بشرح النووي (٢٧٢٢) من حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه ) وكذلك إن فلسفة التربية في الإسلام تؤكد على الناحية العملية ضمن العمل على تغيير سلوك الفرد وتمييزه نحو الأفضل بواسطة العلم والمعرفة ، وكان عليه السلام يمسك اليد الخشنة العاملة ويقول هذه يد يحبها الله ورسوله ، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول " كنت أرى الرجل فيعجبني فأقول أله حرفة فإذا قيل لا ، سقط من عيني " و قال تعالى : ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۚ إِنَّ إِلَهًا لَّهُ الْيُسْرَىٰ ۚ وَسَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۚ إِنَّ إِلَهًا لَّهُ الْيُسْرَىٰ ۚ وَسَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ ( الملك : ١٥ ) .

والتربية العملية التي يحث عليها الإسلام هي التي تناسب إمكانيات الفرد ، وطاقاته وتشمل جميع أفراد المجتمع الرجل والمرأة ، والتي تؤدي نتيجة إتقان العمل إلى السعادة في الدنيا والآخرة .

#### السمة الثالثة : تربية علمية

إن الله عز وجل كرم العلم والعلماء ورفع مكانهم وجعلهم ورثة الأنبياء ، وأول ما نزل على رسولنا

الكريم ما يحث على العلم ، قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۖ قُمْ فَأَنذِرْ ۚ إِنَّ إِلَهًا لَّهُ الْيُسْرَىٰ ۚ وَسَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ ( العلق : ١ ) .

حرصت التربية الإسلامية أشد الحرص على العلوم والمعارف وحثت على التفكير والتأمل والبحث والتعلم على اكتشاف الكون والطبيعة وما خلق الله لنا ، ودعت إلى تعلم العلم النافع من كافة أنواع العلوم والمعارف وجعل تقوى الله وخشيته هي ثمرة العلم الطيب للمؤمن ، قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَكُلُوا وَشَابِعُوا كَمَا ضَعَفْتُمْ يَوْمَ الْمَعَادِ ﴾

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَكُلُوا وَشَابِعُوا كَمَا ضَعَفْتُمْ يَوْمَ الْمَعَادِ ﴾ ( البقرة ، ٢٨٢ ) ، وقال سبحانه وتعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَكُلُوا وَشَابِعُوا كَمَا ضَعَفْتُمْ يَوْمَ الْمَعَادِ ﴾ ( فاطر : ٢٨ ) .

وحض الله تعالى على استعمال التفكير والملاحظة والتدبر والمشاهدة كخطوة على طريق المعرفة العلمية ثم دعا إلى استعمال العقل والقلب وافتراض الفروض للوصول إلى الحلول والنتائج والتعميمات .

#### السمة الرابعة : تربية خلقية

وتعد الركن الركين في التربية الإسلامية وحتى أن القرآن الكريم يعتبر أفضل وأحسن مرجع إلهي في الأخلاق ، وكانت أم المؤمنين رضي الله عنها تصف خلق النبي فتقول : كان خلقه القرآن أو

كان قرآنا يمشي على الأرض ، وقال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَكُلُوا وَشَابِعُوا كَمَا ضَعَفْتُمْ يَوْمَ الْمَعَادِ ﴾ ( القلم ، ٤ ) .

والتربية الأخلاقية في الإسلام يطول الحديث عنها وتتخلص في التمسك بالخير والأمر بالمعروف ونهي على المنكر وتقوى الله وخشيته في كل شئ وحسن العبادة ومحاسبة النفس والتعاون على البر والتقوى والبعد عن الإثم والعدوان وإخلاص النية لله والصبر على البلاء والحكم بالعدل

والصدق في القول والعمل والمعاملة الطيبة والنصيحة وتناول النفس الإنسانية بالتعلم والممارسة  
وتزكية النفس عن إتياع الشهوات . قال تعالى : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ۝ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ۝ ﴾

• ( الشمس ، ٦ - ١٠ ) ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ۝ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ۝ ﴾

وقال تعالى : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ۝ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ۝ ﴾ ( آل عمران : ١١٠ ) .

### السمة الخامسة : تربية اجتماعية

وهي من أهم السمات في الإسلام لأن الإنسان بطبعه يميل إلى المجتمع ، وهو اجتماعي جبل على ذلك وركز الإسلام على غرس القيم السليمة ، وتنظيم علاقة الفرد بأسرته ، ومجتمعه وإيجاد الإنسان الصالح ليعيش في هذا العالم الكبير وتبدأ المسؤولية الفردية التي هي أساس المسؤولية الجماعية . قال تعالى : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ۝ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ۝ ﴾ ( مريم : ٩٥ ) .

ودعت التربية الاجتماعية في الإسلام إلى إلزامية التعليم واستمراريته لأن ذلك فريضة على كل مسلم ودعت إلى تكافؤ الفرص ودعت إلى الطرق الشرعية لاكتساب المعرفة من خلال الضوابط الأخلاقية والإيمانية والعمل على وحدة المجتمع وتماسكه (الانترنت ، ٢٠١٠ : موقع التربية والتعليم بالقرينات السعودية ) .

### التربية الإسلامية وعلاقتها بمفاهيم حقوق الإنسان :

إذا كانت فلسفة التربية بالنسبة للنظام التعليمي في أي مجتمع من المجتمعات هي عموده الفقري ، وإذا كانت هي النشاط الفكري المنظم الذي يتخذ من المنهج الفلسفي في البحث وسيلة لتنظيم العملية التربوية وتنسيقها ، وانسجامها ، وتوضيح القيم ، والأهداف التي ترنو وتهدف إلى تحقيقها ، فإن أهم وظيفة للفلسفة التربوية هي وضع إطار فلسفي عام .

إذا كانت علاقة فلسفة التربية بفلسفة المجتمع واضحة، حيث تؤثر فيها تأثيراً واضحاً، وحيث إن لكل مجتمع فلسفة عامة يجب أن تنعكس في مناهج التربية وأدواتها لتحقيق أهداف المجتمع المطلوب تحقيقها من التربية، فلسفة التربية يجب أن تكون انعكاساً لفلسفة المجتمع الذي تنتمي إليه هذه التربية، أي أن فلسفة التربية في المجتمع الإسلامي يجب أن تكون انعكاساً حقيقياً لفلسفة هذا المجتمع، المجتمع الإسلامي الذي تتبع فلسفته من القرآن الكريم.( أبو العينين ، ٣٥٦ : ١٩٨٨ ) .

ومما تمتاز به فلسفة التربية النابعة من القرآن الكريم :

- أنها تعتمد على أساس واحد، هو توحيد الله المطلق، ومن هذه العقيدة الأساسية تتبع كل التصورات الأساسية للعلاقات الكونية، والحيوية والإنسانية، تلك التصورات التي تقوم عليها المناهج الاجتماعية

والاقتصادية والسياسية والأخلاقية والتربوية التي تؤثر في كل مجالات النشاط الإنساني وهو ما دعا إلى إدماج تعليم مفاهيم حقوق الإنسان في هذه الدراسة، ضمن منهاج التربية الإسلامية.

- أنها تراعي أن الكون صديق للإنسان، انطلاقاً من قاعدة أن الخلائق جميعاً عباد الله وأن ما بين الطبيعة والإنسان، هو التحدي الذي تبرزه الطبيعة للإنسان لتستثيره، فيكتشفها، ويستغلها في خدمته.

- أنها تعتمد في تحقيق أهدافها على ترجمة العلم إلى عمل، وبدون هذا لا يصبح للعلم معنى، فالإيمان لا يرد في القرآن إلا مقترناً بالعمل، فالفصل بين النظرية والتطبيق ليس له مكان في الإسلام، ولا في فلسفة التربية القرآنية التي تركز أساساً على العمل، والعمل الأخلاقي المشروع، الذي لا يضر بالآخرين ولا بالمخلوقات. فإذا عرض المدرس مفهوم ( حرية التعبير لتلاميذه ، أو ديمقراطية القرار ) ، فيجب أن لا ينسى تطبيق المفهوم من طرفه ، في كل معاملاته مع تلاميذه ، في الصف ، وطوال السنة الدراسية .

- أن التربية القرآنية تتم في جوهرها ، عن طريق مشاركة المتعلمين ومساهماتهم في تنفيذ أهداف التربية القرآنية في دقة وإتقان ، في جو مملوء بالمحبة والاحترام المتبادل، لأنه لا سلطات هنا إلا لتعاليم الله ، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، ودور القيادات هنا ، هو دور الموجهين ، بحيث يصل بالمعلمين لأن يصبحوا قدوة لتلاميذهم وطلابهم ، سواء في داخل المؤسسة التعليمية أو في الحياة العامة.

- كما أن الأهداف الفرعية المتعلقة بالممارسات اليومية يضعها الإنسان خليفة الله في الأرض بنفسه، وهو يشارك في وضع الأهداف من خلال فهمه للمبادئ والقيم والتعاليم الإسلامية ، من خلال الصلة بينه وبين خالقه. وحيث إن السلوك الإنساني لا يظهر كله ، فمن العبث الحكم عليه بما يظهر منه فقط باعتبار أن الخالق أدرى بما في نفس الإنسان وبما يعتمر قلبه (الأغا ، ١٩٩٥ : ٦٣).

وتتطلق فلسفة التربية الإسلامية من عوامل أربعة هي :

١. العامل العفائدي : وهو تحديد الصلة القائمة بين الخالق والإنسان المخلوق.

٢. العامل الاجتماعي : وهو بلورة العلاقات وأنماط السلوك في الدائرة البشرية التي ينتمي إليها المتعلم.

٣. العامل المكاني : وهو أسلوب العيش على الرقعة السكانية التي استخلف الله المتعلم فيه.

٤. العامل الزمني : وهو مراعاة البعد الزمني لعمر المتعلم ( الكيلاني ، ١٩٨٧ ، ٢٥).

ويرى الباحث أبرز النقاط التي تؤكد أهمية التربية على حقوق الإنسان فيما يلي :

١- نظراً لأهمية التربية في حياة الأمة إذ هي التعبير الصريح عن عقيدتها وفلسفتها تنعكس من خلالها تصوراتها وأهدافها من الإنسان وتعكف على تحقيق غايتها منه .

٢- إن أولى المختصين بالحديث والاهتمام بحقوق الإنسان، وتأصيلها هم التربويون ذلك أن التربية صنعة مادتها وخامتها الأولى الإنسان وغايتها بناؤه .

٣ - عدم وجود إطار مرجعي تربوي يوضح المبادئ والأسس النظرية للتربية الإسلامية على حقوق الإنسان، ويجلّي أهدافها ومصادرها وطرقها وخصائصها المميزة لها .

٤ - ندرة الدراسات التربوية التي تناولت هذا الموضوع - مقارنة بحجم القضية وزخمها العالمي - وهذه الدراسات تنطلق من حقوق الإنسان بتقنيها الغربي، وقد جاءت في مجملها محاولات باهتة، غايتها نقل التطبيقات والممارسات، و صبّ الأفكار الإسلامية في أطر وقوالب غريبة بعيدة عن التأصيل التربوي الإسلامي الذي يعكس جوهر المنظومة القيمية الإسلامية متجاهلة اختلاف و تباين الأنساق المعرفية بين النموذج الغربي والنموذج الإسلامي.

٥ - استجابة لتوصيات منظمة المؤتمر الإسلامي، وبرنامجها العشري في قمته الاستثنائية الثالثة المنعقدة في مكة المكرمة في الفترة ٥ - ٦ ذو القعدة ١٤٢٦هـ والمتضمنة الدعوة لوضع ميثاق إسلامي لحقوق الإنسان، وتدريب التربية والثقافة والحضارة الإسلامية وتطوير مناهج دراسية تعزّز قيم التسامح وحقوق الإنسان.

#### التربية الإسلامية ونظرة إلى المستقبل :

إن مستقبل التربية الإسلامية في العالم الإسلامي ، والعربي يبشر بخير برغم ما ألم بالأمة من تخلف في أمور الدين والدنيا ، ولكن هذه مسؤولية الجميع وتعتمد أساسا على المربين والوعاظ وإخلاصهم وعملهم ، إن تلك التربية الإيمانية التي خرجت الأتقياء الأتقياء أمثال أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب، وعلى بن أبي طالب، وعثمان بن عفان، ومعاذ بن جبل، وصالح الدين الأيوبي، وأبي الدحاح، رضي الله عنهم جميعاً خدمت البشرية جمعاء بهم، وقدمت السعادة، والرخاء وكان لهم الدور المميز في نقل الحضارة الإسلامية والتربية من الأجداد إلى الأبناء والأخلاف.(جلس،٢٠٠٩: ٣٥٤- ٣٥٥).

واليوم تهب عواصف الغرب المدمرة والمغيرة لتربيتنا الإسلامية التي تسعى لتدمير ما تبقى من تراثنا وتربيتنا الإسلامية ، وهذا الأمر يتطلب من الجميع الوقوف سداً منيعاً في وجه كل المؤامرات أفراداً وجماعات وشعوباً وحكومات ليؤدوا واجب الأمانة التي حملها الله عز وجل لهم وهي الاستخلاف في الأرض وخير أمة أخرجت للناس، قال الله سبحانه وتعالى :  $\text{pBÉ ĩġz ŅĠZā ā}$

$\text{آل)á 3 k \$ bqZSār ĩK ZBĖ Çā ē qġĳr Ā rāyġġ brāDġ Ā $Y=Ź Ņŷġz ĩġ}$

عمران:١١٠)

فالتربية الإسلامية لا يمكن أن تندثر أو تموت فهي حية باقية ما دام الليل، والنهار لأنها من عند الله متجددة باقية ديناميكية ولكن تحتاج إلى جهود الجميع لبناء فلسفة إسلامية تربوية تطابق الواقع والتقدم العلمي الذي نحياه جميعاً، دون إخلال بالقاعدة العامة وضرورة الاهتمام بالتربية والتعليم والتأصيل التربوي في بلادنا والعمل الجاد لتوحيد أسس المناهج في بلادنا العربية بما يتوافق مع

الشرع الرباني والعمل على إعداد الناس للفضيلة في المجتمع لتخريج الجيل المؤمن الواعي وعدم الانبهار بالمقاييس المادية للحضارة الغربية المادية ومواصلة السعي المتواصل لمواكبة علم الشبكة العنكبوتية الانترنت ومحو الأمية نهائياً من عالمنا العربي والإسلامي ليصبح كل طفل وشاب وكهل يستخدم الحاسوب والتقنيات الإلكترونية الحديثة (حلس، ٢٠٠٩: ٣٥٤ - ٣٥٥).

### أساليب تدريس التربية الإسلامية الحديثة :

كانت في الزمن الماضي أساليب بسيطة سواء في المسجد، أو الحضر، أو السفر ، أو الخيمة ومن الأساليب الحديث ما يأتي :

١- أسلوب النماذج والممارسة: وفيه يقبل المعلم على عمله بدافع إيماني ووزارح ديني وهو محب لعمله ومتمن له، ويمارس عمله بحلم وإتقان ومهارة . (الحمدى ، ١٩٧٨ : ١٢٨ ) .

٢- أسلوب الخبرة: عبر وضع المتعلم في خبرة مباشرة ويتعلم بالاندماج ويستخدم عقله وحواسه واستهوى ديوى فألف كتاب بعنوان الخبرة والتربية عام ١٩٢٥، وعرف عنه أسلوب النمو داخل الخبرة ونادي بالتعليم وبالخبرة ومن الخبرة إلى الخبرة وهذا الأسلوب استخدمه قبل مئات السنين المعلم والمربي الأول سيدنا ﷺ.

٣- أسلوب القصة: وقد استخدمه القرآن الكريم لما فيه تأثير كبير على النفس ويُعد حالياً من أساليب العصر الحديث ، ليعيش المتعلم مع القصة في عقله وخياله وقلبه .

٤- أسلوب حل المشكلات: وهو من الأساليب الحديثة ونادي بها جون ديوى أو ما يسميها البعض بالتفكير التأملي لحل المشكلات وينتهز المعلم وجود مشكلة يثير الحماس لها يعرضها ويوضحها ويضع الأسئلة مع الطلاب ثم يلتقي الحل ويتم مناقشة الفروض حتى يتم اختيار الأفضل.

٥- الأسلوب الحسي العقلي: وهو من أساليب القرآن الكريم في إقناع العقل وفي التعليم كثيراً ما خاطب العقل وفي خلق الكون، والملاحظة والتفكر بالعقل والتأمل والاستبصار حتى يصل إلى الحل الأمثل .

٦- الأسلوب الحواري : الحوار من أكثر الأساليب استخداماً لظهور ذاتية التعلم والمشاركة والايجابية وإثارة المنافسة بين الطلبة وتفجير الطاقات والاعتماد على النفس في الوصول إلى الحقيقة وهو أسلوب مثير وجيد .

٧- أسلوب الإلقاء : رغم السلبات الكثيرة لهذا الأسلوب الإلقاءي لكنه من أكثر الأساليب استخداماً وشيوعاً وهو الانتقال من القاعدة أو القانون الكلي إلي الجزئيات ويسميه البعض الاستدلال والإلقاء الجيد يشد السامع ويثير الاهتمام، أما الأسلوب النظري العلمي ويتم بالربط بين الجانب العلمي والنظري وهو يراعى التربية السلوكية ويوضح الأمر النظري ويوضح بالأدلة والبراهين وينقل المتعلم لحو الحياة العام ويطبق ذلك علمياً (القاضي ، سعيد ، ٢٠٠٤ : ١٢٣ ) .

ويرى الباحث أن التربية الإسلامية هي تربية شاملة متوازنة وواقعية ومنتكاملة وهي تربية إيمانية ربانية تسمو وتعلو كونها تستمد مصدر قوتها من كلام الله المنزل من فوق السماوات السبع القرآن الكريم المعجز الخالد، فلا يعترها نقص فهي شريعة الله وتتميز عن غيرها بأنها تخاطب الإنسان بأحاسيسه ومشاعره وتعمل على تنشئة الفرد المؤمن النقي الصالح للناس، صاحب الخلق الأمثل والصراط المستقيم فهي تربية سامية ومستمرة ونامية فهي الأصل الأصيل والركن الركين والمتين لبناء المجتمع والأسرة والفرد المسلم ليحيا الجميع حياة سعيدة في الدنيا والآخرة .

### واقع التربية الإسلامية في المنهاج الفلسطيني

إن أبرز معالم المنهاج الفلسطيني الأول العناية الفائقة بالتربية الإسلامية لأن التربية الإسلامية تعد الوسيلة الأساسية لربط المتعلمين بقيم ومنطلقات الكتاب والسنة وتحقيق الاتصال بهما ، كما أنها تمثل الركيزة والقاعدة الأساس للبناء والتشكيل العقدي والسلوكي للأجيال ، وأهم ما تهدف إليه هو تزويد النشئ بالحصانة الواقية من كل انحراف أو سقوط ، وتبصيرهم بالحياة القائمة على العلم والعمل والعدل والحق والمحبة والرخاء ؛ للإرتقاء بسلوكهم ، وترسيخ القيم عندهم في ضوء الاعتدال ليحسنوا مواجهة التحديات ويستوعبوا المتغيرات ، ويدركوا خلود الإسلام وقدرته على إسعاد الإنسان في كل زمان ومكان ولهذا نجد أنها تحتل ما يربو على ٨% من المنهاج الفلسطيني حسب الجدول التالي :

### جدول رقم ( ١ : ٢ )

#### عدد حصص التربية الإسلامية لصفوف التعليم العام في فلسطين حسب " الأسبوع "

الصف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	النسبة مقارنة		النسبة مقارنة		
											عدد الحصص	النسبة مقارنة	عدد الحصص	النسبة مقارنة	
عدد الحصص	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣
											٨,٤٣%	١٠,٠٥%	٠,٩٦%		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة عدد الحصص من الصف ١ - ١٠ بنسبة ٨,٤٣%

ونسبة عدد الحصص للصف الحادي عشر ١٠,٠٥%

ونسبة عدد الحصص للصف الثاني عشر ٠,٩٦%

## الفصل الثالث الدراسات السابقة

يهدف هذا الفصل إلى معرفة الجهود التي بذلت من قبل في مجال هذه الدراسة واستعراضها للاستفادة منها في عدد من الوجوه أهمها ما يلي :

- تقديم فكرة واضحة ومتكاملة عن هذه الدراسات لمن يهمهم الإطلاع على الجهود السابقة .
  - الاستفادة من طرائق البحث العلمي التي اتبعتها الدراسات السابقة ومن النتائج التي توصلت إليها وذلك في صياغة مشكلة البحث الحالي ومعالجتها نظرياً وعلمياً .
  - معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية وبها تتحدد الجهود السابقة. ويتضح الجهد الذي تقدمه هذه الدراسة في هذا المجال ومن الدراسات التي استطاع الباحث أن يتوصل إليها ما يلي وهي مرتبة من الحديث إلى القديم .
- وقد قسم الباحث هذه الدراسات إلى ثلاث محاور :

- ١ . دراسات تناولت حقوق الإنسان في مناهج التربية الإسلامية .
  - ٢ . دراسات تناولت حقوق الإنسان في مناهج المواد الأخرى .
  - ٣ . دراسات ركزت على حقوق الإنسان عند المعلمين والطلبة والمدارس .
- وبعد ذلك يتناول الباحث في هذا الفصل على :
- ٤ . تعقيب على الدراسات السابقة ( أوجه الاتفاق والاختلاف ) .
  - ٥ . ما تميزت به هذه الدراسة .



أولاً : الدراسات التي تناولت حقوق الإنسان في مناهج التربية الإسلامية :

دراسة شاهين ( ٢٠٠٧ ) :

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف من الخامس إلى التاسع في الأردن .

ومن خلال تحليل محتواها ، واستخدام استبيان التحليل المنبثقة عن إعلان القاهرة لحقوق الإنسان ١٩٩٠م و أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الحقوق شيوعاً في تلك الكتب هي : حق سيادة الجمعيات ، وحق العيش في مناخ ثقافي حر والحق في الحصول على الجنسية .

دراسة المقوسي (٢٠٠٦) :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية العليا والثانوية في الأردن من خلال استخدام طريقة تحليل المحتوى وتكون مجتمع الدراسة من جميع كتب التربية الإسلامية للمرحلتين المذكورتين وعددها ( ١٩ ) كتاباً وتكونت عينة الدراسة

( ٧ ) كتب ( ٣ ) للمرحلة الأساسية العليا ( ٤ ) للمرحلة الثانوية وأظهرت نتائج الدراسة أن مجال الحقوق الاقتصادية قد حصل على أعلى التكرارات حيث بلغت ١٦ تكراراً وإن أقل التكرارات كانت في مجال حقوق حفظ النفس الإنسانية والحقوق الخاصة لغير المسلمين وحصل كل منها على (٢٠) تكراراً.

دراسة عبدالله المراعية ( ٢٠٠٥ ) :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن .

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وأشارت عملية التحليل ، أن كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي الشامل ، جاء في المرتبة الأولى في مراعاته لحقوق الإنسان .

أما من حيث ترتيب المجالات ، جاء مجال الحقوق الأساسية جاء في المرتبة الأولى يليه مجال الحقوق الاجتماعية والثقافية ، ومن حيث ترتيب الفقرات ، فقد جاء ( حق الحياة ) أكثر تكراراً في جميع كتب التربية الإسلامية ، وجاءت فقرة حقوق الأسرى ) ، أقل تكراراً في جميع الكتب .

ومن أهم التوصيات أن يكون هناك توزيع عادل بين مفاهيم حقوق الإنسان في جميع مجالاتها وتضمينها للكتب .

دراسة الشامي (٢٠٠٢) :

هدفت هذه الدراسة إلى تنمية مفاهيم حقوق الإنسان في مناهج التربية الإسلامية للتلاميذ الصم ، في مرحلة التعليم الأساسي بدولة فلسطين ، وقد وضعت الدراسة الأسئلة التالية :

ما المفاهيم الأساسية التي تتعلق بحقوق الإنسان ، والتي يجب أن تتضمنها مناهج التربية الإسلامية للصف في المرحلة الأساسية في فلسطين ؟

ما البرنامج المقترح لتنمية بعض هذه المفاهيم لدى التلاميذ الصف ، بالمرحلة الأساسية في فلسطين ؟ ما فاعلية هذا البرنامج في تعليم المفاهيم للتلاميذ الصف من خلال مناهج التربية الإسلامية في الصف السابع بمحافظة غزة ؟

استخدمت الدراسة قائمة بمفاهيم حقوق الإنسان التي يجب أن تتضمنها مناهج التربية الإسلامية لتلاميذ الصف في المرحلة الأساسية في فلسطين ، كما قامت الدراسة بتصميم برنامج مقترح لتنمية بعض هذه المفاهيم وتجريبه لمعرفة أثره وفاعليته .

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية قبل تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية .

كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية ، مما يدل على تحسن الدافع الذي أحدثه البرنامج المقترح .

وأوصت الدراسة بإعادة النظر في كتب التربية الاجتماعية ، في المرحلة الأساسية ومراعاة توزيع مبادئ حقوق الإنسان حسب أوزان محددة مسبقاً .

دراسة زيادة ( ١٩٩٨ ) :

بعنوان : الإسلاميون وحقوق الإنسان ، إشكالية الخصوصية والعالمية .

تضمنت هذه الدراسة ، الحديث حول حقوق الإنسان وموقف الإسلام كدين بشكل عام من هذه الحقوق، وذلك باعتبار أن الدين الإسلامي يشكل الوجه الحضاري والثقافي للأمة العربية .

وقد بدأت الدراسة بالحديث عن تطور مفهوم حقوق الإنسان من خلال الوثائق الدستورية القومية والعالمية في القرن الثامن عشر التي بدأت من وثيقة فرجينيا للحقوق سنة ( ١٧٧٦م ) ، حتى صدور الميثاق العالمي لحقوق الإنسان عن الأمم المتحدة في ١٠ كانون الأول / ديسمبر ١٩٤٨ .

ثم عرضت الدراسة لأوجه النقد التي تناولت العديد من مواد هذا الميثاق التي اعتبرها الميثاق أو تغاضي عن التفصيل فيها ، وقد جاء هذا النقد من وجهة نظر غربية ، كما عرضت الدراسة أيضا نقد الإسلاميين لهذا الميثاق وبنوده وردود الفعل التي أدت إلي صياغة لوائح لحقوق الإنسانية في الإسلام أو من وجهة النظر الإسلامية مثل :

إعلان حقوق الإنسان وواجباته في الإسلام ، الصادر عن رابطة العالم الإسلامي عام ( ١٩٧٩م ) .

البيان الإسلامي العالمي الصادر عن المجلس الإسلامي الأوربي في لندن عام ( ١٩٨٠م ) .

البيان العالمي لحقوق الإنسان في الإسلام الصادر عن المجلس نفسه عام ( ١٩٨١م ) .

مشروع وثيقة حقوق الإنسان في الإسلام الذي قدم إلى مؤتمر القمة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في الطائف في كانون الثاني / يناير ( ١٩٨١م ) .

مشروع حقوق الإنسان في الإسلام الذي قدم إلى المؤتمر الخامس لحقوق الإنسان في طهران، في كانون الأول / ديسمبر (١٩٨٩م).

ثم قام الباحث برصد بعض الوقائع وتسجيلها حول الكيفية التي تمارس بها مبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في العالمين العربي والغربي ، مثل قضية ممارسة الحقوق الأساسية ، وممارسة الحريات الأساسية، والديمقراطية والأقليات .

ثانياً : دراسات تناولت حقوق الإنسان في مناهج المواد الأخرى :

دراسة ساري ( ٢٠٠٤ ) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة التنشئة الاجتماعية في إحدى أهم مؤسسات التنشئة الرسمية في المجتمع الأردني، وهي المؤسسة التربوية المدرسية ، ومن أجل هذا تم عمل مسح شامل لمضامين كتب اللغة الإنجليزية في مرحلة التعليم الأساسي، وقد اعتمدت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى بشقيه الكمي والكيفي كمنهجية في تحليل مضامين الكتب المدرسية، إذ تم تصميم جدول ترميز أشتمل على جميع مبادئ حقوق الإنسان ، وتم بعد ذلك رصد تكرار كل مبدأ من هذه المبادئ.

وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها الغياب الواضح لهذه الحقوق في مضامين كتب هذه المرحلة، إذ جاءت جميع الحقوق ضمنية وغير مباشرة ، أما أهم الحقوق التي وردت في نصوص هذه الكتب فهي: الكرامة الإنسانية ، التضامن والتسامح ، الحرية، العدالة الاجتماعية ، أما الحقوق المتعلقة بالمساواة بأشكالها المختلفة ، فلم تكن ضمن اهتمامات هذه الكتب ، كما بينت الدراسة إن أسلوب تقويم الكتب المدرسية لهذه الحقوق لم يكن متماشياً ومتسقاً مع النمو العمري والمعرفي للتلاميذ في هذه المرحلة .

دراسة بادي ( ٢٠٠٣ ) :

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مضمون حقوق الإنسان في مقرر التربية المدنية للصف الأول الثانوي في فرنسا ، وأخذ الباحث كتاب التربية المدنية للصف الأول الثانوي كأحد الكتب البارزة التي تتضمن بعض حقوق الإنسان في المناهج المدرسية الفرنسية لمحاولة حل المشكلة التي تم صياغتها بالسؤال الرئيس التالي :

ما بنود حقوق الإنسان التي تضمنها كتاب التربية المدنية للصف الأول الثانوي في فرنسا ؟

واعتمد الباحث لبحثه التحليل القائم على المفاهيم على أنها وحدات التحليل ، وكان من نتائج هذا البحث :

إن كتاب التربية المدنية يتضمن خمسة وعشرين مفهوماً منها البطالة ، المواطنة ، الكياسة ، العمل ، التمييز ، القانون ، الهوية ، البنية .

إن مفاهيم التربية المدنية التي تقدم لتلاميذ الصف الأول الثانوي تتضمن جميع بنود الإعلان العالمي لحقوق الإنسان .

تكرار البنود المتعلقة بالحريات من ١٠ - ٢٠

تكرار البنود المتعلقة بالحقوق الاقتصادية من ٦ - ٩

دراسة الخريشا (٢٠٠٢) رحمه الله :

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد نسبة تركيز كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن على حقوق الطفل ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد قائمة تضمنت ٧١ حقاً من حقوق الطفل وزعت في ثلاثة مجالات هي: مجال الأسرة ( ٢١ ) حقاً ، ومجال المدرسة ( ٢٩ ) حقاً ، والمجال الوطني والعالمي ( ٢١ ) حقاً، وتم في ضوء هذه القائمة تحليل كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي. أشارت النتائج إلى أن أعلى نسبة تركيز على حقوق الطفل في هذه الكتب كانت الحقوق في مجال المدرسة، وأقل نسبة تركيز للحقوق في المجال الوطني العالمي .

دراسة عميرة ( ٢٠٠١ ) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام كتب التربية الاجتماعية للمرحلة الأساسية ، ومعرفة معلمها لمفاهيم حقوق الإنسان من خلال توزيع استبانة على معلمي المرحلة الأساسية في مديرية التربية والتعليم في إربد ، وتحليل كتب التربية الاجتماعية للمرحلة الأساسية .

وقد تكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الاجتماعية من الصف الأول وحتى الصف العاشر ، وقد بلغ عدد الكتب التي تم تحليلها عشرين كتاباً ، وأشارت نتائج الدراسة أن كتب التربية الوطنية جاءت في المرتبة الأولى في مدى اهتمامها بمبادئ حقوق الإنسان ، تلتها كتب التربية الاجتماعية للمرحلة الأساسية الدنيا ( الأول - الخامس ) ، يليها في المرتبة الثالثة كتب التاريخ ، وفي المرتبة الأخيرة جاءت كتب الجغرافيا ، أما من حيث المجالات فكان الترتيب كالتالي :

المجال الثقافي يليه المجال السياسي ، والمجال المدني في المرتبة الأخيرة ، كما أشارت نتائج الدراسة المتعلقة بمعرفة المعلمين ( ذكورا أو إناثا ) لمبادئ حقوق الإنسان أن المجال الثقافي احتل المرتبة الأولى يليه المجال المدني ، وأخيرا المجال السياسي .

كما أظهرت الدراسة أن أقل مجالات حقوق الإنسان التي اهتمت بها كتب التربية الاجتماعية هي الحقوق المدنية ، لذا أوصى الباحث بزيادة الاهتمام بهذا المجال لما له من دور في توعية الطلاب بحقوقهم الشخصية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من الحقوق ، وذلك بالتركيز على هذا المجال في الكتب ، كذلك أوصت الدراسة بإعادة النظر في كتب التربية الاجتماعية ، في المرحلة الأساسية ومراعاة توزيع مبادئ حقوق الإنسان حسب أوزان محددة مسبقا .

#### دراسة براهما (١٩٩٧) :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى اهتمام كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية بمبادئ التربية الدولية في ضوء تحليل محتواها ووجهة نظر المعلمين الذين يدرسون تلك الصفوف وبيان مجموعة من المتغيرات حيث قام الباحث بعمل قائمة بمبادئ التربية الدولية ضمنت في استبانة وزعت على عينة من (٩١) معلما ومعلمة في مديريات تربية إربد الأولى والثانية ولواء بني كنانة ، و أما عينة الكتب فقد أخذ الباحث مجتمع الدراسة نفسه ، وهي كتب التربية الاجتماعية للصفين الأول والثاني ثانوي ، حيث عمد الباحث إلى تحليل الكتب المذكورة في ضوء قائمة مبادئ التربية الدولية ، واستخدم الباحث الجملة كأساس للتحليل ، وكان من نتائج هذه الدراسة أن كتب الدراسات الاجتماعية للصف الأول الثانوي قد احتلت المرتبة الأولى ، وتليها الصف الثاني الثانوي من حيث اهتمامها بمبادئ التربية الدولية ، أما من حيث ترتيب المجالات فكانت كما يلي :

مجال البلاد والثقافات الأخرى ، مجال حقوق الإنسان والبيئة والسلام العالمي ، الأمم المتحدة ، وبينت الدراسة كذلك أنه لا توجد فروق في مدى اهتمام كتب الدراسات بمبادئ التربية الدولية تعزى لجنس المعلم ومؤهله ، في حين أثبتت الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة تعزى للخبرة وكانت لصالح المعلمين ذوي الخبرة الطويلة ، وبينت الدراسة عدم وجود تطابق بين توزيع المبادئ الدولية في الكتب كما اقترحها المحتوى وبين تحليل محتواها .

#### دراسة ساري ( ١٩٩٥ ) :

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى مفاهيم حقوق الإنسان في كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن. وكانت أسئلة الدراسة ما يلي :

هل تحتوي كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي على مفاهيم ذات صلة بحقوق الإنسان؟

ما نوع الحقوق التي استحوذت على اهتمام هذه الكتب في المرحلة التعليمية ؟

كيف قدمت هذه الكتب مفاهيم حقوق الإنسان للأطفال في المرحلة العمرية ؟

واتبعت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى ، وبلغ عدد الكتب التي تم تحليلها خمسة عشر كتابا وتم تصميم جدول أحتوى على (٢١) مفهوما من مفاهيم حقوق الإنسان ، وقد بينت نتائج الدراسة أن هناك تغطية لا بأس عليها لمفاهيم حقوق الإنسان في كتب هذه المرحلة من مراحل التعليم الأساسي في الأردن ، واتضح أيضا أن هناك تركيز على مفاهيم دون غيرها كمفهوم حق الدفاع عن الوطن ، وحق المساواة أمام القانون ، وحق الإنسان في العيش في بيئة نظيفة خالية من التلوث . كما وبينت الدراسة أيضا أن أسلوب تقديم الكتب لهذه المفاهيم للتلاميذ لم يكن مطردا ومتناسبا مع المستوى العمري والمعرفي للطلبة .

دراسة عبدالله (١٩٩٤) :

هدفت إلى مدى توافر حقوق الإنسان في مناهج الدراسات الاجتماعية ، ووضع تصور مقترح للبرنامج، في الأنشطة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية لتنمية حقوق الإنسان، قام الباحث بوضع قائمة بالحقوق التي ينبغي توافرها في مناهج الدراسات الاجتماعية ، كشفت الدراسة عن قصور واضح فيما يتعلق بحقوق الإنسان، عند أهداف الدراسات الاجتماعية، ووجود قصور واضح فيما يتعلق بمحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية ، وقد توصل الباحث إلى تصور مقترح لبرنامج في الأنشطة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية لدعم مبادئ حقوق الإنسان لذا أوصى الباحث القائمين على وضع المناهج بالاهتمام بالأنشطة عند وضع مناهج الدراسات الاجتماعية.

ثالثاً : دراسات ركزت على حقوق الإنسان عند المعلمين والطلبة والمدارس .

دراسة وحيد جبران وآخرين (٢٠٠٦) :

وهي عبارة عن دليل المدرب والمعلم للتربية المدنية وحقوق الإنسان ، وقد تضمن هذا الدليل عرض نشاطات مختلفة لتدريس حقوق الإنسان من خلال الأساليب الفعالة في تدريس التربية المدنية، ومنها : أسلوب العصف الذهني ، والمحاضرة القصيرة ، والتعلم في مجموعات، ولعب الأدوار ، والتعلم التعاوني ، ودراسة الحالة ، والتعلم بالأحجية ، وطريقة المناقشة ، والمشروع ، وحل المشكلات ، وطرح الأسئلة ، والحدث الحرج ، والتعلم الذاتي ، وأسلوب المؤتمرات والندوات ( وحيد جبران ، وكرم العيوه ، ورندة نزال ، وناجح أبو شمسية ، التربية المدنية وحقوق الإنسان ( دليل المدرب والمعلم ) ، رام الله المورد ، مركز تطور المعلم ، ٢٠٠٦م.

دراسة فرج (٢٠٠١) :

هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي مقترح لتنمية السلوك الديمقراطي والتفاعل الاجتماعي للمعلم العربي ، وذلك عن طريق تنمية لغة الحوار الديمقراطي لدى المعلمين ، وإكساب المعلم السلوك الديمقراطي ، وتنمية مهارة المشاركة لدى المعلم والمتعلمين ، وتدريب المعلم على النقد الذاتي والنقد الجماعي ، وتنمية الوعي المعرفي بالقضايا الديمقراطية لدى المعلم .

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في تحديد الإطار النظري وتصميم بطاقة ملاحظة وقد استعانت الباحثة بالأدوات التالية :

١ - استبانة لاستطلاع رأي المعلمين والمشرفين التربويين ، وهي عينة الدراسة وذلك لاستطلاع آرائهم حول احتياجات السلوك الديمقراطي والتفاعل الاجتماعي داخل حجرات الدراسة ودوافعها من وجهة نظرهم.

٢ - تصميم البرنامج ويتكون من تحديد أهداف البرنامج ، وتحديد المحتوى أو المضمون .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي :

١ - تنمية وتطوير مهارات العلاقات الإنسانية والاجتماعية وتنمية مهارات اتخاذ القرار واستخدام الوسائل التعليمية .

٢ - زيادة التفاعل الاجتماعي داخل غرفة الصف من التفوق العلمي ، وأن يكتسب المتعلم الخبرات بنفسه وبسهولة ويسر نظراً لاعتماده على ذاته وزيادة ثقته بها .

يزيد التفاعل الاجتماعي التواصل الإنساني والعملية ، ما يرفع من كفاءة المعلم والتلميذ .  
وكان من أهم التوصيات :

يجب ربط المؤسسة كمؤسسة تربوية بالمجتمع ومشكلاته وقضاياها بحيث تصبح المدرسة صادقة في التعبير عن المجتمع .

التأكيد على أهمية القيم المرتبطة بالديمقراطية وتدريب المعلمين عليها .

يجب أن يكون المعلم مرشداً وموجهاً لكل العمل الجماعي .

يزيد التفاعل الاجتماعي التواصل الإنساني والملي مما يرفع من كفاءة كل من المعلم والتلميذ .

دراسة : ( Banks,Dennis N.:٢٠٠٠ ) :

هدفت هذه الدراسة إلى :

قياس مدى مساهمة التربية على حقوق الإنسان في تطوير المعارف والمفاهيم المدنية لدى طلاب المدارس الثانوية في الولايات المتحدة .

محاولة وضع إستراتيجية فعالة من خلال مناهج التربية على حقوق الإنسان في الحد من انتهاكات حقوق الإنسان في الولايات المتحدة .

وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي التحليلي ، واستعانت الدراسة بعينة من مجتمع الدراسة، وتم اختيارها من المدارس الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية لقياس مدى مساهمة التربية على حقوق الإنسان في تطوير المعارف والمفاهيم المدنية لدى طلاب المدارس الثانوية في الولايات المتحدة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج :

تطور العديد من المفاهيم وتعزيزها لدى طلبة المدارس يرجع إلى مناهج حقوق الإنسان التي يتم تدريسها في المدارس .

أكدت الدراسة على مدى مساهمة المناهج المدرسية في الحد من الانتهاكات لحقوق الإنسان.

دراسة مانسون (١٩٩٨ Manson) :

هدفت هذه الدراسة إلى تمكين الطلاب من التعرف على حقوق الإنسان ووضع أمثلة عن انتهاكات حقوق الإنسان، كذلك هدفت الدراسة إلى تعريف الطلبة الدول التي تطبق حقوق الإنسان وتدعو إليها وعلى القيام ببعض الأعمال ضمن برنامج الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والذي يهدف إلى توضيح

مفهوم حقوق الإنسان على المستوى العالمي، لكي يتمكن الطلبة من خلال هذه الأعمال من توضيح وتطبيق مفهوم حقوق الإنسان على المستوى العالمي والمحلي .

#### دراسة الخصاونة (١٩٩٧)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تصورات ثلاثة أجيال من النسوة لحقوق الأطفال وتربيتهم في بلدة الأنعميه ، وبيان أثر مجموعة من المتغيرات هي الجيل ، والحالة الاجتماعية ، ومستوى التعليم ، ومستوى دخل الأسرة وحجم الأسرة ، والوظيفة على هذه التطورات ، وكانت هذه العينة (٥٣٤) امرأة مقسمة إلى ثلاثة أجيال : الجيل الأول (١٩٢٥-١٩٤٢)، الجيل الثاني (١٩٤٣ - ١٩٦٠)، والجيل الثالث (١٩٦١ - ١٩٧٨) وكانت أداة الدراسة استبانة مكونة من (١٠١)، فقرة تم توزيعها على الأجيال الثلاثة وبينت نتائج الدراسة أن الأجيال الثلاثة تترك حقوق الطفل ، ولكن بدرجة متفاوتة ولصالح الجيل الثاني ، وجاءت معرفة النسوة بحقوق الطفل الغذائية والصحية في المرتبة الأولى ، والحقوق الذاتية والهوية الثقافية في المرتبة الرابعة والأخيرة .

ولم تظهر الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لمستوى التعليم والدخل والوظيفة ، ولكنها أظهرت فروقا تعزى لمستوى الحالة الاجتماعية لصالح النسوة المتزوجات .

#### دراسة Charles (١٩٩٦) :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة التربية المدنية والصحافة وحقوق الإنسان في السلوك الديمقراطي، أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية في العام الدراسي ١٩٩٤ / ١٩٩٥، استخدم الباحث فيها الأسلوب التجريبي على عينة بلغت ٦٤٨ من الطلبة وتمثلت عينة الدراسة بمجموعة تجريبية وأخرى ضابطة ، وتوصل الباحث إلى هناك علاقة طردية في سلوك الأفراد وقدرتهم على التحكم في سلوكهم الإيجابي ، وقد أوصى الباحث بضرورة أن تكون المواطنة والتربية المدنية قد علمت من لحظة الميلاد لأنها تؤثر من خلال حياة الفرد ، وأن تكون بمثابة خبرة دائمة التعلم ، وإن لم يتعلم الفرد حقوق الإنسان فإنه حقاً لا ينال الديمقراطية . ( أغا ، ٢٠٠٣ ، ١٣٣ ) .

#### دراسة سلوى الشرافي (١٩٩٣) :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع التربية على حقوق الإنسان وتم إعداد أربع استمارات وجهت إلى وزارات التربية في ٢١ دولة عربية و ٢٠٠ مؤسسة في التعليم العالي و ٥٠ منظمة عربية غير حكومية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها ما يلي :

غياب إستراتيجية عربية في مجال التربية على حقوق الإنسان ، وغياب تشريعات خاصة بالتربية على حقوق الإنسان .

وقد أوصت الباحثة بضرورة وضع الخطط الإعلامية لزيادة الوعي بحقوق الإنسان وكذلك زيادة ثقافة الإنسان العربي بهذه الحقوق .



## تعقيب على الدراسات السابقة

أولاً : الدراسات التي تناولت حقوق الإنسان في مناهج التربية الإسلامية :

أوجه الاتفاق :

§ تتشابه هذه الدراسة في منهجيتها من حيث تحليل المحتوى ، كأداة للدراسة مع دراسة شاهين (٢٠٠٧) ، ودراسة المقوسي (٢٠٠٦) ، ودراسة المراعية (٢٠٠٥) ، وتختلف معها في الكتب التي تم تحليلها .

§ تتشابه هذه الدراسة من حيث المرحلة مع دراسة المقوسي (٢٠٠٦) ، ودراسة المراعية (٢٠٠٥) ، وهي المرحلة الثانوية .

§ تتشابه هذه الدراسة من حيث مجتمع الدراسة وهي كتب التربية الإسلامية ، مع دراسة شاهين (٢٠٠٧) ، المقوسي (٢٠٠٦) ، ودراسة المراعية (٢٠٠٥) .

§ تتشابه هذه الدراسة مع دراسة زيادة (١٩٩٨) ، من حيث مبادئ حقوق الإنسان فقط .

أوجه الاختلاف :

• تختلف هذه الدراسة عن دراسة شاهين (٢٠٠٧) ، ودراسة المقوسي (٢٠٠٦) ، ودراسة المراعية (٢٠٠٥) ، ودراسة الشامي (٢٠٠٢) ، من حيث المباحث التي تم تحليلها .

• تختلف هذه الدراسة عن دراسة شاهين (٢٠٠٧) ، ودراسة الشامي (٢٠٠٢) ، من حيث المرحلة .

• تختلف هذه الدراسة عن دراسة الشامي (٢٠٠٢) ، في بناء قائمة مبادئ حقوق الإنسان ، وفي وضع برنامج يهدف إلى تنمية هذه المبادئ ضمن منهاج دراسي .

• تختلف هذه الدراسة عن دراسة الشامي (٢٠٠٢) ، في أسلوبها قد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي .

• تختلف هذه الدراسة عن دراسة زيادة (١٩٩٨) ، من حيث الأسلوب الذي استخدمه الباحث .

ما تميزت به هذه الدراسة :

• تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في المباحث التي تناولتها ، حيث تم تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمعرفة مدى تضمينها لحقوق الإنسان .

• وتأتي هذه الدراسة لتحديد الحقوق الأقل اهتماماً في محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، للعمل على تضمينها في هذه الكتب مستقبلاً .

• وتميزت هذه الدراسة عن غيرها بتصنيف مفاهيم حقوق الإنسان إلى ثلاث مجالات وهي : المجال المدني والسياسي ، والمجال الثقافي والاجتماعي ، والمجال الاقتصادي والتنموي .

• وتميزت هذه الدراسة من خلال معرفة مدى تمثل طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم حقوق الإنسان .

ثانياً : الدراسات التي تناولت حقوق الإنسان في المواد الأخرى :

أوجه الاتفاق :

١. تتشابه هذه الدراسة في منهجيتها مع بعض الدراسات من حيث تحليل المحتوى ، كأداة للدراسة مثل دراسة ( ساري ٢٠٠٤ ، ١٩٩٥ ) ، ودراسة بادي ( ٢٠٠٣ ) ودراسة عميرة ( ٢٠٠١ ) ، ودراسة براهيمة ( ١٩٩٧ ) ، وتختلف معها في الكتب التي تم تحليلها.
٢. تتشابه هذه الدراسة مع دراسة براهيمة ( ١٩٩٧ ) ، ودراسة بادي ( ٢٠٠٣ ) من حيث المرحلة الثانوية .

أوجه الاختلاف :

- ركزت بعض الدراسات على أخذ مراحل دراسية مثل دراسة ( ساري ٢٠٠٤ ، ١٩٩٥ ) ، للمرحلة الأساسية في اللغة الإنجليزية واللغة العربية ودراسة الخريشا ( ٢٠٠٢ ) ، للمرحلة الأساسية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية ، ودراسة عميرة ( ٢٠٠١ ) ، للمرحلة الأساسية في كتب التربية الاجتماعية ، ودراسة عبدالله ( ١٩٩٤ ) ، في مناهج الدراسات الاجتماعية .
- تختلف هذه الدراسة عن دراسة البراهمة ( ١٩٩٧ ) ، من حيث التحليل في ضوء بمبادئ التربية الدولية .
- قدمت هذه الدراسات نموذجاً لتدريس وحدة في تعليم مفاهيم حقوق الإنسان وهو سوف يفيد الباحث في إعداد المفاهيم التي يجب توافرها في مناهج التربية الإسلامية ، كما في دراسة عاطف ( ١٩٩٤ ) .
- ركزت بعض الدراسات على معلمي المباحث كمجتمع للدراسة مثل دراسة عميرة ( ٢٠٠١ ) ، ودراسة براهيمة ( ١٩٩٧ ) .

ما تميزت به هذه الدراسة :

- تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في الكتب التي تناولتها ، حيث تم تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمعرفة مدى تضمينها لحقوق الإنسان .
- وتأتي هذه الدراسة لتحديد الحقوق الأقل اهتماماً في محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، للعمل على تضمينها في هذه الكتب مستقبلاً .
- وتميزت هذه الدراسة عن غيرها بتصنيف مفاهيم حقوق الإنسان إلى ثلاث مجالات وهي : المجال المدني والسياسي ، والمجال الثقافي والاجتماعي ، والمجال الاقتصادي والتنموي .
- وتميزت هذه الدراسة من خلال معرفة مدى تمثل طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم حقوق الإنسان .

ثالثاً : دراسات ركزت على حقوق الإنسان عند المعلمين والطلبة والمدارس .

أوجه الاتفاق :

- تتشابه هذه الدراسة مع دراسة وحيد جبران وآخرين (٢٠٠٦) ، في عرض بعض بعض نشاطات مختلفة لتدريس حقوق الإنسان من ناحية تربوية .
- تتشابه هذه الدراسة مع دراسة فرج ( ٢٠٠١ ) ، و دراسة Banks, Dennis (٢٠٠٠)، من حيث المنهج وهو المنهج الوصفي .
- تتشابه هذه الدراسة مع دراسة Banks Dennis (٢٠٠٠)، ودراسة مانسون Manson (١٩٩٨) من حيث المرحلة الثانوية .

أوجه الاختلاف :

- تختلف هذه الدراسة عن دراسة وحيد جبران وآخرين (٢٠٠٦) ، و دراسة الخصاونة (١٩٩٧) ، و دراسة Charles (١٩٩٦) ، و دراسة الشرافي (١٩٩٣)، من حيث أسلوب وعينة الدراسة ، وأداة الدراسة .
  - تختلف هذه الدراسة عن دراسة فرج ( ٢٠٠١ ) ، من حيث عينة الدراسة ، وأداة الدراسة .
  - تختلف هذه الدراسة عن دراسة Banks, Dennis (٢٠٠٠)، ودراسة مانسون Manson (١٩٩٨) في الكتب والمباحث التي تم تحليلها .
- ما تميزت به هذه الدراسة :
- تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في المباحث التي تناولتها ، حيث تم تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمعرفة مدى تضمينها لحقوق الإنسان .
  - وتأتي هذه الدراسة لتحديد الحقوق الأقل اهتماماً في محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، للعمل على تضمينها في هذه الكتب مستقبلاً .
  - وتميزت هذه الدراسة عن غيرها بتصنيف مفاهيم حقوق الإنسان إلى ثلاث مجالات وهي: المجال المدني والسياسي ، والمجال الثقافي والاجتماعي ، والمجال الاقتصادي والتنموي .
  - وتميزت هذه الدراسة من خلال معرفة مدى تمثل طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم حقوق الإنسان .
  - جاءت هذه الدراسة في ظل انتهاك العدو الصهيوني لحقوق الإنسان في أوسع صورها من خلال قتل الإنسان أو سجن المواطنين العزل ، وتقييد حرية الرأي والتعبير والفكر ، وانتهاك كرامة الإنسان .

# الفصل الرابع

## أدوات الدراسة وإجراءاتها

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- الأساليب الإحصائية

## الفصل الرابع

### أدوات الدراسة وإجراءاتها

مقدمة :

يتناول الباحث في هذا الفصل توضيح مفصل لكل من منهج الدراسة ، عينة الدراسة، أدوات الدراسة، (بناء الاختبار التحصيلي) ، تطبيق الدراسة ، والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها . و فيما يلي وصف تفصيلي لإجراءات الدراسة :

١. منهج الدراسة :

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول الباحث من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.

٢. مجتمع الدراسة :

ينكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الثاني عشر في محافظة خان يونس للعام الدراسي (٢٠٠٩-٢٠١٠) البالغ عددهم (٥٠٥٨) طالبا وطالبة والجدول التالي يوضح مجتمع الدراسة:

جدول (٤:٢)

جدول يوضح مجتمع الدراسة

الفرع الأدبي	الفرع العلمي	الجنس
١٨٤١	٤٥٤	طلاب
٢١٨٩	٥٧٤	طالبات
٤٠٣٠	١٠٢٨	المجموع

٣. عينة الدراسة:

أ- عينة الطلاب:

اشتملت عينة الدراسة على (٤٧٥) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثاني عشر في محافظة خان يونس للعام الدراسي (٢٠٠٩-٢٠١٠) ، وقد وزعت الاختبار على أفراد العينة بنسبة ( ١٠,٦٤%) من أفراد المجتمع الأصلي، والجدولين التاليين يوضحان توزيع أفراد عينة الدراسة:

#### جدول رقم ( ٣ : ٤ )

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الفرع

النسبة المئوية	العدد	
٦٦,٧٤	٣١٧	أدبي
٣٣,٢٦	١٥٨	علمي
١٠٠	٤٧٥	المجموع

#### جدول رقم ( ٤ : ٤ )

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

النسبة المئوية	العدد	
٤٩,٤٧	٢٣٥	ذكر
٥٠,٥٣	٢٤٠	أنثى
١٠٠	٤٧٥	المجموع

#### ٤ - أدوات الدراسة :

١ - تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر ، والثاني عشر.

٢ - بناء اختبار تحصيلي . انظر ملحق ( ٢ ) .

أولاً: أداة تحليل محتوى كتابي التربية الإسلامية للصفين الحادي والثاني عشر إعداد: الباحث:

لما كان الهدف الأساسي من الدراسة هو التعرف على "مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية ومدى اكتساب تلاميذ الصف الثاني عشر لها". فقد قام الباحث بتحليل كتاب التربية الإسلامية لتحديد تلك المفاهيم .

ويقصد بأسلوب تحليل المحتوى حسب تعريف بيراسون بأنه: أسلوب في البحث لوصف المحتوى الظاهر للاتصال وصفاً موضوعياً منتظماً وكمياً (حسين، ١٩٨٣ : ١٦٠).

ولقد مرت عملية تحليل المحتوى بعدة خطوات هي:

#### ١ - استخراج مفاهيم حقوق الإنسان :

أ- تحديد الهدف من عملية التحليل: تهدف عملية التحليل إلى استخراج مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في كتابي التربية الإسلامية للصفين الحادي والثاني عشر للعام الدراسي (٢٠٠٩/٢٠١٠).

ب - وحدة التحليل: وحدة التحليل في هذه الدراسة هي مفاهيم حقوق الإنسان.

ج - فئة التحليل: فئات التحليل هي مجموعة من التصنيفات أو الفصائل، يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المحتوى وطبيعة هدف التحليل، لكي يستخدمها في وصف، وتصنيف المحتوى بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، بما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل

وميسر ، ولقد اعتبر الباحث أن فئة التحليل هي مفاهيم حقوق الإنسان الواردة في كتاب التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر .

د- **بطاقة التحليل:** يقصد بها استمارة تصمم لجمع البيانات وتبويب مفاهيم حقوق الإنسان حسب مستوياتها، وهي تستخدم كعامل ضبط في عملية التحليل والتقدير ولقد صممت بطاقة بحيث تشمل العناصر التالية:

- ١- اسم ورقم الدرس.
  - ٢- اسم القيمة.
  - ٣- الدلالة اللغوية للقيمة.
  - ٤- فئات التصنيف (مستويات مفاهيم حقوق الإنسان).
  - ٥- ملاحظات حول البند المستخدم في تقدير مستوى مفاهيم حقوق الإنسان.
- هذا بالإضافة إلى اسم المعلم الذي قام بعملية التحليل.
- و- **نتائج التحليل:** أسفرت عملية التحليل عن وجود (٤٨) مفهوماً من مفاهيم حقوق الإنسان.

#### ٢- موضوعية أداة التحليل:

**ثبات التحليل عبر الزمن:** ويقصد بثبات التحليل عبر الزمن هنا نسبة الاتفاق بين نتائج عمليات التحليل الثلاثة التي قام بإجرائها الباحث لكتاب التربية الإسلامية حيث كانت المدة الزمنية بين كل تحليل والآخر هي ثلاثة أسابيع تقريباً، وقد أسفرت عمليات التحليل عن وجود اتفاق كبير بين النتائج في المرات الثلاث التي قام بها الباحث كما في الجدول (٥).

الجدول (٥ : ٤)

يوضح نتائج عمليات التحليل الثلاثة عبر الزمن

عملية التحليل	عدد مفاهيم حقوق الإنسان	الزيادة في عدد المفاهيم	النسبة المئوية للاتفاق
الأولى	٤٨	-	٠
الثانية	٥٠	٢	٩٦,٠٠
الثالثة	٥١	١	٩٨,٠٤

ويتضح من الجدول (٥) أن نسبة الاتفاق كانت عالية بين كل من عمليتي تحليل متتاليتين حيث بلغت بين الأولى والثانية ٩٦% وبين الثانية والثالثة ٩٨% وهي نسبة تدل على ثبات عملية التحليل عبر الزمن.

#### أ- ثبات التحليل عبر الأفراد:

ويقصد به مدى الاتفاق بين نتائج التحليل التي توصل إليها الباحث وبين نتائج التحليل التي توصل إليها المختصون في مجال تدريس التربية الإسلامية، وقد اختار الباحث اثنين من المعلمين اللذين لهما خبرة في تدريس التربية الإسلامية للصف الثاني عشر، وطلب منهم القيام بعملية التحليل بشكل

مستقل، وأسفرت النتائج عن وجود اتفاق كبير في عمليات التحليل وهذا يدل على صدق عملية التحليل وتم ذلك باستخدام طريقة معامل هولستي (Holisti) لتحليل المضمون باستخدام المعادلة التالية (الطعيمة ، ١٩٧٨).

#### عدد نقاط الاتفاق

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد نقاط الاتفاق}}{\text{عدد نقاط الاتفاق} + \text{عدد نقاط الاختلاف}} \times 100$$

الجدول (٦ : ٤)

يوضح معاملات الاتفاق (الثبات) في تحليل كتاب للصف الحادي عشر (الجزء الأول)

المحلون	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	مجموع النقاط	معامل الثبات
الباحث والمحلل الأول	٤٨	٧	٥٥	٨٧,٢٧%
الباحث والمحلل الثاني	٥١	٤	٥٥	٩٢,٧٣%
المحلل الأول والمحلل الثاني	٤٨	٣	٥١	٩٤,١٢%
معامل الثبات الكلي				٩١,٣٧%

يتضح من الجدول (٦) أن نسبة الاتفاق بين الباحث والمحلل الأول كانت ٨٧,٢٧% وبين الباحث والمحلل الثاني ٩٢,٧٣% في حين كانت النسبة بين المحلل الأول والمحلل الثاني ٩٤,١٢% ولقد كان معامل الثبات الكلي ٩١,٣٧% مما يدل على صدق تحليل الباحث.

الجدول (٧ : ٤)

يوضح معاملات الاتفاق (الثبات) في تحليل كتاب للصف الحادي عشر (الجزء الثاني)

المحلون	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	مجموع النقاط	معامل الثبات
الباحث والمحلل الأول	٥٢	٨	٦٠	٨٦,٦٧%
الباحث والمحلل الثاني	٥٥	٥	٦٠	٩١,٦٧%
المحلل الأول والمحلل الثاني	٥٢	٣	٥٥	٩٤,٥٥%
معامل الثبات الكلي				٩٠,٩٦%

يتضح من الجدول (٧) أن نسبة الاتفاق بين الباحث والمحلل الأول كانت ٨٦,٦٧% وبين الباحث والمحلل الثاني ٩١,٦٧% في حين كانت النسبة بين المحلل الأول والمحلل الثاني ٩٤,٥٥% ولقد كان معامل الثبات الكلي ٩٠,٩٦% مما يدل على صدق تحليل الباحث.

وبعد التأكد من ثبات تحليل المحتوى تم وضع مفاهيم حقوق الإنسان في قائمة توضح تكرارها في كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر.



الجدول (٨ : ٤ )

يوضح معاملات الاتفاق (الثبات) في تحليل كتاب للصف الثاني عشر

معامل الثبات	مجموع النقاط	نقاط الاختلاف	نقاط الاتفاق	المحللون
٨٨,٤٦%	٥٢	٦	٤٦	الباحث والمحلل الأول
٨٢,٦٩%	٥٢	٩	٤٣	الباحث والمحلل الثاني
٩٣,٤٨%	٤٦	٣	٤٣	المحلل الأول والمحلل الثاني
٨٨,٢١%	معامل الثبات الكلي			

يتضح من الجدول (٨) أن نسبة الاتفاق بين الباحث والمحلل الأول كانت ٨٨,٤٦% وبين الباحث والمحلل الثاني ٨٢,٦٩% في حين كانت النسبة بين المحلل الأول والمحلل الثاني ٩٣,٤٨% ولقد كان معامل الثبات الكلي ٨٨,٢١% مما يدل على صدق تحليل الباحث.

وبعد التأكد من ثبات تحليل المحتوى تم وضع مفاهيم حقوق الإنسان في قائمة توضح تكرارها في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر.

ويرى الباحث من ثبات تحليل المحتوى للصفين الحادي عشر والثاني عشر من حيث نسب معامل الثبات الكلي متقاربة جداً ففي تحليل كتاب الصف الحادي عشر (الجزء الأول)، معامل الثبات الكلي (٩١,٣٧%)، وفي تحليل كتاب الصف الحادي عشر (الجزء الثاني)، معامل الثبات الكلي (٩٠,٩٦%)، وفي تحليل كتاب الصف الثاني عشر معامل الثبات الكلي (٨٨,٢١%) وهذا يدل على صدق تحليل الباحث .

أولاً : بناء الاختبار التحصيلي :

أعد الباحث اختباراً لقياس "مدى اكتساب طلبة الصف الثاني عشر لمفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في منهاج التربية الإسلامية "

ويمكن بناء الاختبار التحصيلي عن طريق خطوات بناء الاختبارات التحصيلية :

قام الباحث بإعداد اختبار مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية ومدى اكتساب طلبة الصف الثاني عشر ، ولقد تم بناء الاختبار التشخيصي تبعاً للخطوات التالية:

١ - محتوى الاختبار التحصيلي:

قام الباحث بحصر موضوعات مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية وذلك لقياس مدى اكتساب طلبة الصف الثاني عشر لها .

كما قام بتحديد الأهداف التعليمية المتعلقة بالاختبار التشخيصي، ومن ثم تم تحديد المفاهيم التي يتضمنها الاختبار التشخيصي وكان عددها (٤٠) فقرة .

## ٢ - جدول مواصفات الاختبار التحصيلي:

قام الباحث بإعداد جدول مواصفات للاختبار يبين الأوزان النسبية وعدد الفقرات الاختبارية لكل خلية من الخلايا والجدول (٩) يوضح ذلك:

### جدول رقم ( ٩ : ٤ )

#### الوزن النسبي للاختبار التحصيلي والمحتوى ومستويات الأهداف

المجموع	الثقافي البيئي التنموي	الاقتصادي الاجتماعي	المدني السياسي	مفاهيم حقوق الإنسان	الكتاب
١٠٠	١٤	٣٠	٥٥	%	
١٢	٢	٤	٦	٢٩	الصف الحادي عشر "ج ١"
١٣	٢	٤	٧	٣٢	الصف الحادي عشر "ج ٢"
١٥	٢	٥	٨	٣٩	الصف الثاني عشر
٤٠	٦	١٣	٢١	١٠٠	المجموع

### ٣ - صياغة فقرات الاختبار:

وقد صيغت بنود الاختبار بحيث كانت:

- تراعي الدقة العلمية واللغوية.
- محددة وواضحة وخالية من الغموض.
- ممثلة للمحتوى والأهداف المرجو قياسها.
- مناسبة لمستوى الطلبة.

وقد راعى الباحث عند صياغة بنود الاختبار أن تكون من نوع الاختبار من متعدد، وهذا النوع من أكثر أنواع الاختبارات الموضوعية مرونة، من حيث الاستخدام وأكثرها ملاءمة لقياس التحصيل وتشخيصه لمختلف الأهداف المرجو تحقيقها. وكذلك تمت مراعاة القواعد التالية أثناء كتابة فقرات الاختبار:

- ١- تتكون كل فقرة من جزأين: المقدمة وهي تطرح المشكلة في السؤال، وقائمة من الأبدال عددها أربعة من بينها بديل واحد صحيح فقط.
- ٢- تقع الفقرة بأكملها (السؤال وأبداله) في صفحة واحدة مرتبة عمودياً كي يراها الطالب دفعة واحدة ويتمكن من المقارنة بينها دون أن يحرك بصره بين الصفحات.
- ٣- تم تغيير موقع الإجابة الصحيحة بين الأبدال بأسلوب عشوائي.
- ٤- تم وضع العناصر المشتركة في الأبدال في مقدمة الفقرة.
- ٥- الأبدال الأربعة متوازنة من حيث الطول ودرجة التعقيد ونوعية الإجابات.
- ٦- تم ترتيب فقرات الاختبار من الأسهل إلى الأصعب.

- بعد الانتهاء من كتابة فقرات الاختبار وإجاباتها المحتملة، قام الباحث بمراجعتها في ضوء ما يلي:
- شكل الفقرات: راعى الباحث في عرض الفقرات أن تكون ذات شكل ثابت ضماناً لتركيز انتباه الطالب وبناء عليه فقد أشار الباحث إلى مقدمة الفقرة بالأرقام (١)، (٢)، (٣)، (٤)، ... ، أما الإجابات المحتملة فقد يضع خطأً تحت الإجابة الصحيحة .
  - محتوى الفقرات: راعى الباحث عند إعداد محتوى الفقرات أن تكون صحيحة علمياً ولغوياً.

#### ٤ - وضع تعليمات الاختبار:

- بعد تحديد عدد الفقرات وصياغتها قام الباحث بوضع تعليمات الاختبار التي تهدف إلى شرح فكرة الإجابة عن الاختبار في أبسط صورة ممكنة وقد راعى الباحث عند وضع تعليمات الاختبار ما يلي:
- ١- تعليمات خاصة بوصف الاختبار وهي: عدد الفقرات ، وعدد الأبدال ، وعدد الصفحات .
  - ٢- تعليمات خاصة بالإجابة عن جميع الأسئلة ووضع البديل الصحيح في المكان المناسب .

#### ٥ - الصورة الأولية للاختبار:

في ضوء ما سبق تم إعداد اختبار تشخيصي لمفاهيم حقوق الإنسان في صورته الأولية الملحق رقم (٢) ، حيث اشتمل على (٤٠) فقرة، لكل فقرة أربعة أبدال، واحدة منها فقط صحيحة، وبعد كتابة فقرات الاختبار تم عرضهما على لجنة من المحكمين وذلك لاستطلاع آرائهم حول مدى صلاحية كلٍّ من :

- عدد بنود الاختبار .
- مدى تمثيل فقرات الاختبار للأهداف المراد قياسها .
- مدى تغطية فقرات الاختبار لمحتوى الوحدة .
- مدى صحة فقرات الاختبار لغوياً .
- مدى دقة صياغة الأبدال لكل فقرة من فقرات الاختبار .
- مدى مناسبة فقرات الاختبار لمستوى الطلبة .

وقد أشار المحكمون الملحق رقم (٥) إلى تعديل بعض الفقرات وحذف البعض وإضافة البعض الآخر، حيث قام الباحث بتعديلها؛ الملحق رقم (٣) ليصبح الاختبار بعد التحكيم مكوناً من (٤٠) فقرة. مثل وجود أحاديث شريفة موجودة في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بدلاً من أسئلة

خارج منهاج التربية الإسلامية مثل " كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه " بدلاً من ( احترام المواطن لقوانين البلد الذي يعيش فيه هو ) .

لكل شخص اسم وجنسية ينتمي إلى : بدلاً ( كل شخص يجب أن يكون له اسم وجنسية وهوية ثقافية وطنية ينتمي إليها هذا : ) .

#### ٦ - تجريب الاختبار:

بعد إعداد الاختبار بصورته الأولية طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (٤٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني عشر وقد أجريت التجربة الاستطلاعية للاختبار بهدف:

١- التأكد من صدق الاختبار وثباته.

٢- تحديد الزمن الذي تستغرقه إجابة الاختبار عند تطبيقه على عينة البحث الأساسية.

#### ٧ - تصحيح أسئلة الاختبار:

بعد أن قام طلبة العينة الاستطلاعية بالإجابة عن أسئلة الاختبار، قام الباحث بتصحيح الاختبار حيث حددت درجة واحدة لكل فقرة ، بذلك تكون الدرجة التي حصل عليها الطلاب محصورة بين ( ٠ - ٤٠) درجة ، و بالإضافة إلى ذلك تم حساب عدد التكرارات للإجابات الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار.

#### ٨ - تحديد زمن الاختبار:

تم حساب زمن تأدية الطلبة للاختبار عن طريق المتوسط الحسابي لزمن تقديم طلبة العينة الاستطلاعية فكان زمن متوسط المدة الزمنية التي استغرقها أفراد العينة الاستطلاعية يساوي (٣٥) دقيقة . وذلك بتطبيق المعادلة التالية :

زمن إجابة الاختبار = زمن إجابة الطالب الأول + زمن إجابة الطالب الأخير

٢

#### ٩ - معامل التمييز و درجة الصعوبة :

بعد أن تم تطبيق الاختبار التحصيلي على طلبة العينة الاستطلاعية تم تحليل نتائج إجابات الطلبة عن أسئلة الاختبار التحصيلي ، وبذلك بهدف التعرف على :

- معامل التمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار .

- معامل صعوبة كل سؤال من أسئلة الاختبار .

و قد تم ترتيب درجات الطلبة تنازلياً بحسب علاماتهم في الاختبار التحصيلي ، و أخذ (٢٧%) من عدد الطلبة (٢٧% x ٤٠) = ١١ طالب كمجموعة عليا ، و ذلك كمجموعة دنيا مع العلم بأنه تم اعتبار درجة واحدة لكل فقرة من فقرات الاختبار .

- معامل التمييز :

و يقصد به : " قدرة الاختبار على التمييز بين الطلبة الممتازين و الطلبة الضعاف " .

تم حساب معامل التمييز حسب المعادلة التالية:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{عدد الطلبة المجيبين بشكل صحيح من الفئة العليا} - \text{عدد المجيبين بشكل صحيح من الفئة العليا}}{\text{عدد أفراد الفئة الدنيا} + \text{عدد أفراد الفئة العليا}}$$

وبتطبيق المعادلة السابقة تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، والجدول (١٠) يوضح معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار.

جدول (١٠ : ٤)

معاملات التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار

م	معاملات التمييز	م	معاملات التمييز
١	٠,٥٥	٢١	٠,٥٥
٢	٠,٥٥	٢٢	٠,٧٣
٣	٠,٥٥	٢٣	٠,٥٥
٤	٠,٤٥	٢٤	٠,٥٥
٥	٠,٥٥	٢٥	٠,٧٣
٦	٠,٧٣	٢٦	٠,٦٤
٧	٠,٧٣	٢٧	٠,٥٥
٨	٠,٦٤	٢٨	٠,٦٤
٩	٠,٧٣	٢٩	٠,٧٣
١٠	٠,٦٤	٣٠	٠,٦٤
١١	٠,٦٤	٣١	٠,٣٦
١٢	٠,٥٥	٣٢	٠,٥٥
١٣	٠,٦٤	٣٣	٠,٦٤
١٤	٠,٥٥	٣٤	٠,٤٥
١٥	٠,٧٣	٣٥	٠,٥٥
١٦	٠,٥٥	٣٦	٠,٥٥
١٧	٠,٦٤	٣٧	٠,٧٣
١٨	٠,٥٥	٣٨	٠,٦٤
١٩	٠,٥٥	٣٩	٠,٦٤
٢٠	٠,٦٤	٤٠	٠,٦٤
	٠,٦٠		

يتضح من الجدول السابق أن معاملات التمييز لفقرات الاختبار قد تراوحت بين (٠,٣٦ - ٠,٧٣) بمتوسط بلغ (٠,٦٠) ، وعليه تم قبول جميع فقرات الاختبار.

- معامل الصعوبة :

و يقصد به " نسبة الطلبة الذين أجابوا إجابة صحيحة عن الفقرة ويقصد به : " النسبة المئوية للراسبين في الاختبار " .

وتحسب بالمعادلة التالية :

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{عدد الذين أجابوا إجابة خاطئة}}{\text{عدد الذين حاولوا الإجابة}} \times 100\%$$

وبتطبيق المعادلة السابقة تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، والجدول (١١) يوضح معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار.

جدول (١١ : ٤)

معاملات الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار

معاملات الصعوبة	م	معاملات الصعوبة	م
٠,٦٤	٢١	٠,٧٣	١
٠,٦٤	٢٢	٠,٧٣	٢
٠,٧٣	٢٣	٠,٧٣	٣
٠,٧٣	٢٤	٠,٥٩	٤
٠,٦٤	٢٥	٠,٧٣	٥
٠,٦٨	٢٦	٠,٦٤	٦
٠,٧٣	٢٧	٠,٦٤	٧
٠,٦٨	٢٨	٠,٦٨	٨
٠,٦٤	٢٩	٠,٥٥	٩
٠,٦٨	٣٠	٠,٥٩	١٠
٠,٧٣	٣١	٠,٦٨	١١
٠,٧٣	٣٢	٠,٧٣	١٢
٠,٦٨	٣٣	٠,٦٨	١٣
٠,٥٩	٣٤	٠,٦٤	١٤
٠,٦٤	٣٥	٠,٦٤	١٥
٠,٥٥	٣٦	٠,٦٤	١٦
٠,٦٤	٣٧	٠,٦٨	١٧
٠,٦٨	٣٨	٠,٧٣	١٨
٠,٦٨	٣٩	٠,٧٣	١٩
٠,٦٨	٤٠	٠,٥٩	٢٠
٠,٦٧	معامل الصعوبة الكلي		

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الصعوبة قد تراوحت بين (٠,٥٥-٠,٧٣) بمتوسط كلي بلغ (٠,٦٧) وعليه فإن جميع الفقرات مقبولة.

١٠ - صدق الاختبار: Test Validity

أولاً: صدق المحكمين :

يقصد به " أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه إلى أن الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما وضع لقياسه . و قد تحقق الباحث من صدق الاختبار عن طريق عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ، وأصول التربية ومتخصصين في علم النفس ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاختبار، ومدى انتماء الفقرات إلى كل بعد من الأبعاد الأربعة للاختبار، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات (٤٠) فقرة.

## ثانياً: صدق الاتساق الداخلي : Internal Consistency Validity

و يقصد به " قوة الارتباط بين درجات كل من مستويات الأهداف ودرجة الاختبار الكلي " جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالبا ، من خارج أفراد عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار الذي تنتمي إليه وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي ( SPSS ) والجداول التالية توضح ذلك:

جدول ( ١٢ : ٤ )

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات البعد الاول والدرجة الكلية له

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
A١	٠,٣٥٠	دالة عند ٠,٠٥	A١٦	٠,٣٦٦	دالة عند ٠,٠٥
A٤	٠,٨١٤	دالة عند ٠,٠١	A١٧	٠,٨٠٨	دالة عند ٠,٠١
A٦	٠,٨٣٨	دالة عند ٠,٠١	A٢٠	٠,٧٧٨	دالة عند ٠,٠١
A٧	٠,٧٨٨	دالة عند ٠,٠١	A٢١	٠,٧٨٩	دالة عند ٠,٠١
A٨	٠,٨٠٨	دالة عند ٠,٠١	A٢٥	٠,٧٧٨	دالة عند ٠,٠١
A٩	٠,٧٧٨	دالة عند ٠,٠١	A٢٨	٠,٤٧٤	دالة عند ٠,٠١
A١٠	٠,٨٢٨	دالة عند ٠,٠١	A٢٩	٠,٣٧٩	دالة عند ٠,٠٥
A١١	٠,٨٩٩	دالة عند ٠,٠١	A٣١	٠,٤١٣	دالة عند ٠,٠١
A١٣	٠,٨٢٤	دالة عند ٠,٠٥	A٣٨	٠,٩٦٥	دالة عند ٠,٠١
A١٤	٠,٧٦٩	دالة عند ٠,٠١	A٣٩	٠,٥٨٤	دالة عند ٠,٠١
A١٥	٠,٧٦٨	دالة عند ٠,٠١			

الجدولية عند درجة حرية (٣٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٠٤  
 ر الجدولية عند درجة حرية (٣٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٠,٣٩٣

جدول ( ١٣ : ٤ )

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات البعد الثاني والدرجة الكلية له

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
A٣	٠,٣٢٣	دالة عند ٠,٠٥	A٣٠	٠,٦١١	دالة عند ٠,٠١
A١٢	٠,٣٩١	دالة عند ٠,٠٥	A٣٢	٠,٦٦٨	دالة عند ٠,٠١
A١٩	٠,٤٥٥	دالة عند ٠,٠١	A٣٣	٠,٨٢١	دالة عند ٠,٠١
A٢٢	٠,٦٦٣	دالة عند ٠,٠١	A٣٤	٠,٥٩٠	دالة عند ٠,٠١
A٢٣	٠,٥١٨	دالة عند ٠,٠١	A٣٦	٠,٦٢٣	دالة عند ٠,٠١
A٢٦	٠,٥١٨	دالة عند ٠,٠١	A٤٠	٠,٦٦٦	دالة عند ٠,٠١
A٢٧	٠,٥٩٧	دالة عند ٠,٠١			

الجدولية عند درجة حرية (٣٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٠٤

الجدولية عند درجة حرية (٣٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٠,٣٩٣

جدول ( ١٤ : ٤ )

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات البعد الثالث والدرجة الكلية له

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
A٢	٠,٦٠٢	دالة عند ٠,٠١	A٢٤	٠,٦٠٣	دالة عند ٠,٠١
A٥	٠,٣١٦	دالة عند ٠,٠٥	A٣٥	٠,٥٠٤	دالة عند ٠,٠١
A١٨	٠,٥١٤	دالة عند ٠,٠١	A٣٧	٠,٧٤٠	دالة عند ٠,٠١

الجدولية عند درجة حرية (٣٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٠٤

الجدولية عند درجة حرية (٣٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٠,٣٩٣

يتضح من الجدول السابق أن جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١ ، ٠,٠٥) وهذا يؤكد أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

وللتحقق من صدق الأبعاد قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل بعد مع الدرجة الكلية للاختبار والجدول ( ١٥ ) يوضح ذلك:



جدول ( ١٥ : ٤ )

يوضح ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للاختبار

الابعاد	المجموع	المدني والسياسي	الثقافي والاجتماعي	الاقتصادي والتنموي
المجموع	١			
المدني والسياسي	٠,٩٦٤	١		
الثقافي والاجتماعي	٠,٨٨٧	٠,٧٥٢	١	
الاقتصادي والتنموي	٠,٦٩٨	٠,٥٥٥	٠,٦٥٦	١

الجدولية عند درجة حرية (٣٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٠٤

الجدولية عند درجة حرية (٣٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٠,٣٩٣

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد ترتبط بالدرجة الكلية للاختبار ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) وهذا يؤكد أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي

١٠ - ثبات الاختبار : Test Reliability

تم تقدير ثبات الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام طريقتي معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

١ - طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل بعد من أبعاد الاختبار وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون والجدول ( ١٦ ) يوضح ذلك:

الجدول ( ١٦ : ٤ )

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد الاختبار وكذلك الاختبار ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

الأبعاد	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
المدني والسياسي	٢١	٠,٩٠٨	٠,٩٣١
الثقافي والاجتماعي	١٣	٠,٥١٣	٠,٥٤٣
الاقتصادي والتنموي	٦	٠,٣٨٤	٠,٥٥٤
الدرجة الكلية	٤٠	٠,٨٥٧	٠,٩٢٣

تم استخدام معامل جتمان لأن النصفين غير متساويين. يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد التعديل جميعها فوق (٠,٥٦٦) وأن معامل الثبات الكلي (٠,٩٥٠) وهذا يدل على أن الاختبار تمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

## ٢ - طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاختبار، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا لكل بعد من أبعاد الاختبار وكذلك للاختبار ككل والجدول (١٧) يوضح ذلك:

### الجدول ( ١٧ : ٤ )

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاختبار وكذلك للاختبار ككل

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	البعد
٠,٩٥١	٢١	المدني والسياسي
٠,٧٩٦	١٣	الثقافي والاجتماعي
٠,٥٠٨	٦	الاقتصادي والتنموي
٠,٩٤٩	٤٠	مفاهيم حقوق الإنسان

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباخ جميعها فوق (٠,٥٠٨) وأن معامل الثبات الكلي (٠,٩٤٩) وهذا يدل على أن الاختبار تمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

## ثالثاً: طريقة كودر - ريتشارد سون ٢١ : Richardson and Kuder

استخدم الباحث طريقة ثالثة من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاختبار، حيث حصل على قيمة معامل كودر ريتشارد سون ٢١ للدرجة الكلية للاختبار ككل طبقاً للمعادلة التالية: والجدول

(١٨) يوضح ذلك :

$$R_{٢١} = ١ - \frac{م(ك-م)}{ع}$$

حيث أن : م : المتوسط      ك : عدد الفقرات      ع : التباين

الجدول ( ١٨ : ٤ )

عدد الفقرات والتباين والمتوسط ومعامل كودر ريتشارد سون ٢١

معامل كودر ريتشارد سون ٢١	م	٢ع	ك	
٠,٩٢٦	١٥,٣٧٥	٣٤,٩٥٨	٢١	المدني والسياسي
٠,٧٧٩	١٠,٥٢٥	٧,١٢٨	١٣	الثقافي والاجتماعي
٠,٥٠٦	٥,٠٧٥	١,٣٥٣	٦	الاقتصادي والتنموي
٠,٩٣٥	٣٠,٩٧٥	٧٨,٨٩٧	٤٠	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن معامل كودر ريتشارد سون ٢١ للاختبار ككل كانت ( ٠,٩٣٥ ) وهي قيمة عالية تطمئن الباحث إلى تطبيق الاختبار على عينة الدراسة. و بذلك تأكد الباحث من صدق و ثبات الاختبار التحصيلي ، و أصبح الاختبار في صورته النهائية (٤٠) فقرة . انظر ملحق رقم ( ٢ )

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- ١ - التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية .
- ٢ - اختبار T.test independent sample .
- ٣ - لإيجاد صدق الاتساق الداخلي تم استخدام معامل ارتباط بيرسون " Pearson " .
- ٤ - لإيجاد معامل الثبات تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان بروان للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية ، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ.

# **الفصل الخامس**

**- نتائج الدراسة**

**- التوصيات والمقترحات**

## نتائج الدراسة وتفسيرها ، والتوصيات والمقترحات

أولاً : نتائج الدراسة :

تناول هذا الفصل أهم نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها ، بناء على المعالجات الإحصائية التي أجريت باستخدام البرنامج الإحصائي ( SPSS ) ، كما يعرض هذا الفصل بتحليل هذه النتائج وتفسيرها، ومن تم تقديم التوصيات والمقترحات اللازمة .

الإجابة عن السؤال الاول:

نص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: ما مفاهيم حقوق الإنسان التي يجب توافرها في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ومفاهيم حقوق الإنسان العالمية واستخرج مفاهيم حقوق الإنسان المراد إكسابها في محتوى (التربية الإسلامية) لطلبة المرحلة الثانوية المتوقع من الطلبة إتقانها في المرحلة الثانوية ، ثم قام الباحث بعرضها على لجنة من المحكمين ، ثم عرضها على المتخصصين ، والخبراء في المناهج وطرق ، وطرق التدريس، من أساتذة الجامعات ، والمشرفين التربويين، والعاملين في مهنة التدريس ؛ للتأكد من صحتها ، ومناسبتها ، من أجل التعديل ، أو الحذف ، أو الإضافة ، وإبداء الرأي ، وبعد جمعها، ورصدها ، وهي كما في الملحق رقم(٤) وتوصل الباحث لمفاهيم حقوق الإنسان في صورتها النهائية ، فكانت كما هي في الجدول التالي :

جدول ( ١٩ : ٥ )

م	المفهوم
أولاً	المجال المدني والسياسي
١	كل إنسان حر ويجب أن نعاملهم جميعاً بالطريقة نفسها
٢	جميع الناس متساوون بغض النظر عن الفوارق في اللون أو الجنس أو الدين
٣	لكل شخص الحق في الحياة و أن يعيش بحرية وأمان
٤	لا يجوز لأحد أن يعاملك كرقيق، كما لا يجوز لك أن تسترق أحداً
٥	لا يجوز لأحد إيذاؤك أو تعذيبك
٦	لكل شخص الحق في المعاملة المتساوية من قبل القانون
٧	القانون واحد للجميع، وينبغي أن يطبق بالطريقة نفسها على الجميع

٨	لكل شخص الحق في طلب المساعدة القانونية عندما تنتهك حقوقه
٩	ليس من حق أحد سجنك ظلماً أو نفيك من بلدك
١٠	لكل شخص الحق في محاكمة علنية عادلة
١١	لكل شخص الحق في طلب المساعدة إذا حاول أحد دخول بيتك أو إزعاجك أنت أو عائلتك، من دون سبب وجيه
١٢	لكل شخص الحق في السفر متى يشاء
١٣	لكل شخص الحق في الانتماء إلى وطن، وليس من حق أحد أن يمنعك من الانتماء إلى بلد آخر إذا رغبت في ذلك
١٤	لكل شخص الحق في الانتقال إلى بلد آخر وطلب الحماية إذا كان يواجه الاضطهاد، أو معرضاً لأن يواجه الاضطهاد
١٥	لكل شخص الحق في التعبير عن أفكاره وفي إعطاء المعلومات وتلقيها
١٦	لكل شخص الحق في المشاركة في الاجتماعات، وفي الانضمام إلى الجمعيات بصورة سليمة
١٧	لكل شخص الحق في المساهمة والمشاركة في إدارة شؤون بلاده وفي اختيار نوع الحكم فيها
١٨	كل شخص بريء حتى تثبت إدانته.
<b>ثانياً</b>	<b>المجال الثقافي والاجتماعي</b>
١٩	لكل شخص الحق في أن يتزوج وفي أن تكون له أسرة
٢٠	لكل شخص الحق في الضمان الاجتماعي ، وأن تتوفر له الفرص لتطوير مهاراته
٢١	لكل شخص الحق في الراحة وأوقات الفراغ
٢٢	لكل شخص الحق في ممارسة شعائره الدينية
٢٣	لكل شخص الحق في أن يشترك في الحياة الثقافية لمجتمعه
٢٤	على كل شخص احترام حقوق الآخرين وحقوق الجماعة والحفاظ على الممتلكات العامة
٢٥	لكل شخص الحق في التعليم
٢٦	على كل شخص احترام النظام الاجتماعي اللازم لتوفير هذه الحقوق
<b>ثالثاً</b>	<b>المجال الاقتصادي و التنموي</b>
٢٧	لكل شخص الحق في مستوى كافل للمعيشة، وفي المساعدة الطبية إذا مرض
٢٨	لكل شخص الحق في تملك العقار واقتناء الممتلكات
٢٩	لكل شخص الحق في العمل مقابل أجر عادل في بيئة تكفل سلامته، وفي الانضمام إلى نقابة
٣٠	ليس من حق أحد انتزاع أي حق من الحقوق المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

ويرى الباحث أنه من الواجب أن تتوافر " مفاهيم حقوق الإنسان " في جميع المناهج الدراسية وفي جميع المساقات وخاصة التربية الإسلامية ، لأنها تعد أهم المعايير الأساسية التي لا يمكن للناس العيش بدونها بكرامة كبشر ، ولأنها تجذب انتباه الرأي العام على مختلف اتجاهاته وطبقاته الاجتماعية، وأن الدين الإسلامي ينادي بهذه الحقوق قبل أن تعرفه المواثيق الدولية لحقوق الإنسان ، لذلك فإن مناهج التربية الإسلامية أولى بتدريس هذه المفاهيم .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشامي (٢٠٠٢) ، ودراسة المقوسي (٢٠٠٦) ، من حيث وضع مفاهيم حقوق الإنسان التي يجب توافرها في مناهج التربية الإسلامية ، وتتفق مع دراسة المقوسي (٢٠٠٦) ، ودراسة المراعية (٢٠٠٥) ، من حيث تصنيف مفاهيم حقوق الإنسان إلى مجالات •

#### الإجابة عن السؤال الثاني:

٤- نص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على : ما مدى توافر مفاهيم حقوق الإنسان في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية؟  
وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم حقوق الإنسان والجدول (٢٠) يوضح ذلك:  
أولاً: الصف الحادي عشر " الجزء الأول":

#### الجدول (٢٠ : ٥)

مدى تضمن كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة الحادي عشر " الجزء الأول" لمفاهيم حقوق الإنسان

م	المفهوم	عدد التكرارات	%
أولاً	المجال المدني والسياسي		
١	كل إنسان حر ويجب أن نعامل جميعاً بالطريقة نفسها	٢	٤,١٧
٢	جميع الناس متساوون بغض النظر عن الفوارق في اللون أو الجنس أو الدين	١	٢,٠٨
٣	لكل شخص الحق في الحياة و أن يعيش بحرية وأمان	٢	٤,١٧
٤	لا يجوز لأحد أن يعاملك كرقيق، كما لا يجوز لك أن تسترق أحداً	١	٢,٠٨
٥	لا يجوز لأحد إيذاؤك أو تعذيبك	٣	٦,٢٥
٦	لكل شخص الحق في المعاملة المتساوية من قبل القانون	١	٢,٠٨
٧	القانون واحد للجميع، وينبغي أن يطبق بالطريقة نفسها على الجميع	٢	٤,١٧
٨	لكل شخص الحق في طلب المساعدة القانونية عندما تنتهك حقوقه	٢	٤,١٧

٢,٠٨	١	ليس من حق أحد سجنك ظلما أو نفيك من بلدك	٩
٤,١٧	٢	لكل شخص الحق في محاكمة علنية عادلة	١٠
٢,٠٨	١	لكل شخص الحق في طلب المساعدة إذا حاول أحد دخول بيتك أو إزعاجك أنت أو عائلتك، من دون سبب وجيه	١١
٦,٢٥	٣	لكل شخص الحق في السفر متى يشاء	١٢
٢,٠٨	١	لكل شخص الحق في الانتماء إلى وطن، وليس من حق أحد أن يمنعك من الانتماء إلى بلد آخر إذا رغبت في ذلك	١٣
١٠,٤٢	٥	لكل شخص الحق في الانتقال إلى بلد آخر وطلب الحماية إذا كان يواجه الاضطهاد، أو معرضا لأن يواجه الاضطهاد	١٤
٤,١٧	٢	لكل شخص الحق في التعبير عن أفكاره وفي إعطاء المعلومات وتلقيها	١٥
٢,٠٨	١	لكل شخص الحق في المشاركة في الاجتماعات، وفي الانضمام إلى الجمعيات بصورة سليمة	١٦
٢,٠٨	١	لكل شخص الحق في المساهمة والمشاركة في إدارة شؤون بلاده وفي اختيار نوع الحكم فيها	١٧
٢,٠٨	١	كل شخص بريء حتى تثبت إدانته.	١٨
		<b>المجال الثقافي والاجتماعي</b>	<b>ثانيا</b>
٠,٠٠	٠	لكل شخص الحق في أن يتزوج وفي أن تكون له أسرة	١٩
٢,٠٨	١	لكل شخص الحق في الضمان الاجتماعي ، وأن تتوفر له الفرص لتطوير مهاراته	٢٠
٠,٠٠	٠	لكل شخص الحق في الراحة وأوقات الفراغ	٢١
٢,٠٨	١	لكل شخص الحق في ممارسة شعائره الدينية	٢٢
٢,٠٨	١	لكل شخص الحق في أن يشترك في الحياة الثقافية لمجتمعه	٢٣
٦,٢٥	٣	على كل شخص احترام حقوق الآخرين وحقوق الجماعة والحفاظ على الممتلكات العامة	٢٤
٢,٠٨	١	لكل شخص الحق في التعليم	٢٥
٦,٢٥	٣	على كل شخص احترام النظام الاجتماعي اللازم لتوفير هذه الحقوق	٢٦
		<b>المجال الاقتصادي و التنموي</b>	<b>ثالثا</b>



٤,١٧	٢	لكل شخص الحق في مستوى كافل للمعيشة، وفي المساعدة الطبية إذا مرض	٢٧
٢,٠٨	١	لكل شخص الحق في تملك العقار واقتناء الممتلكات	٢٨
٦,٢٥	٣	لكل شخص الحق في العمل مقابل أجر عادل في بيئة تكفل سلامته، وفي الانضمام إلى نقابة	٢٩
٠,٠٠	٠	ليس من حق أحد انتزاع أي حق من الحقوق المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان	٣٠
	٤٨	المجموع	

ويرى الباحث إلى أن مفاهيم حقوق الإنسان المتوافرة في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر " الجزء الأول " كانت ( ٤٨ تكراراً ) وهذا يدل على الاهتمام بشكل كبير على هذا الجانب، وأن مصممي منهاج التربية الإسلامية هم على دراية كاملة بأهمية مفاهيم حقوق الإنسان لأن الإنسان لا يعيش بدونها ، وأن الفقرات التي حصلت على (صفر) فهي مفاهيم حقوق الإنسان لكنها ليست موجودة في منهاج التربية الإسلامية لصف الحادي عشر " الجزء الأول " .  
ثانياً: الصف الحادي عشر " الجزء الثاني ":

الجدول ( ٢١ : ٥ )

مدى تضمن كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة الحادي عشر " الجزء الثاني " لمفاهيم حقوق الإنسان

م	المفهوم	عدد التكرارات	%
أولاً	المجال المدني والسياسي		
١	كل إنسان حر ويجب أن نعامل جميعاً بالطريقة نفسها	٢	٣,٨٥
٢	جميع الناس متساوون بغض النظر عن الفوارق في اللون أو الجنس أو الدين	١	١,٩٢
٣	لكل شخص الحق في الحياة و أن يعيش بحرية وأمان	٣	٥,٧٧
٤	لا يجوز لأحد أن يعاملك كرقيق، كما لا يجوز لك أن تسترق أحداً	٢	٣,٨٥
٥	لا يجوز لأحد إيذاؤك أو تعذيبك	١	١,٩٢
٦	لكل شخص الحق في المعاملة المتساوية من قبل القانون	٣	٥,٧٧
٧	القانون واحد للجميع، وينبغي أن يطبق بالطريقة نفسها على	١	١,٩٢

م	المفهوم	عدد التكرارات	%
	الجميع		
٨	لكل شخص الحق في طلب المساعدة القانونية عندما تنتهك حقوقه	١	١,٩٢
٩	ليس من حق أحد سجنك ظلماً أو نفيك من بلدك	١	١,٩٢
١٠	لكل شخص الحق في محاكمة علنية عادلة	٢	٣,٨٥
١١	لكل شخص الحق في طلب المساعدة إذا حاول أحد دخول بيتك أو إزعاجك أنت أو عائلتك، من دون سبب وجيه	٢	٣,٨٥
١٢	لكل شخص الحق في السفر متى يشاء	٠	٠,٠٠
١٣	لكل شخص الحق في الانتماء إلى وطن، وليس من حق أحد أن يمنعك من الانتماء إلى بلد آخر إذا رغبت في ذلك	٠	٠,٠٠
١٤	لكل شخص الحق في الانتقال إلى بلد آخر وطلب الحماية إذا كان يواجه الاضطهاد، أو معرضاً لأن يواجه الاضطهاد	٠	٠,٠٠
١٥	لكل شخص الحق في التعبير عن أفكاره وفي إعطاء المعلومات وتلقيها	٤	٧,٦٩
١٦	لكل شخص الحق في المشاركة في الاجتماعات، وفي الانضمام إلى الجمعيات بصورة سليمة	٣	٥,٧٧
١٧	لكل شخص الحق في المساهمة والمشاركة في إدارة شؤون بلاده وفي اختيار نوع الحكم فيها	١	١,٩٢
١٨	كل شخص بريء حتى تثبت إدانته.	٢	٣,٨٥
	<b>ثانياً المجال الثقافي والاجتماعي</b>		
١٩	لكل شخص الحق في أن يتزوج وفي أن تكون له أسرة	٤	٧,٦٩
٢٠	لكل شخص الحق في الضمان الاجتماعي ، وأن تتوفر له الفرص لتطوير مهاراته	١	١,٩٢
٢١	لكل شخص الحق في الراحة وأوقات الفراغ	٢	٣,٨٥
٢٢	لكل شخص الحق في ممارسة شعائره الدينية	٢	٣,٨٥
٢٣	لكل شخص الحق في أن يشترك في الحياة الثقافية لمجتمعه	٠	٠,٠٠
٢٤	على كل شخص احترام حقوق الآخرين وحقوق الجماعة والحفاظ على الممتلكات العامة	٠	٠,٠٠

م	المفهوم	عدد التكرارات	%
٢٥	لكل شخص الحق في التعليم	٢	٣,٨٥
٢٦	على كل شخص احترام النظام الاجتماعي اللازم لتوفير هذه الحقوق	٢	٣,٨٥
ثالثاً	المجال الاقتصادي و التنموي		
٢٧	لكل شخص الحق في مستوى كافل للمعيشة، وفي المساعدة الطبية إذا مرض	٦	١١,٥٤
٢٨	لكل شخص الحق في تملك العقار واقتناء الممتلكات	٠	٠,٠٠
٢٩	لكل شخص الحق في العمل مقابل أجر عادل في بيئة تكفل سلامته، وفي الانضمام إلى نقابة	٢	٣,٨٥
٣٠	ليس من حق أحد انتزاع أي حق من الحقوق المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان	٢	٣,٨٥
	المجموع	٥٢	

ويرى الباحث إلى أن مفاهيم حقوق الإنسان المتوافرة في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر " الجزء الثاني " كانت (٥٢ تكراراً) بزيادة عن الجزء الأول ( أربع تكرارات) وهذا يدل على الاهتمام بشكل كبير على هذا الجانب، وأن مصممي منهاج التربية الإسلامية هم على دراية كاملة بأهمية مفاهيم حقوق الإنسان لأن الإنسان لا يعيش بدونها ، وأن الفقرات التي حصلت على (صفر) فهي مفاهيم حقوق الإنسان لكنها ليست موجودة في منهاج التربية الإسلامية لصف الحادي عشر " الجزء الأول " .

ثالثاً: الصف الثاني عشر:

الجدول ( ٢٢ : ٥ )

مدى تضمن كتب التربية الإسلامية المقررة على المقررة على طلبة الثاني عشر لمفاهيم حقوق الإنسان

م	المفهوم	عدد التكرارات	%
أولاً	المجال المدني والسياسي		
١	كل إنسان حر ويجب أن نعامل جميعاً بالطريقة نفسها	١	١,٩٦
٢	جميع الناس متساوون بغض النظر عن الفوارق في اللون أو الجنس أو الدين	١	١,٩٦
٣	لكل شخص الحق في الحياة و أن يعيش بحرية وأمان	٢	٣,٩٢
٤	لا يجوز لأحد أن يعاملك كرقيق، كما لا يجوز لك أن تسترق أحداً	١	١,٩٦
٥	لا يجوز لأحد إيذاءك أو تعذيبك	٠	٠,٠٠
٦	لكل شخص الحق في المعاملة المتساوية من قبل القانون	٢	٣,٩٢
٧	القانون واحد للجميع، وينبغي أن يطبق بالطريقة نفسها على الجميع	١	١,٩٦
٨	لكل شخص الحق في طلب المساعدة القانونية عندما تنتهك حقوقه	١	١,٩٦
٩	ليس من حق أحد سجنك ظلماً أو نفيك من بلدك	٢	٣,٩٢
١٠	لكل شخص الحق في محاكمة علنية عادلة	٠	٠,٠٠
١١	لكل شخص الحق في طلب المساعدة إذا حاول أحد دخول بيتك أو إزعاجك أنت أو عائلتك، من دون سبب وجيه	٥	٩,٨٠
١٢	لكل شخص الحق في السفر متى يشاء	١	١,٩٦
١٣	لكل شخص الحق في الانتماء إلى وطن، وليس من حق أحد أن يمنعك من الانتماء إلى بلد آخر إذا رغبت في ذلك	٠	٠,٠٠
١٤	لكل شخص الحق في الانتقال إلى بلد آخر وطلب الحماية إذا كان يواجه الاضطهاد، أو معرضاً لأن يواجه الاضطهاد	٠	٠,٠٠
١٥	لكل شخص الحق في التعبير عن أفكاره وفي إعطاء المعلومات وتلقيها	٤	٧,٨٤
١٦	لكل شخص الحق في المشاركة في الاجتماعات، وفي الانضمام إلى الجمعيات بصورة سليمة	١	١,٩٦
١٧	لكل شخص الحق في المساهمة والمشاركة في إدارة شؤون بلاده	٣	٥,٨٨

م	المفهوم	عدد التكرارات	%
	وفي اختيار نوع الحكم فيها		
١٨	كل شخص بريء حتى تثبت إدانته.	١	١,٩٦
	<b>ثانياً المجال الثقافي والاجتماعي</b>		
١٩	لكل شخص الحق في أن يتزوج وفي أن تكون له أسرة	٢	٣,٩٢
٢٠	لكل شخص الحق في الضمان الاجتماعي ، وأن تتوفر له الفرص لتطوير مهاراته	٣	٥,٨٨
٢١	لكل شخص الحق في الراحة وأوقات الفراغ	٤	٧,٨٤
٢٢	لكل شخص الحق في ممارسة شعائره الدينية	١	١,٩٦
٢٣	لكل شخص الحق في أن يشترك في الحياة الثقافية لمجتمعه	٣	٥,٨٨
٢٤	على كل شخص احترام حقوق الآخرين وحقوق الجماعة والحفاظ على الممتلكات العامة	٢	٣,٩٢
٢٥	لكل شخص الحق في التعليم	٣	٥,٨٨
٢٦	على كل شخص احترام النظام الاجتماعي اللازم لتوفير هذه الحقوق	٢	٣,٩٢
	<b>ثالثاً المجال الاقتصادي و التنموي</b>		
٢٧	لكل شخص الحق في مستوى كافل للمعيشة، وفي المساعدة الطبية إذا مرض	٣	٥,٨٨
٢٨	لكل شخص الحق في تملك العقار واقتناء الممتلكات	١	١,٩٦
٢٩	لكل شخص الحق في العمل مقابل أجر عادل في بيئة تكفل سلامته، وفي الانضمام إلى نقابة	١	١,٩٦
٣٠	ليس من حق أحد انتزاع أي حق من الحقوق المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان	٠	٠,٠٠
	المجموع	٥١	

ويرى الباحث إلى أن مفاهيم حقوق الإنسان المتوافرة في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف الثاني عشر كانت (٥١ تكراراً) وهذا يدل على أن بعض المفاهيم ليست موجودة في منهاج التربية الإسلامية وأرى أنها مهمة وأن يعرفها الطلبة مثل الحق في الانتماء ، والحق في الانتقال، لأنها

تنمي حب الانتماء والولاء للوطن لدي الطلبة ، وهي من أهداف التربية الإسلامية ، وأن الفقرات التي حصلت على (صفر) فهي مفاهيم حقوق الإنسان لكنها ليست موجودة في منهاج التربية الإسلامية لصف الثاني عشر " .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة براهيمة ( ١٩٩٧ ) ، ودراسة عبدالله ( ١٩٩٤ ) ودراسة ساري (٢٠٠٤) ، ودراسة المراعية ( ٢٠٠٥ ) ، ودراسة المقوسي (٢٠٠٦) ، من حيث توزيع الحقوق بنسب متفاوتة في المواد الدراسية .

#### الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة:

نص السؤال الثالث على : " ما مدى اكتساب طلبة الصف الثاني عشر لمفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في منهاج التربية الإسلامية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، جدول ( ٢٣ ) يوضح ذلك:

البعد الأول: المدني والسياسي

#### الجدول ( ٢٣ : ٥ )

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات الاختبار (ن = ٤٧٥ )

رقم السؤال	إجابة خطأ	إجابة صحيحة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
A١	٢٧	٤٤٨	٤٢٦	٠,٨٩٧	٠,٣٠٤	٨٩,٦٨	١٤
A٤	٨٢	٣٩٣	٤٤٥	٠,٩٣٧	٠,٢٤٤	٩٣,٦٨	٨
A٦	١٢	٤٦٣	٤٦٣	٠,٩٧٥	٠,١٥٧	٩٧,٤٧	٣
A٧	١١	٤٦٤	٤٦٤	٠,٩٧٧	٠,١٥١	٩٧,٦٨	٢
A٨	٤٩	٤٢٦	٤٢٦	٠,٨٩٧	٠,٣٠٤	٨٩,٦٨	١٥
A٩	١٠٢	٣٧٣	٣٧٣	٠,٧٨٥	٠,٤١١	٧٨,٥٣	١٨
A١٠	٦٦	٤٠٩	٤٠٩	٠,٨٦١	٠,٣٤٦	٨٦,١١	١٦
A١١	١٠٧	٣٦٨	٤٧٠	٠,٩٨٩	٠,١٠٢	٩٨,٩٥	١
A١٣	١٠٦	٣٦٩	٣٦٩	٠,٧٧٧	٠,٤١٧	٧٧,٦٨	١٩
A١٤	١٩	٤٥٦	٤٥٦	٠,٩٦٠	٠,١٩٦	٩٦,٠٠	٥
A١٥	١٣	٤٦٢	٤٦٢	٠,٩٧٣	٠,١٦٣	٩٧,٢٦	٤
A١٦	١٤٦	٣٢٩	٣٢٩	٠,٦٩٣	٠,٤٦٢	٦٩,٢٦	٢١
A١٧	٥٧	٤١٨	٤٤١	٠,٩٢٨	٠,٢٥٨	٩٢,٨٤	١٠
A٢٠	٣٦	٤٣٩	٤٣٩	٠,٩٢٤	٠,٢٦٥	٩٢,٤٢	١١
A٢١	٧٣	٤٠٢	٤٠٧	٠,٨٥٧	٠,٣٥١	٨٥,٦٨	١٧
A٢٥	٢٧	٤٤٨	٤٤٦	٠,٩٣٩	٠,٢٤٠	٩٣,٨٩	٦
A٢٨	٣٠	٤٤٥	٤٤٥	٠,٩٣٧	٠,٢٤٤	٩٣,٦٨	٩
A٢٩	٦٨	٤٠٧	٤٢٨	٠,٩٠١	٠,٢٩٩	٩٠,١١	١٣
A٣١	٦١	٤١٤	٤٣٥	٠,٩١٦	٠,٢٧٨	٩١,٥٨	١٢

رقم السؤال	إجابة خطأ	إجابة صحيحة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
A38	29	446	446	0,939	0,240	93,89	7
A39	27	448	338	0,712	0,454	71,16	20
			8917	18,773	2,550	91,47	

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى خمس فقرات في الاختبار كانت:

- الفقرة (11) والتي نصت على " ولقد كررنا بني ء ادم هذه الآية تشير إلى " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (98,95).

- الفقرة (7) والتي نصت على " من المفاهيم الايجابية التي تسهم في تحقيق الأمن " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (97,68).

- الفقرة (6) والتي نصت على " من آداب الحوار والمناقشة " احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (97,47) .

- الفقرة (15) والتي نصت على " المسلم من سلم المسلمون من لسانه و يده " احتلت المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (97,26) .

- الفقرة (14) والتي نصت على " كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته " احتلت المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره (96,00) .

وأن أدنى خمس فقرات في الاختبار كانت:

- الفقرة (39) والتي نصت على " شخص سجن ظلما وطرد من بلاده هذا ينافي الحق في " احتلت المرتبة العشرين بوزن نسبي قدره (71,16) .

- الفقرة (16) والتي نصت على " لكل شخص اسم وجنسية ينتمي إلى " احتلت المرتبة الحادية والعشرين بوزن نسبي قدره (69,26) .

- الفقرة (13) والتي نصت على " شخص منع من السفر ينافي حق " احتلت المرتبة التاسعة عشر بوزن نسبي قدره (77,68) .

- الفقرة (9) والتي نصت على " تعدد الآراء يؤدي إلى " احتلت المرتبة الثامنة عشر بوزن نسبي قدره (78,53) .

- الفقرة (٢١) والتي نصت على " ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك " هذا بحث على حق " احتلت المرتبة السابعة عشر بوزن نسبي قدره (٨٥,٦٨) .

### البعد الثاني: الثقافي والاجتماعي

الجدول ( ٢٤ : ٥ )

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات الاختبار (ن = ٤٧٥ )

رقم السؤال	إجابة خطأ	إجابة صحيحة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
A٣	٥٢	٤٢٣	٤٤٨	٠,٩٤٣	٠,٢٣٢	٩٤,٣٢	٣
A١٢	٥	٤٧٠	٣٦٨	٠,٧٧٥	٠,٤١٨	٧٧,٤٧	١١
A١٩	٣٧	٤٣٨	٤١٨	٠,٨٨٠	٠,٣٢٥	٨٨,٠٠	٧
A٢٢	٦٨	٤٠٧	٢٠٧	٠,٤٣٦	٠,٤٩٦	٤٣,٥٨	١٣
A٢٣	٢٦٨	٢٠٧	٤٥٧	٠,٩٦٢	٠,١٩١	٩٦,٢١	١
A٢٦	٢٩	٤٤٦	٤٥٢	٠,٩٥٢	٠,٢١٥	٩٥,١٦	٢
A٢٧	٢٣	٤٥٢	٤٤٨	٠,٩٤٣	٠,٢٣٢	٩٤,٣٢	٤
A٣٠	٤٧	٤٢٨	٤٠٧	٠,٨٥٧	٠,٣٥١	٨٥,٦٨	٩
A٣٢	٤٠	٤٣٥	٤٢٧	٠,٨٩٩	٠,٣٠٢	٨٩,٨٩	٦
A٣٣	٤٨	٤٢٧	٤٣٣	٠,٩١٢	٠,٢٨٤	٩١,١٦	٥
A٣٤	٤٢	٤٣٣	٤١٥	٠,٨٧٤	٠,٣٣٣	٨٧,٣٧	٨
A٣٦	٣٨	٤٣٧	٣٩٤	٠,٨٢٩	٠,٣٧٦	٨٢,٩٥	١٠
A٤٠	١٣٧	٣٣٨	٣٣٩	٠,٧١٤	٠,٤٥٣	٧١,٣٧	١٢
			٥٢١٣	١٠,٩٧٥	٢,١٦٣	٨١,٠٧	

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى ثلاث فقرات في الاختبار كانت:

- الفقرة (٢٣) والتي نصت على " من أستطاع منكم الباءة فليتزوج يحث الحديث على " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٩٦,٢١) .

- الفقرة (٢٦) والتي نصت على " الطالب الذي يعتدي على ممتلكات المدرسة ويتلفها ينتهك الحق في " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٩٥,١٦) .

- الفقرة (٣) والتي نصت على " يمكن حل كثير من مشاكلنا إذا اعتمدنا مفهوم " احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (٩٤,٣٢) .

وأن أدنى ثلاث فقرات في الاختبار كانت:

- الفقرة (٤٠) والتي نصت على " توفير الضمان الاجتماعي وفرص تطوير الإنسان لمهاراته " احتلت المرتبة الثانية عشر بوزن نسبي قدره (٧١,٣٧) .



- الفقرة (٢٢) والتي نصت على " إذا حاول شخص دخول بيتك دون سبب وجيه لك الحق في " احتلت المرتبة الثالثة عشر بوزن نسبي قدره (٤٣,٥٨) .

- الفقرة (١٢) والتي نصت على " ولقد كررنا بني ء ام " احتلت المرتبة الحادي عشر بوزن نسبي قدره (٧٧,٤٧) .

### البعد الثالث: الاقتصادي والتنموي

#### الجدول ( ٢٥ : ٥ )

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات الاختبار (ن = ٤٧٥ )

رقم السؤال	إجابة خاطئة	إجابة صحيحة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
A٢	٤٩	٤٢٦	٤٢٣	٠,٨٩١	٠,٣١٣	٨٩,٠٥	٣
A٥	٣٠	٤٤٥	٣٩٣	٠,٨٢٧	٠,٣٧٨	٨٢,٧٤	٦
A١٨	٣٤	٤٤١	٤٣٨	٠,٩٢٢	٠,٢٦٨	٩٢,٢١	١
A٢٤	١٨	٤٥٧	٤٠٢	٠,٨٤٦	٠,٣٦١	٨٤,٦٣	٥
A٣٥	٦٠	٤١٥	٤٣٧	٠,٩٢٠	٠,٢٧٢	٩٢,٠٠	٢
A٣٧	٨١	٣٩٤	٤١٤	٠,٨٧٢	٠,٣٣٥	٨٧,١٦	٤
			٢٥٠٧	٥,٢٧٨	١,٠٩٦	٨٧,٩٦	

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في الاختبار كانت:

- الفقرة (١٨) والتي نصت على " أعمل في المهنة التي أريدها " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٩٢,٢١) .

- الفقرة (٣٥) والتي نصت على " لكل شخص الحق في مستوى كافل " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٩٢) .

وأن أدنى فقرتين في الاختبار كانت:

- الفقرة (٢٤) والتي نصت على " المؤسسة التي تضع الإنسان في المكان المناسب تدعم الحق في " احتلت المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره (٨٤,٦٣) .

- الفقرة (٥) والتي نصت على " التسول مفهوم منافي لحق " احتلت المرتبة السادسة بوزن نسبي قدره (٨٢,٧٤) .

ولإجمال النتائج قام الباحث بحساب التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية والترتيب لكل مجال من مجالات الدراسة والجدول ( ٢٦ ) يوضح ذلك:

**الجدول ( ٢٦ : ٥ )**

**التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الدراسة وكذلك ترتيبها (ن = ٤٧٥)**

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	مجموع الاستجابات	عدد الفقرات	المجالات
١	٩١,٤٧	٢,٥٥٠	١٨,٧٧٣	٨٩١٧	٢١	المدني والسياسي
٣	٨١,٠٧	٢,١٦٣	١٠,٩٧٥	٥٢١٣	١٣	الثقافي والاجتماعي
٢	٨٧,٩٦	١,٠٩٦	٥,٢٧٨	٢٥٠٧	٦	الاقتصادي والتنموي
	٨٧,٥٦	٥,٢٩١	٣٥,٠٢٥	١٦٦٣٧	٤٠	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن المجال الأول : المدني والسياسي قد احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي (٩١,٤٧)، تلى ذلك المجال الثاني : الاقتصادي والتنموي حيث احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي (٨٧,٩٦)، ثم جاء المجال الثقافي والاجتماعي بالمرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (٨١,٠٧).

ويعزو الباحث ذلك إلى أن المجال المدني والسياسي احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي (٩١,٤٧)، أن المحتوى الدراسي لمنهاج التربية للمرحلة الثانوية قد اهتم بهذا الجانب بشكل كبير مع وجود معلمين متمرسين لتدريس هذه المفاهيم والاهتمام بها بشكل جيد. وكذلك للمفاهيم الأخرى الوضحة أعلاه ولكن بنسب أقل من الأولى حسب فهم الطلبة واستيعابهم للمفاهيم ويعزو الباحث هذا الأمر إلى محتوى المنهاج نفسه وحرص معلمي المادة ، ومدى تفسيرهم ، وفهمهم وتوضيحهم للمفاهيم الأخرى .

وكذلك التطور التكنولوجي والمعلومات في هذا العصر وخاصة وسائل الإعلام ، وشبكات الأنترنت ، في نشر هذه المفاهيم من خلال وسائلها المختلفة .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة براهيمة ( ١٩٩٧ ) ، ودراسة عبدالله ( ١٩٩٤ ) ودراسة ساري ( ٢٠٠٤ ) ، ودراسة المراعية ( ٢٠٠٥ ) ، من حيث تدني توزيع الحقوق .

التحقق من صحة الفرض الأول:

وللتحقق من صحة الفرض الأول من فروض الدراسة والذي ينص على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \geq 0,05$ ) في اكتساب طلبة الصف الثاني عشر لمفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في منهاج التربية الإسلامية ومستوى الإتقان (٨٠%). وللتحقق من صحة هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة والجدول (٢٧) يوضح ذلك:

جدول ( ٢٧ : ٥)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات درجات الطلبة وبين المتوسط الافتراضي ٨٠% وقيمة "ت" ومستوى دلالتها

الابعاد	العدد	المتوسط	المتوسط الافتراضي	الفرق في المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المدني والسياسي	٢١	١٨,٧٧٣	١٦,٨٠٠	١,٩٧٣	٢,٥٥٠	١٦,٨٦٢	٠,٠٠٠	دالة لصالح المتوسط
الثقافي والاجتماعي	١٣	١٠,٩٧٥	١٠,٤٠٠	٠,٥٧٥	٢,١٦٣	٥,٧٩١	٠,٠٠٠	دالة لصالح المتوسط
الاقتصادي والتنموي	٦	٥,٢٧٨	٤,٨٠٠	٠,٤٧٨	١,٠٩٦	٩,٥٠٤	٠,٠٠٠	دالة لصالح المتوسط
الدرجة الكلية	٤٠	٣٥,٠٢٥	٣٢,٠٠٠	٣,٠٢٥	٥,٢٩١	١٢,٤٦٢	٠,٠٠٠	دالة لصالح المتوسط

قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٤٧٣) وعند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0,05$ ) تساوي ١,٩٦

قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٤٧٣) وعند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0,01$ ) تساوي ٢,٥٨

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0,05$ ) في الدرجة الكلية للاختبار. أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الطلاب وبين المتوسط الافتراضي ولقد كانت الفروق لصالح المتوسط ، وهذا يعني أن مدى اكتساب الطلاب أكبر من (٨٠%) التي تمثل المتوسط الافتراضي.

وعزوا الباحث أن منهاج التربية الإسلامية ملئ بمفاهيم حقوق الإنسان وخاصة المجال المدني والسياسي ، وأن الطلبة لديهم وعي بمفاهيم حقوق الإنسان ، وهذا يدل أن معلمي منهاج التربية الإسلامية على وعي تام بمفاهيم حقوق الإنسان ، وعلى كيفية إيصالها للطلبة .

تتفق هذه النتيجة مع دراسة المقوسي (٢٠٠٦) ، و دراسة المراعية (٢٠٠٥) ، من حيث تصنيف

مفاهيم حقوق الإنسان إلى مجالات .

التحقق من صحة الفرض الثاني:

وللتحقق من صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة والذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0,05)$  في اكتساب طلبة الصف الثاني عشر لمفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في منهاج التربية الإسلامية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) وللتحقق من صحة هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لمعرفة الفروق تبعاً لمتغير الجنس.

جدول ( ٢٨ : ٥ )

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات درجات الاختبار تعزى لمتغير الجنس، وقيمة (ت) ومستوى دلالتها

البيان	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المدني والسياسي	ذكر	٢٣٥	١٨,٤٠٤	٢,٤٠٤	٣,١٤٥	٠,٠٠٢	دالة عند ٠,٠١
	أنثى	٢٤٠	١٩,١٣٣	٢,٦٤٠			
الثقافي والاجتماعي	ذكر	٢٣٥	١٠,٤٨٥	٢,٠٨٩	٥,٠٠٤	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
	أنثى	٢٤٠	١١,٤٥٤	٢,١٣١			
الاقتصادي والتنموي	ذكر	٢٣٥	٥,٠٩٤	١,١٦٩	٣,٦٧٤	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
	أنثى	٢٤٠	٥,٤٥٨	٠,٩٨٩			
الدرجة الكلية	ذكر	٢٣٥	٣٣,٩٨٣	٥,٠٤٨	٤,٣٢٧	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
	أنثى	٢٤٠	٣٦,٠٤٦	٥,٣٣٤			

قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٤٧٣) وعند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0,05)$  تساوي ١,٩٦

قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٤٧٣) وعند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0,01)$  تساوي ٢,٥٨

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0,05)$  في في الدرجة الكلية . أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، ولقد كانت الفروق لصالح الإناث.

وعزى الباحث إلى أن الإناث يتميزون بالتأمل والتفكير العقلي أكثر من الذكور في هذه المرحلة يتميزون أكثر حرصاً على التعلم من الذكور في القدرة على إثارة المناقشات وتقييمها وكثيراً ما يسألن مدرس المادة الدراسية .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المقوسي ( ٢٠٠٦ ) من حيث الفروق كانت لصالح الإناث .

التحقق من صحة الفرض الثالث:

وللتحقق من صحة الفرض الثالث من فروض الدراسة والذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0,05)$  في اكتساب طلبة الصف الثاني عشر لمفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في منهاج التربية الإسلامية تعزى لمتغير الفرع (علمي، أدبي) وللتحقق من صحة هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لمعرفة الفروق تبعاً لمتغير الفرع.

جدول ( ٢٩ : ٥ )

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات درجات الاختبار تعزى لمتغير الفرع، وقيمة (ت) ومستوى دلالتها

البيان	الفرع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المدني والسياسي	أدبي	٣١٧	١٨,٣٦٠	٢,٧٨٦	٥,١٣٣	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
	علمي	١٥٨	١٩,٦٠١	١,٧٢٣			
الثقافي والاجتماعي	أدبي	٣١٧	١٠,٧٣٥	٢,٢٧٨	٣,٤٦١	٠,٠٠١	دالة عند ٠,٠١
	علمي	١٥٨	١١,٤٥٦	١,٨٢٥			
الاقتصادي والتنموي	أدبي	٣١٧	٥,١٢٩	١,١٩٣	٤,٢٦٠	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
	علمي	١٥٨	٥,٥٧٦	٠,٧٩٢			
الدرجة الكلية	أدبي	٣١٧	٣٤,٢٢٤	٥,٦٩٧	٤,٧٨٢	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
	علمي	١٥٨	٣٦,٦٣٣	٣,٩٠٩			

قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٤٧٣) وعند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0,05)$  تساوي ١,٩٦

قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٤٧٣) وعند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0,01)$  تساوي ٢,٥٨

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0,05)$  في الدرجة الكلية . أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيها بين الأدبي والعلمي، ولقد كانت الفروق لصالح الفرع العلمي.

ويعزو الباحث إلى أن طلبة الفرع العلمي يبذلون جهداً أكبر في الإطلاع من الفرع الأدبي ، كما وأن الفرع العلمي يتميز بالتأمل والتفكير العقلي أكثر من الفرع الأدبي و أكثر فهماً وانتباهاً في الفصل من طلبة الفرع الأدبي ، وبالتالي يساعدون معلمي منهاج التربية الإسلامية لتوعيتهم لمفاهيم

حقوق الإنسان، وعلى كيفية إيصالها لهم .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المقوسي ( ٢٠٠٦ ) من حيث الفروق لصالح الفرع العلمي .

## التوصيات والمقترحات

### أولاً : التوصيات

نظراً لمحدودية وعدم كفاية الدراسات في مجال حقوق الإنسان ، في ظل الواقع الفلسطيني خاصة والمستوى العربي عامة ، وجد الباحث أنه من الضرورة وضع بعض التوصيات والمقترحات التي قد تسهم في تطوير الكتب المدرسية وخاصة كتب التربية الإسلامية في مجال حقوق الإنسان والمجتمع المدني ، وذلك لرفع الوعي لدى أفراد المجتمع الفلسطيني لمعرفة حقوقهم وكيفية الدفاع عنها والحفاظ عليها ، ومن خلال ما سبق نخلص إلى مجموعة من التوصيات وهي :

١- زيادة اهتمام كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ، وتركيزها على الحقوق الثقافية والاجتماعية، والحقوق الاقتصادية والتنموية ، لما لها من دور في التوعية بالحقوق والمعرفة ، وبما يتلاءم ويتماشى مع التغيرات في الأنظمة والقوانين نحو التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية في مجتمعنا .

٢- إعادة النظر في محتوى منهاج التربية الإسلامية ، بما يضمن توزيع عادل بين مفاهيم حقوق الإنسان في جميع مجالاتها .

٣- إجراء دراسات على محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية لمعرفة مفاهيم حقوق الإنسان التي تتضمنها كتب هذه المرحلة .

٤- التركيز على الحقوق السياسية والمدنية وخاصة حق طلب المساعدة ، والحقوق الاقتصادية وخاصة تملك العقار ، والحقوق الثقافية والاجتماعية وخاصة حق الضمان الاجتماعي .

٥- يجب ربط المدرسة كمؤسسة تربوية بالمجتمع ومشكلاته وقضاياها بحيث تصبح المدرسة صادقة في التعبير عن المجتمع .

٦- إقرار مبدأ دمج مفاهيم حقوق الإنسان في الكتب المدرسية، وتحديد أهدافها.

٧- إعادة النظر في الأهداف التربوية الخاصة بالتربية الإسلامية لتمثل قوائم جميع مفاهيم حقوق الإنسان.

٨- إخضاع محتوى الكتب المدرسية للمتابعة والتطوير باستمرار في ضوء المتغيرات السياسية والاجتماعية والتربوية، مع التأكيد على مفاهيم حقوق الإنسان في مختلف الموضوعات الدراسية.

٩- التخطيط المسبق والمدرّوس لدمج المفاهيم في الكتب والتخطيط لاختيار الدروس التي تمثلها.

١٠- توجيه القائمين على وضع ومتابعة المناهج والكتب المدرسية، لتضمينها أنشطة تربوية تنمي مفاهيم حقوق الإنسان لدى الطلاب وتعزز ممارستها لديهم.

١٢- تطوير كتب التربية الإسلامية بالاستفادة من قائمة مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في هذا البحث.

١٣- مراعاة التوازن والشمولية وتدرج المفاهيم المتضمنة حسب الصفوف مع مراعاة مراحل نمو المتعلم.

#### ثانياً : المقترحات

نظراً لأهمية المؤسسة التعليمية في تنمية المجتمع الفلسطيني ، وبنائه على أسس سليمة ، وخاصة في المرحلة الحساسة التي يمر بها مجتمعنا الفلسطيني وسط أجواء وتحولات خطيرة ، فيقترح الباحث إجراء عدد من الدراسات التي قد تسهم في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان وهي :

- ١- دراسة لحاجات طلبة المرحلة الثانوية في مجال التوعية بحقوق الإنسان ، وسد النقص في المناهج الدراسية التي تدرس في المدارس في هذا المجال .
- ٢- دراسة لبرنامج تدريبي مقترح لتدريب طلبة المرحلة الثانوية في الحقوق الناقصة لديهم، وفق حاجاتهم وتخصصاتهم العلمية .
- ٣- دراسة لبناء منهج دراسي متكامل يدرس لكافة طلبة المرحلة الثانوية كمادة دراسية في حقوق الإنسان .
- ٤- دراسة لتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية في المراحل التعليمية الأساسية والجامعية، ومدى احتوائها على مفاهيم حقوق الإنسان .
- ٥- دراسة لدور مؤسسات المجتمع المدني في بناء وتوعية المواطن الفلسطيني .
- ٦- دراسة لمدى مساهمة مناهج التربية الإسلامية في المراحل التعليمية الأساسية والعليا والجامعية في رفع الوعي بحقوق الإنسان وتنمية شخصية الطلبة .
- ٧- دراسة لدور الجامعات الفلسطينية في تنمية مفاهيم وقيم حقوق الإنسان .

# المصادر والمراجع



## المصادر والمراجع

### • القرآن الكريم

### أولاً : المصادر

- ١- الأصفهاني ، الراغب ( ١٩٩٢ ) : " مفردات ألفاظ القرآن " ، تحقيق صفوان عدنان داو ودي ، دار القلم ، دمشق .
- ٢- أنيس ، إبراهيم ، وآخرون ( ١٩٧٢ ) : " المعجم الوسيط " ( د ، ن ) القاهرة .
- ٣- ابن منظور محمد بن مكرم ( ١٩٨١ ) : " لسان العرب " - تحقيق عبدالله على الكبير وآخرين ، ط١ ، دار المعارف ، مادة ربا ومادة ريب ، القاهرة .
- ٤- البخاري ، محمد بن إسماعيل ( ١٤٠٧ هـ ) : " صحيح البخاري " ، تحقيق مصطفى البغا ، ط٣ ، دار ابن الكثير ، بيروت .
- ٥- البيضاوي ، ناصر ( ١٣٢٩ هـ ) : " أنوار التنزيل وأسرار التأويل " ، المعروف بتفسير البيضاوي ، المطبعة العثمانية .
- ٦- صحيح الجامع ، تخريج السيوطي " عد عق هب ابن عبد البر في العلم " تحقيق الألباني ، حديث رقم ٩٠٦ ، مكتبة الألباني ، الإصدار الثاني .
- ٧- صحيح مسلم بشرح النووي ، تحقيق : عصام الصبابطي ، حازم محمد ، عماد عامر ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥ / ١٩٩٥ ، دار أبي حيان ، ج ٨ ص ٣٨٤ ، " كتاب البر والصلة " حديث رقم ٢٥٨٦ .
- ٨- مجمع اللغة العربية ( ١٤٠٠ هـ ) : " المعجم الوجيز " ، المركز العربي للثقافة والعلوم ، بيروت .
- ٩- المعجم الوسيط ( ١٩٧٢ ) : " مجمع اللغة العربية ، مجلد ١ ، ط ٢ ، دار المعارف ، القاهرة .

### ثانياً : الكتب العربية

- ١٠- أبو العنين ، علي ( ١٩٨٨ ) : " فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم " ، مكتبة إبراهيم الحلبي ، المدينة المنورة .
- ١١- الأغا ، إحسان ( ١٩٩٥ ) : " أساليب التعلم والتعليم في الإسلام " ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- ١٢- الأغا ، إحسان ، وعبد المنعم ، عبدالله ( ١٩٩٢ ) : " التربية وعلم النفس " ، ط ١ ، مكتبة اليازجي ، غزة .
- ١٣- الأسمر ، أحمد ( ١٩٩٧ ) : " فلسفة التربية في الإسلام إنتماء وإرتقاء " ، دار الفرقان ، عمان ، الأردن .
- ١٤- الأشول ، عادل ( ١٩٨٧ ) : " موسوعة التربية الخاصة " ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

- ١٥- الأمم المتحدة ( ١٩٩٢ ) : " مبادئ تدريب حقوق الإنسان " ، الحملة العالمية من أجل حقوق الإنسان ، مركز حقوق الإنسان ، جنيف .
- ١٦- البسيوني ، محمد ( ١٩٨٠ ) : " حقوق الإنسان " المجلد الرابع ، دار العالم للملايين ، الأردن .
- ١٧- توق ، محي الدين ، وعدس ، عبد الرحمن ( ١٩٩٠ ) : " أساسيات علم النفس التربوي " ، مركز الكتب الأردني ، عمان .
- ١٨- جامعة القدس المفتوحة ( ١٩٩٢ ) : " علم النفس التربوي " ، برنامج التربية وعلم النفس ، القدس .
- ١٩- الجامعة الإسلامية " أسس التربية الإسلامية " ، كلية التربية ( ب ت ) .
- ٢٠- الجلاذ ، ماجد ( ٢٠٠٤ ) : " تدريس التربية الإسلامية الأسس النظرية والأساليب العملية " ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
- ٢١- الحاج ، ساسي سالم ( ١٩٩٥ ) : " المفاهيم القانونية لحقوق الإنسان عبر الزمان والمكان " ط ١ ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، لبنان .
- ٢٢- حجازي ، عبد الحي ( ١٩٧٠ ) : " المدخل لدراسة العلوم القانونية " ( الحق ) وفقاً للقانون الكويتي ، مطبوعات جامعة الكويت .
- ٢٣- حسين ، سمير محمد ( ١٩٩٣ ) : " تحليل المضمون " ، ط ١ ، عالم الكتب ، القاهرة .
- ٢٤- حلس ، داود ( ٢٠٠٩ ) : " محاضرات في طرائق تدريس التربية الإسلامية " ، مكتبة آفاق ، غزة .
- ٢٥- الحمادي ، يوسف ( ١٩٧٨ ) : " أساليب التربية الإسلامية " ، الرياض " ، دار المريخ للنشر والتوزيع .
- ٢٦- الدباس ، علي ، وأبو زيد ، علي ( ٢٠٠٩ ) : " حقوق الإنسان وحرياته و دور شرعية الإجراءات الشرطية في تعزيزها " ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .
- ٢٧- الدريني ، فتحي ( ١٩٩٧ ) : " الحق ومدى سلطان الدولة في تقييده " دار البشير ، عمان .
- ٢٨- الديب ، فتحي ( ١٩٧٤ ) : " الاتجاه المعاصر في تدريس العلوم " ، دار القلم ، الكويت .
- ٢٩- الرازي ، عبد الرحمن ( ١٩٥٢ ) : " كتاب الجرح والتعديل " ، ط ١ ، مجلد ٤ ، رقم الحديث ١٣١٧ ، ص ٣٠٣ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .
- ٣٠- الراوي ، جابر ( ١٩٩٩ ) : " حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في القانون الدولي والشريعة الإسلامية " ، ط ١ ، دار وائل ، عمان ، الأردن .
- ٣١- الزرقاني ، محمد عبد العظيم ( ١٩٩٥ ) : " مناهل العرفان في علوم القرآن " ، المجلد الأول ، دار إحياء الكتب العربية ، بيروت .

- ٣٢- سعادة ، جودت ، واليوسف ، جمال ( ١٩٨٨ ) : " تدرّيس المفاهيم " ، دار الجيل ، ط١ ، بيروت .
- ٣٣- شحاته ، حسن ، والكندري ، عبدالله ( ١٩٩٣ ) : " تعليم التربية الإسلامية في العالم العربي " ، مكتبة الفلاح ، الكويت .
- ٣٤- شطناوي ، فيصل ( ١٩٩٥ ) : " حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني " دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، عمان .
- ٣٥- الشمري ، هدى ( ٢٠٠٥ ) : " طرق تدرّيس التربية الإسلامية " ، ط١ ، الإصدار الثاني ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٣٦- الشيشاني ، عبد الوهاب ( ١٩٨٠ ) : " حقوق الإنسان الحريات الأساسية في النظام الإسلامي والنظم المعاصرة " ، مطابع الجمعية الملكية ، عمان .
- ٣٧- صباريني ، غازي ( ١٩٩٤ ) : " الوجيز في حقوق الإنسان وحرياته الأساسية " مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .
- ٣٨- صباريني ، غازي ( ١٩٩٧ ) : " الوجيز في حقوق الإنسان وحرياته الأساسية " مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .
- ٣٩- صباريني ، غازي ( ١٩٩٠ ) : " الوجيز في حقوق الإنسان وحرياته الأساسية " ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .
- ٤٠- صباريني ، غازي ( ١٩٩٥ ) : " الوجيز في حقوق الإنسان وحرياته الأساسية " ، ط١ ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .
- ٤١- صليبا ، جميل ( ١٩٩٤ ) : " المعجم الفلسفي " ، ج١ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان .
- ٤٢- ضاهر ، أحمد ( ١٩٨٨ ) : " حقوق الإنسان " ( ب ، ط )
- ٤٣- الطعيمات ، هاني ( ٢٠٠١ ) : " حقوق الإنسان وحرياته الأساسية " دار الشروق ، عمان .
- ٤٤- الطعيمة ، رشدان ( ١٩٧٨ ) : " تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، مفهومه ، أسسه ، استخداماته " ، دار الفكر ، القاهرة
- ٤٥- الطيب ، مدثر ( ١٩٦٨ ) : " حقوق الإنسان بين المبدأ والتطبيق " ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الخرطوم ، السودان .
- ٤٦- عامر ، عبد اللطيف ( ١٩٩٨ ) : " القرآن والقيم الإنسانية " ، مكتبة وهبة ، القاهرة .
- ٤٧- عبدالله ، محمد ( ١٩٦٨ ) : " القاموس السياسي " دار النهضة العربية ، القاهرة .
- ٤٨- عبدالله ، عبدالرحمن ، وآخرون ( ١٩٩١ ) : " مدخل إلى التربية الإسلامية وطرق تدرّيسها " ، ط١ ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

- ٤٩- علوان ، عبد الكريم ( ٢٠٠٤ ) : " الوسيط في القانون الدولي العام " ، حقوق الإنسان ، ط١ ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٥٠- العمرات ، أحمد ( ١٩٩٨ ) : " الشرطة المعاصرة وحقوق الإنسان " ( التجربة الأردنية ) ، ط١ ، عمان .
- ٥١- الغريب ، رمزية ( ١٩٦٧ ) : " دراسة نفسية تفسيرية توجيهية " ، الانجلو المصرية ، القاهرة .
- ٥٢- الغزالي ، محمد ( ١٩٩٤ ) : " حقوق الإنسان بين تعاليم الإسلام وإعلان الأمم المتحدة " ط٤ ، دار الدعوة ، الإسكندرية .
- ٥٣- الغمري ، محمد ( ١٩٩٠ ) : " حقوق الإنسان في الوطن العربي " ، تقرير المنظمة العربية لحقوق الإنسان عن حالة حقوق الإنسان في الوطن العربي ، القاهرة .
- ٥٤- الفيومي ، أحمد ( ١٩١٢ ) : " المصباح المنير غريب الشرح الكبير للرافعي " ط٣ ، دار النشر ، نظارة المعارف العمومية ، مصر .
- ٥٥- القاضي ، سعيد ( ٢٠٠٤ ) : " التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة " ، ط١ ، عالم الكتاب ، القاهرة .
- ٥٦- القاسمي ، جمال الدين ( ١٣٨٠ هـ ) : " قواعد التحديث من مصطلح الحديث " ، ط٢ ، الباب الحلي ، القاهرة .
- ٥٧- كاظم ، أحمد ، و ذكي ، سعد ( ١٩٧٣ ) : " تدريس العلوم " ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- ٥٨- لبيب ، رشدي ( ١٩٨٦ ) : " معلم العلوم " ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- ٥٩- اللقاني ، أحمد ، والجمال ، علي ( ١٩٩٩ ) : " معجم المصطلحات التربوية " ، المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، عالم الكتب ، القاهرة .
- ٦٠- المجمع الملكي ( ١٩٩٥ ) : " الموجز في الحقوق في الإسلام " ، مؤسسة آل البيت ، سلسلة ندوات الحوار المسلمين ، مأب .
- ٦١- مجذوب ، محمد سعيد ( ١٩٨٦ ) : " الحريات العامة وحقوق الإنسان " ط١ ، طرابلس ، لبنان .
- ٦٢- مذكور ، علي محمد ( ١٩٩١ ) : " منهج تدريس العلوم الشرعية " ، دار الشواف ، الرياض .
- ٦٣- مرسي ، محمد ( ١٤٢١ هـ ) : " التربية الإسلامية في الأصول الإسلامية للتربية - المبادئ العليا " ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- ٦٤- مصيلحي ، محمد ( ١٩٨٨ ) : " حقوق الإنسان بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي " ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

- ٦٥- النجار ، زغلول ( ١٤١٦ هـ ) : " أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية " ، ط٢ ، دار العالمية للكتاب الإسلامي ، الرياض .
- ٦٦- النحلوي ، عبد الرحمن ( ١٤٠٣ هـ ) : " أصول التربية الإسلامية وأساليبها " ، ط٢ ، دار الفكر ، دمشق .
- ٦٧- النحلوي ، عبد الرحمن ( ١٩٨٨ ) : " التربية الإسلامية والمشكلات المعاصرة " ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- ٦٨- نشوان ، يعقوب ( ١٩٩١ ) : " المنهاج التربوي من منظور إسلامي " ، دار الفرقان ، عمان .
- ٦٩- النقيب ، عبدالرحمن ( ١٤١٧ هـ ) : " التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد " ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- ٧٠- هنري ، برول ( ١٩٧٤ ) : " سيولوجيا الحقوق " ، ترجمة عيسى عصفور - منشورات عويدات ، بيروت .
- ٧١- الوحيدي ، فتحي ( ١٩٨٨ ) : " حقوق الإنسان لقانون الدولي الإنساني " ، مطابع شركة البحر والهيئة الخيرية ، غزة .
- ٧٢- وزارة التربية والتعليم ( ١٩٩٨ ) : " الخطوط العريضة لمنهاج التربية الإسلامية " .
- ٧٣- يالجن ، مقداد ( ١٤٠٦ هـ ) : " جوانب التربية الإسلامية الأساسية " ، ( د ، ن ) .
- ٧٤- يالجن ، مقداد ( ١٤٠٩ هـ ) : " أهداف التربية الإسلامية وغاياتها " ، ط٢ ، دار الهدى للنشر والتوزيع ، الرياض .

### ثالثاً : الرسائل العلمية

- ٧٥- الأشهب ، عبدالله ( ١٩٧٨ ) : " تقويم المفاهيم التاريخية لدى طلاب السنة الأولى الثانوية في الجمهورية العربية الليبية " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- ٧٦- أغا ، محمد ( ٢٠٠٣ ) : " دور كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في تحقيق جوانب التربية المدنية لدى طلبتها " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة الأزهر ، غزة .
- ٧٧- براهيم ، نبيل ( ١٩٩٧ ) : " مدى اهتمام كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية بمبادئ حقوق التربية الدولية في ضوء تحليل محتواها ووجهة نظر معلمها " رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة اليرموك ، اربد .
- ٧٨- الخصاونة ، يسري ( ١٩٩٧ ) : " تصورات ثلاثة أجيال النسوة لحقوق الأطفال وتربيتهم في بلدة النعمية " رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة اليرموك ، اربد .

- ٧٩- الدهشان ، عبد الكريم ( ١٩٩٥ ) : " حقوق الإنسان في القرآن والسنة " رسالة دكتوراه " جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ، السودان .
- ٨٠- الشامي ، فدوى ( ٢٠٠٢ ) : " برنامج لتنمية مفاهيم حقوق الإنسان في مناهج التربية الإسلامية للتلاميذ الصم بدولة فلسطين " ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة عين شمس : مصر .
- ٨١- شاهين ، إبراهيم ( ٢٠٠٧ ) : " حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الرابع إلى التاسع في الأردن " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا : الأردن .
- ٨٢- شلبي ، أحمد ( ١٩٨١ ) : " وضع برنامج لتنمية مفاهيم التربية البيئية في مناهج المواد الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية " ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر .
- ٨٣- الطراونة ، محمد ( ١٩٩٠ ) : " حقوق الإنسان وضماداتها دراسة تحليلية في القانون الدولي والتشريع الأردني " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، الأردن .
- ٨٤- طلبة ، فاطمة ( ١٩٨٠ ) : " تأثير مناهج التربية القومية في تحقيق أهداف الجانب المعرفي بالمرحلة الإعدادية " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر .
- ٨٥- عبدالله ، عاطف ( ١٩٩٤ ) : " حقوق الإنسان في مناهج الدراسات الاجتماعية بالتعليم الأساسي في مصر " رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر .
- ٨٦- عبده ، فايز ( ١٩٧٩ ) : " تقويم بعض المفاهيم العلمية لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، مصر .
- ٨٧- العطار ، نايف سالم ( ١٩٩٨ ) : " تحليل وتقويم منهج التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية العليا بمدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة " ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة أفريقيا العالمية ، السودان .
- ٨٨- عفيفي ، يسرى ( ١٩٨٣ ) : " المفاهيم الأساسية في الفيزياء للمرحلة الثانوية " ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر .
- ٨٩- عمارة ، أحمد عبد الكريم ( ٢٠٠١ ) : " مبادئ حقوق الإنسان في كتب التربية الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن ومدى معرفة المعلمين لها " رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة اليرموك ، اربد .
- ٩٠- الكسواني ، عبير مصطفى ( ١٩٩٠ ) : " القيم المتضمنة في كتب العلوم المنزلية للمرحلة الثانوية في الأردن " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان .

- ٩١- محمد ، عبد الحكيم ( ١٩٧٤ ) : " الحريات العامة في الفكر والنظام السياسي في الإسلام " ، دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة عين شمس .
- ٩٢- المراعية ، عبد الله ( ٢٠٠٥ ) : " مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة مؤتة : الأردن .
- ٩٣- المقوسي ، ياسين ( ٢٠٠٦ ) : " حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن " ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا : الأردن .

#### رابعاً : الدوريات والمجلات

- ٩٤- جبارين ، قيس ( ١٩٩٧ ) : " صحيفة الأيام " ، بتاريخ ١٣ / ١٢ .
- ٩٥- جزاع ، عبدالله ، وجاسم ، صالح ( ١٩٨٦ ) : " دراسة لتحديد المفاهيم العلمية ومدى مناسبتها لمراحل التعليم العام " ، المجلة التربوية ، مجلد ٣ ، الكويت .
- ٩٦- حسين ، كمال ( ٢٠٠٤ ) : " حقوق الإنسان من منظور شعبي الحكي الشعبي مصدر لتعليم حقوق الإنسان " مؤتمر حقوق الإنسان التمديد والتبديد " رؤى تربوية " مجلة العلوم التربوية ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .
- ٩٧- الخريشا ، على كايد ( ٢٠٠٢ ) : " حقوق الطفل في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية " مجلة جامعة أم القرى ، مجلد ( ١٤ ) ، العدد الأول ( ص ٧٤ ، ١٠٣ ) .
- ٩٨- خطاب ، سمير ، وموسى ، محمد ( ٢٠٠٤ ) : " التربية والوعي لحقوق الإنسان في الإسلام " ، مؤتمر حقوق الإنسان التمديد والتبديد " رؤى تربوية " مجلة العلوم التربوية ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .
- ٩٩- زيادة ، رضوان ( ١٩٩٨ ) : " الإسلاميون وحقوق الإنسان إشكالية الخصوصية والعالمية والمستقبل العربي " العدد ٢٣٦ ( ص ١٠٨ - ١٧٤ ) .
- ١٠٠- ساري ، حلمي ( ٢٠٠٤ ) : " التنشئة الاجتماعية وحقوق الإنسان في كتب اللغة الانجليزية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن " مجلة العلوم التربوية ، العدد الخامس ( ص ١٠٣ - ١٤١ ) ، جامعة قطر .
- ١٠١- ساري ، حلمي ( ١٩٩٥ ) : " مفاهيم حقوق الإنسان دراسة اجتماعية تحليلية لمضامين كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن " العلوم الإنسانية ، دراسات الجامعة الأردنية ، المجلد الثاني ، العدد ( ١٦ ) ( ص ٢٧٦١ - ٢٧٨٧ ) .

- ١٠٢- الشرافي ، سلوى ( ١٩٩٣ ) : " واقع التربية على حقوق الإنسان في الدول العربية " المركز العربي لحقوق الإنسان ، تونس .
- ١٠٣- فرج ، إلهام ( ١٩٩٨ ) : " حقوق الإنسان في مناهج التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية بين الواقع والمستقبل " دراسة نقدية " مجلة العلوم التربوية ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .
- ١٠٤- الكيلاني ، شادية ( ٢٠٠٣ ) : " تعليم حقوق الإنسان في كليات التربية " مجلة مستقبل التربية العربية ، مجلد ٩ ، العدد ٣١ ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية .
- ١٠٥- الملتقى الفكري العربي ( ١٩٩٩ ) : " التحول الديمقراطي في فلسطين " ، ص ٧٤ ، القدس .

### خامساً : المؤتمرات العلمية

- ١٠٦- بادي ، غسان ( ٢٠٠٣ ) : " تحليل مضمون حقوق الإنسان في مقرر التربية المدنية للصف الأول الثانوي في فرنسا " ندوة بناء المناهج ، متوفر عبر [www.lahaonline.com](http://www.lahaonline.com)
- ١٠٧- الخياط ، عبد العزيز ( ١٩٩٣ ) : " حقوق الإنسان في الإسلام والإعلان العالمي " ، الندوة الثانية عن حقوق الإنسان ، عمان ، الأردن .
- ١٠٨- الصالح ، محمد ( ٢٠٠١ ) : " حقوق الإنسان في عصر النبوة " ، ط ١ ، مجلد ١ ، أكاديمية نايف العربية للعلوم ، ندوة حقوق الإنسان بين الشريعة والقانون الوضعي ، الرياض .
- ١٠٩- الغامدي ، عبد اللطيف ( ٢٠٠١ ) : " حقوق الإنسان في المصادر الأساسية " ، ط ١ ، مجلد ١ ، أكاديمية نايف العربية للعلوم ، ندوة حقوق الإنسان بين الشريعة والقانون الوضعي ، الرياض .
- ١١٠- فرج ، إلهام ( ٢٠٠١ ) : " برنامج تدريبي مقترح لتنمية السلوك الديمقراطي والتفاعل الاجتماعي " ، مقدمة للمؤتمر العلمي الثالث لقسم أصول التربية في كلية التربية ، جامعة الكويت بالإشتراك مع مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت .
- ١١١- محمد ، فارعة ( ١٩٧٥ ) : " تقويم المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
- ١١٢- محمود ، عبد الرحمن ( ١٩٩٧ ) : " حقوق الإنسان في الإسلام بين الخصوصية والعالمية " ، بحوث الندوة عقدت في الرباط ، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، مطبعة فضالة المحمدية ، المغرب .



## سادساً : الصحف

- ١١٣- الأمم المتحدة ( ١٩٦٦ ) : " الشرعية الدولية لحقوق الإنسان " ، الحملة العالمية لحقوق الإنسان ، صحيفة الوقائع ، عدد ٢ ، مركز حقوق الإنسان ، جنيف  
١١٤- جامعة القدس المفتوحة ، " طرائق التدريس والتدريب العامة " ، منشورات القدس ،  
ص ٢٨٣

## سابعاً : الوثائق والأدلة

- ١١٥- جبران ، وحيد ، وآخرين ( ٢٠٠٦ ) : " التربية وحقوق الإنسان " ( دليل المدرب والمعلم ) ، المورد مركز تطور المعلم ، رام الله .  
١١٦- الجمعية الفلسطينية للعلوم القانونية ( ١٩٩٧ ) : نشرة تعريفية .  
١١٧- الضمير نشرة تعريفية .  
١١٨- المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان ، نشرة تعريفية .  
١١٩- منظمة العفو الدولية ، وثيقة رقم ٩٨ / ٠٢ / ASA .  
١٢٠- منظمة العفو الدولية ، وثيقة رقم ٩٣ / ٠٢ / ORG١٠ .  
١٢١- الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن ( ١٩٨٨ ) : " حالة حقوق المواطن الفلسطيني " ، التقرير السنوي الرابع .  
١٢٢- الهيئة الفلسطينية المستقلة ( ١٩٩٩ ) : " لحقوق المواطن " ، نشرة تعريفية .

## ثامناً : المراجع الأجنبية

- ١٢٣- Manson, p, (١٩٩٨) : Teaching Strategy : human Rights Around the world  
And At Home . Update On Law Related Education , v٢٢, n٣ .pp ٤١ – ٤٢ .  
١٢٤ – Brine , (١٩٩٩) : We must integrate Human Rights into The Social  
Studies. Social Education , v٦٣ , n٣ , pp ١٧١ – ١٧٥.  
١٢٥ – Carter V. Good : Dictionary of Education , New York , McGraw, Hill  
Book co (١٩٧٣), p . ١٢٤ .  
١٢٦ – Fredreic Maatouk : Dictionary of Sociology. Beirut , Lebanon ,  
Academia international (١٩٩٣): p ١٠٢.  
١٢٧- Banks Dennis.n. what is the stat of human rights education in k – ١٢  
schools in the united, states in ٢٠٠٠, ٢٠٠١. ( ERIC. NO. ٤٥٤١٣٤).

تاسعاً : الشبكة العنكبوتية ، الإنترنت :

١٢٨- موقع الشامل لكل المستويات الدراسية :

<http://www.achamel.info/Lyceens/cours.php?id=٨٦٤>

١٢٩- موقع جيران :

<http://moufouda.jeeran.com/archive/٢٠٠٦/٤/٤١٨٠٩.html>

١٣٠- موقع اللغة العربية :

<http://www.drmosad.com/index٩١.htm>

١٣١- الانترنت ، ٢٠١٠: موقع التربية والتعليم بالقريات السعودية :

<http://www.qedu.gov.sa>

# الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم  
ملحق (١)



الجامعة الإسلامية - غزة  
عمادة الدراسات العليا  
كلية التربية

السيد / ..... حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإعداد دراسة لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية بعنوان: مدى تضمن مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمفاهيم حقوق الإنسان ومدى اكتساب الطلبة لها.

واستلزم ذلك إعداد اختبار لقياس مدى اكتساب طلبة الصف الثاني عشر لمفاهيم حقوق الإنسان بناء على تحليل محتوى التربية الإسلامية لمنهاج المرحلة الثانوية.

لذا أرجو من سيادتكم التفضل لتحكيم الاختبار وذلك من حيث :

§ مدى تغطية فقرات الاختبار للمحتوى

§ مدى صحة صياغة فقرات الاختبار

§ مدى الصحة الإملائية لفقرات الاختبار

§ إضافة وحذف ما ترونه مناسباً في التحكيم

الاسم : .....

المستوى العلمي : .....

مكان العمل : .....

وتفضلوا بقبول جزييل الشكر والتقدير

الباحث

محمد بشير قبيطة

**بسم الله الرحمن الرحيم**  
**ملحق (٢)**  
**اختبار لقياس مفاهيم حقوق الإنسان في صورته الأولية**

اسم الطالب ..... اسم المدرسة.....  
الصف ..... الشعبة..... الفرع..... الدرجة.....

**أولاً : الهدف من الاختبار**

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى اكتساب طلبة الصف الثاني عشر لمفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في منهاج التربية الإسلامية

**ثانياً : تعليمات الاختبار**

§ عدد أوراق الاختبار ( ٥ صفحات ).

§ املأ البيانات الأولية قبل البدء بالإجابة عن الأسئلة.

§ اقرأ الأسئلة قراءة جيدة قبل الإجابة.

§ أجب عن أسئلة الاختبار بوضع خط تحت الإجابة الصحيحة.

§ لا تضع أكثر من خط على السؤال الواحد.

§ الإجابة بالقلم الأزرق فقط.

- ١- احترام المواطن لقوانين البلد الذي يعيش فيه هو : ( حق - واجب - تطوع - جبري )
- ٢- أخذ كتاب طالب آخر بدون إذنه ينافي حق : ( الملكية - التعبير - التنقل - الجوار )
- ٣- يمكن حل كثير من مشاكلنا إذا اعتمدنا مفهوم : ( الاستغلال - التضامن - الاحتكار - التعصب )
- ٤- توفير الأمن للإنسان مسئولية : ( الدولة - الأسرة - المجتمع - الفرد )
- ٥- التسول مفهوم منافي لحق : ( التنقل - العمل - اللعب - التعليم )
- ٦- من آداب الحوار والمناقشة : ( الاستهزاء - المقاطعة - حسن الإصغاء - الجدل )
- ٧- من المفاهيم الايجابية التي تسهم في تحقيق الأمن : ( سيادة القانون - الاستبداد - التهديد - القتل والتعذيب )
- ٨- يجب التعامل مع الذكور والإناث : ( بالتمييز بالحقوق - بالمساواة - بالتفضل - بالحرمان )
- ٩- تعدد الآراء يؤدي إلى : ( تكامل الآراء - نشوب الخلاف - انتشار العنف - الحزبية )
- ١٠- يختلف الناس فيما بينهم في : ( الآراء - الحقائق - التوصيات - الفعاليات )
- ١١- تفضل أن يعاملك الناس معاملة : ( قاسية - إنسانية - عنيفة - حسب المصلحة )
- ١٢- كل إنسان حر يحب معاملته بالطريقة نفسها هذا : ( واجب - تطوع - حق - جبري )
- ١٣- شخص منع من السفر ينافي حق : ( الحرية - سيادة القانون - حرية العمل - المعاملة الإنسانية )
- ١٤- طالب يساعد رجلا كبير السن : ( تكبر - تضامن - متعسف - لفت نظر الناس )
- ١٥- التعرض للضرب والاعتداء يعد انتهاكا لحق : ( التعليم - المعاملة الإنسانية - العمل - المساواة )
- ١٦- كل شخص يجب أن يكون له اسم وجنسية وهوية ثقافية وطنية ينتمي إليها هذا : ( واجب - جبري - تطوع - حق )
- ١٧- لكل فرد الحق في البقاء، والمأوى، والملبس، والغذاء، والتداوي، والبيئة الصحية السليمة هذا حق في : ( الحياة - المعاملة الإنسانية - التضامن - التنقل )
- ١٨- العمل في المهنة التي أريدها : ( حرية اختيار العمل - حرية التنقل - حرية التفكير - حرية التعليم )
- ١٩- شخص منع من أخذ الإجازة السنوية هذا ينافي حق : ( العمل - الراحة ووقت الفراغ - الحياة - تحمل المسئولية )
- ٢٠- الاحتلال يرفض إطلاق سراح الأسرى هذا ينافي حق : ( التملك - التسامح - التضامن - الحرية )

- ٢١- لكل شخص الحق في المعاملة الإنسانية من قبل :
- ( التعليم - الصحة - القانون - الأسرة )
- ٢٢- إذا حاول شخص دخول بيتك دون سبب وجيه لك الحق في :
- ( طلب المساعدة - ضربه - قتله - تركه )
- ٢٣- لكل شخص في أن يتزوج وفي أن تكون له أسرة هو :
- ( واجب - جبري - تطوع - حق )
- ٢٤- المؤسسة التي تضع الإنسان في المكان المناسب تدعم الحق في :
- ( الحرية - تكافؤ الفرص - المواطنة - المحسوبة )
- ٢٥- اعتداء الطالب على زميله بالشتيم والضرب ينتهك الحق في :
- ( المعاملة الإنسانية - الحرية - التضامن - الحياة )
- ٢٦- الطالب الذي يعتدي على ممتلكات المدرسة ويتلفها ينتهك الحق في :
- ( التعاون - الملكية العامة - المواطنة - الحرية )
- ٢٧- اشتراك الطلاب في نظافة الفصل والمدرسة يدعم الحق في :
- ( المساواة - التسامح - الحرية - التعاون )
- ٢٨- حصول الأسر الفقيرة على الرعاية والاهتمام : ( واجب - تطوع - حق - جبري )
- ٢٩- الفصل الذي يسوده الانضباط يمكن هو فصل :
- ( مشاغب - مثالي - متسيب - متسامح )
- ٣٠- تكافؤ فرص التعليم لكل من الذكر و الأنثى في المجتمع :
- ( واجب - تطوع - حق - جبري )
- ٣١- التعليم الجامعي للذكور فقط ينافي الحق في :
- ( المساواة - الحرية - المعاملة الإنسانية - التضامن )
- ٣٢- يترتب على غياب القانون في المجتمع : ( الفوضى - الأمن - السلام - النظام )
- ٣٣- ينتج عن توفير تكافؤ الفرص في العمل :
- ( فشل العمل - نجاح العمل - الاحتكار - المحسوبة )
- ٣٤- عدم اهتمام تعليم البنات يشعرها : ( بالرضا - بالمساواة - بالحرمان - بالتمييز )
- ٣٥- لكل شخص الحق في مستوى كافل : ( للمغالة - للمعيشة - للعجز - لمد اليد )
- ٣٦- لكل شخص الحق في ممارسة شعائره: ( الدينية - الحياتية - الاقتصادية - الاجتماعية )

- ٣٧- عدم الحفاظ على المرافق و الممتلكات العامة هذا ينافي الحق في :  
( الحرية - الحياة - اللعب - الملكية )
- ٣٨- عدم تعاون شخص في الحياة الثقافية لمجتمعه هذا ينافي الحق في :  
( المساواة - التعليم - المشاركة - المعاملة الإنسانية )
- ٣٩- شخص سجن ظلما وطرده من بلاده هذا ينافي الحق في :  
( التضامن - التنقل - المعاملة الإنسانية - التملك )
- ٤٠- توفير الضمان الاجتماعي وفرص تطوير الإنسان لمهاراته :  
( واجب - حق - تطوع - جبري )



بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق (٣)

اختبار لقياس مفاهيم حقوق الإنسان في صورته النهائية أو بعد التعديل

اسم الطالب ..... اسم المدرسة.....  
الصف ..... الشعبة..... الفرع..... الدرجة.....

**أولاً : الهدف من الاختبار**

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى اكتساب طلبة الصف الثاني عشر لمفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في منهاج التربية الإسلامية

**ثانياً : تعليمات الاختبار**

§ عدد أوراق الاختبار ( ٥ صفحات ).

§ إملأ البيانات الأولية قبل البدء بالإجابة عن الأسئلة.

§ اقرأ الأسئلة قراءة جيدة قبل الإجابة.

§ أجب عن أسئلة الاختبار بوضع خطٍ تحت الإجابة الصحيحة.

§ اختر إجابة واحدة فقط للسؤال الواحد.

§ الإجابة بالقلم الأزرق فقط.

- ١ - "كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه" يحث الحديث على :  
(جهاد الإنسان - تعويض الإنسان - تكبير الإنسان - كرامة الإنسان)
- ٢ - أخذ طالب كتاب زميله بدون إذنه ينافي حق :  
( الملكية - التعبير - التنقل - الجوار )
- ٣ - يمكن حل كثير من مشاكلنا إذا اعتمدنا مفهوم :  
( الاستغلال - التضامن - الاحتكار - التعصب )
- ٤ - " وإذا حكمتكم بين الناس فاحكموا بالعدل " الحق في :  
( الحياة - التعليم - المساواة - المعاملة الإنسانية )
- ٥ - التسول مفهوم منافي لحق :  
( التنقل - العمل - اللعب - التعليم )
- ٦ - من آداب الحوار والمناقشة :  
( الاستهزاء - المقاطعة - حسن الإصغاء - الجدل )
- ٧ - من المفاهيم الايجابية التي تسهم في تحقيق الأمن :  
( سيادة القانون - الاستبداد - التهديد - القتل والتعذيب )
- ٨ - يجب التعامل مع الذكور والإناث :  
( بالتمييز بالحقوق - بالمساواة - بالفضل - بالحرمان )
- ٩ - تعدد الآراء يؤدي إلى :  
( تكامل الآراء - نشوب الخلاف - انتشار العنف - الحزبية )
- ١٠ - " فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع و ءامنهم من خوف" تشير الآية إلى :  
(التعليم - الأمن - التعامل - التعاون )
- ١١ - " ولقد كرمنا بني ءدم " هذه الآية تشير إلى :  
( كرامة الإنسان - احتقار الإنسان - عداوة الإنسان - تكبر الإنسان )
- ١٢ - لا إكراه في الدين " هذا يتوافق مع حق :  
( الحرية - المساواة - الحياة - تكافؤ الفرص )
- ١٣ - شخص منع من السفر ينافي حق :  
(الحرية - سيادة القانون - حرية العمل - المعاملة الإنسانية)
- ١٤ - " كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته " يشير الحديث إلى :  
( المحسوبة - الوسطة - المواطنة - المسؤولية )

- ١٥ - " المسلم من سلم المسلمون من لسانه و يده" يشير الحديث إلى :
- ( تعذيب الإنسان - احترام الإنسان - احتقار الإنسان - انتزاع الإنسان )
- ١٦ - لكل شخص اسم وجنسية ينتمي إلى :
- ( واجب - جبري - تطوع - حق )
- ١٧ - لكل فرد الحق في البقاء حق في :
- ( الحياة - المعاملة الإنسانية - التضامن - التنقل )
- ١٨ - أعمل في المهنة التي أريدها :
- ( حرية اختيار العمل - حرية التنقل - حرية التفكير - حرية التعليم )
- ١٩ - شخص منع من أخذ الإجازة السنوية هذا ينافي حق :
- ( العمل - الراحة ووقت الفراغ - الحياة - تحمل المسؤولية )
- ٢٠ - الاحتلال يرفض إطلاق سراح الأسرى هذا ينافي حق :
- ( التملك - التسامح - التضامن - الحرية )
- ٢١ - "لو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك" هذا يحث على حق :
- ( المشاركة - التضامن - المعاملة الإنسانية - الأمن )
- ٢٢ - إذا حاول شخص دخول بيتك دون سبب وجيه لك الحق في :
- ( طلب المساعدة - التسليم - قتله - تركه )
- ٢٣ - " من أستطاع منكم الباءة فليتزوج " يحث على :
- ( حق الزواج - حق التعامل - حق المشاركة - حق التعاون )
- ٢٤ - المؤسسة التي تضع الإنسان في المكان المناسب تدعم الحق في :
- ( الحرية - تكافؤ الفرص - المواطنة - المحسوبية )
- ٢٥ - اعتداء الطالب على زميله بالشتم والضرب ينتهك الحق في :
- ( المعاملة الإنسانية - الحرية - التضامن - الحياة )
- ٢٦ - الطالب الذي يعتدي على ممتلكات المدرسة ويتلفها ينتهك الحق في :
- ( التعاون - الملكية العامة - المواطنة - الحرية )
- ٢٧ - اشتراك الطلاب في نظافة الفصل والمدرسة يدعم الحق في :
- ( المساواة - التسامح - الحرية - التعاون )
- ٢٨ - " لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط " تحث الآية على :
- ( التنقل - العدل - التضامن - العمل )
- ٢٩ - الفصل الذي يسوده الانضباط يكون فصلاً :
- ( مشاغب - مثالي - متسبب - متسامح )

- ٣٠- " لو أعلم أحداً تبليغه الإبل هو الأعلم مني بما نزل على محمد (صلى الله عليه وسلم) لقصدته حتى أزداد علماً " هذا يتوافق مع حق : ( العمل - التنقل - الانتماء - التعليم )
- ٣١- " إنما أهلك الذين من قبلكم إنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه ، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد " ينافي مع حق : ( العمل - المساواة - التضامن - الحرية )
- ٣٢- " يا أيها الذين ءامنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها " تشير الآية إلى : ( الخصوصية - المحسوبة - الوسطة - المواطنة )
- ٣٣- " العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة " حق في : ( العمل - الضمان الاجتماعي - الزواج - التعليم )
- ٣٤- عدم اهتمام تعليم البنات يشعرها : ( بالرضا - بالمساواة - بالحرمان - بالفضل )
- ٣٥- لكل شخص الحق في مستوى كافل : ( للمغالة - للمعيشة - للعجز - لمد اليد )
- ٣٦- لكل شخص الحق في ممارسة شعائره : ( الدينية - الحياتية - الاقتصادية - الاجتماعية )
- ٣٧- عدم الحفاظ على المرافق و الممتلكات العامة هذا ينافي الحق في : ( الحرية - الحياة - اللعب - الملكية )
- ٣٨- " وشاورهم في الأمر " هذا يتوافق مع حق : ( حرية العمل - حرية الرأي والتعبير - حرية اللعب - حرية التنقل )
- ٣٩- شخص سجن ظلماً وطرد من بلاده هذا ينافي الحق في : ( التضامن - التنقل - المعاملة الإنسانية - التملك )
- ٤٠- توفير الضمان الاجتماعي وفرص تطوير الإنسان لمهاراته : ( حسن - حق - تطوع - جبري )

شكراً لحسن تعاونكم معنا

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم ( ٤ )

الصورة الأولية لمفاهيم حقوق الإنسان الواجب توافرها في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة  
الثانوية



الجامعة الإسلامية - غزة

كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

استطلاع آراء السادة المحكمين حول مفاهيم حقوق الإنسان المفترض أن يتضمنها منهاج التربية  
الإسلامية للمرحلة الثانوية.

السيد / ..... الفاضل

تحية طيبة وبعد...

يقوم الباحث بدراسة للحصول على درجة الماجستير تحمل عنوان: مدى تضمن منهاج  
التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمفاهيم حقوق الإنسان ومدى اكتساب الطلبة لها.

تتطلب المرحلة الحالية من الدراسة أن يحدد الباحث أكثر مفاهيم حقوق الإنسان أهمية  
لطلاب المرحلة الثانوية، بحيث يفترض أن تتضمنها مناهج التربية الإسلامية، لذا يرجو  
الباحث من سيادتكم التكرم بالإطلاع على قائمة مفاهيم حقوق الإنسان والتي شملها  
الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمتضمنة في استطلاع الرأي الذي بين أيديكم الآن،  
والمطلوب من سيادتكم وضع علامة (صح) أسفل أحد الاختيارات الثلاثة ( هام بدرجة  
كبيرة- هام بدرجة متوسطة- هام بدرجة قليلة ) حسب ما تراه مناسباً.

شكراً لحسن تعاونكم معنا

الباحث

محمد بشير قيطة

م	المفهوم	هام بدرجة كبيرة	هام بدرجة متوسطة	هام بدرجة قليلة
أولا	المجال المدني والسياسي			
١	كل إنسان حر ويجب أن نعامل جميعا بالطريقة نفسها			
٢	جميع الناس متساوون بغض النظر عن الفوارق في اللون أو الجنس أو الدين			
٣	لكل شخص الحق في الحياة و أن يعيش بحرية وأمان			
٤	لا يجوز لأحد أن يعاملك كرقيق، كما لا يجوز لك أن تسترق أحدا			
٥	لا يجوز لأحد إيذاءك أو تعذيبك			
٦	لكل شخص الحق في المعاملة المتساوية من قبل القانون			
٧	القانون واحد للجميع، وينبغي أن يطبق بالطريقة نفسها على الجميع			
٨	لكل شخص الحق في طلب المساعدة القانونية عندما تنتهك حقوقه			
٩	ليس من حق أحد سجنك ظلما أو طردك من بلدك			
١٠	لكل شخص الحق في محاكمة علنية عادلة			
١١	لكل شخص الحق في طلب المساعدة إذا حاول أحد دخول بيتك أو إزعاجك أنت أو عائلتك، من دون سبب وجيه			
١٢	لكل شخص الحق في السفر كما يشاء			
١٣	لكل شخص الحق في الانتماء إلى وطن، وليس من حق أحد أن يمنعك من الانتماء إلى بلد آخر إذا رغبت في ذلك			
١٤	لكل شخص الحق في الانتقال إلى بلد آخر وطلب الحماية إذا كان يواجه الاضطهاد، أو معرضا لأن يواجه الاضطهاد			

			لكل شخص الحق في التعبير عن أفكاره وفي إعطاء المعلومات وتلقيها	١٥
			لكل شخص الحق في المشاركة في الاجتماعات، وفي الانضمام إلى الجمعيات بصورة سليمة	١٦
			لكل شخص الحق في المساهمة والمشاركة في إدارة شؤون بلاده وفي اختيار الحكم فيها كل شخص برئ حتى تثبت إدانته	١٧
<b>المجال الاقتصادي والاجتماعي</b>				<b>ثانيا</b>
			لكل شخص الحق في أن يتزوج وفي أن تكون له أسرة	١٩
			لكل شخص الحق في تملك العقار واقتناء الممتلكات	٢٠
			لكل شخص الحق في الضمان الاجتماعي ، وأن تتوفر له الفرص لتطوير مهاراته	٢١
			لكل شخص الحق في العمل مقابل أجر عادل في بيئة تكفل سلامته، وفي الانضمام إلى نقابة	٢٢
			لكل شخص الحق في الراحة وأوقات الفراغ	٢٣
			لكل شخص الحق في مستوى كافل للمعيشة، وفي المساعدة الطبية إذا مرض	٢٤
			لكل شخص الحق في التعلم	٢٥
			على كل شخص احترام النظام الاجتماعي اللازم لتوفير هذه الحقوق	٢٦
<b>المجال الثقافي والبيئي والتنموي</b>				<b>ثالثا</b>
			لكل شخص الحق في ممارسة شعائره الدينية وفي تغيير دينه إن شاء ذلك	٢٧

			لكل شخص الحق في أن يشترك في الحياة الثقافية لمجتمعه	٢٨
			على كل شخص احترام حقوق الغير وحقوق الجماعة والحفاظ على الممتلكات العامة	٢٩
			ليس من حق أحد انتزاع أي حق من الحقوق المنصوص عليها في الإعلان	٣٠



الملحق رقم (٥)

أسماء المحكمين

م	اسم المحكم	الدرجة العلمية
١	أ.د عبد المعطي الأغا	دكتوراه مناهج وطرق تدريس في الجامعة الإسلامية
٢	أ.د محمود أبو دف	دكتوراه في أصول التربية الإسلامية/ الجامعة الإسلامية
٣	د. رمضان توفيق قديح	دكتوراه في علم النفس / القانون في جامعة الأقصى
٤	د. بسام فضل مطاوع	دكتوراه في الإدارة التربوية/ مشرف في وكالة الغوث الدولية
٥	د. عمر دحلان	دكتوراه مناهج وطرق تدريس في مديرية التربية والتعليم خانيونس
٦	د. إبراهيم عبد الرازق عواد	دكتوراه / مدير منطقة خانيونس التعليمية في وكالة الغوث الدولية
٧	د. يحيى ماضي	دكتوراه مناهج وطرق تدريس / مشرف تربوي في وكالة الغوث الدولية
٨	د. محمود الأستاذ	دكتوراه مناهج وطرق تدريس / جامعة الأقصى
٩	د. أشرف بربخ	دكتوراه في المناهج وطرق التدريس / جامعة الأقصى
١٠	د. محمد أيوب أبو هدروس	دكتوراه / جامعة القدس المفتوحة
١١	د. سهيل دياب	دكتوراه / جامعة القدس المفتوحة غزة
١٢	د. أيمن حجازي	دكتوراه مناهج وطرق التدريس / مدير مدرسة وكالة الغوث الدولية
١٣	د. ياسرة أبو هدروس	دكتوراه صحة نفسية / جامعة الأقصى

١٤	د. محمد زقوت	دكتوراه مناهج وطرق التدريس / الجامعة الإسلامية
١٥	د. محمد يوسف أبو جراد	دكتوراه / وزارة التربية والتعليم العالي
١٦	د. معمر إرحيم الفراء	دكتوراه مناهج وطرق تدريس / مدير مدرسة في وكالة الغوث الدولية
١٧	د. محمود إبراهيم الجعبري	دكتوراه مناهج وطرق تدريس / وكيل وزارة مساعد للتعليم العالي
١٨	د. عماد سليم محسن	دكتوراه / جامعة الأقصى
١٩	د. حاتم دحلان	دكتوراه مناهج وطرق تدريس / موجه تربوي في وكالة الغوث الدولية
٢٠	د. حسام حسين حنودة	دكتوراه / مدرسة خالد الحسن الثانوية
٢١	أ. منار سالم أبو خاطر	بكالوريوس الشريعة / دبلوم تربية معلم في مدرسة خالد الحسن الثانوية
٢٢	أ. عبداللطيف مصطفى الأسطل	ماجستير في الحديث الشريف / معلم في مدرسة خالد الحسن الثانوية
٢٣	أ. حنان نصار	موجه تربوي في مديرية التربية والتعليم خانيونس